الامام في مواجهة الصهيونية

مقتطفات من خطب الامام
حول الصهيونية

بسم الله الرحمن الرحيم

الامام في مواجهة الصهيونية

المترجم:
خضر نورالدين

مركز إعلام الذكرىٰ الخامسه لانتصار الثورة الاسلامية في ايران



الكتاب: الامام فى مواجهة الصهيونية

المؤلف: مقتطفات من خطب الامام حول الصهيونية

المترجم: خضر نورالدين.

الناشر: مركز اعلام الذكرى الخامسة

لانتصار الثورة الاسلامية في ايران

عددالنسخ: ١٠/٠٠٠

التاريخ: الطبعة الاولى ١٤٠٣ ه



الفهرست

الموضوع	الصفحة
مقدمة الناشر.	١١
تمهيد.	١٣
من بيان الامام بمناسبة نوروز (٤٢).	١٧
من بيان الامام فيما يتعلق بلجان المحافظات والأقضية.	١٧
جواب الامام على رسالة تجار قم.	١٨
من رسالة الامام رداً على سؤال علماء يزد.	١٨
مقاطع من بيانات الامام بعد اطلاق سراحه من السجن ألقاها في المسجد الاعظم في قم المقدسة.	١٩
مقطع من كلام الامام الى الوعاظ و الخطباء.	٢١
من كلام الامام في المدرسة الفيضية.	٢٢
مقطع من كلام الامام بمناسبة أربعين يوماً على فاجعة قم.	٢٤
فقرات من بيان الامام بمناسبة (١٥) خرداد (١٣٤٢) هـ.ش.	٢٥
قسم من خطبة الامام بمناسبة اعتراضه على سجن آية الله الطالقاني و بازرگان وسحابي.	٢٨
مقطع من خطبة الامام في عيد الربيع (١٩٦٣م).	٢٨
فقرات من بيانات الامام في المسجد الاعظم في قم.	٢٩
قسم من خطابه الذي ألقاه في قم المقدسة.	٣٣

جانب من البيان الذي اصدره سماحته بمناسبة اقرار «قانون الحصانة للرعايا الامريكين في ايران» عام ١٣٨٤ هـ . ٣٥
النداء الذي وجهه الامام الى الدول الاسلامية عند الاعتداء الاسرائيلي عام (١٩٦٧) ٣٨
قسم من تحذير الامام الى «هويدا» رئيس وزراء الشاه. ٣٨
بيان للامام يبين فيه لزوم سائدة الفلسطينيي... ٣٩
قسم من مقال لجريدة فجر الجمهورية... ٤٠
جواب الامام على تعزية العلماء باستشهاد آية الله «سعيدي». ٤١
فقرة من نداء الامام الى حجاج بيت الله الحرام. ٤٢
فقرة من خطاب الامام بمناسبة مرور (٢٥٠٠) عام على الامبراطورية الايرانية. ٤٣
فقرة من بيان الامام الى الشعب الايراني في شهر رمضان (١٣٩١هـ). ٤٥
قسم من حديث الامام لمراسل منظمة التحرير الفلسطينية «فتح» ٤٥
بيان الامام حول دعم وساعدة القضية الفلسطينية. ٤٨
فقرة من بيان الامام الى العلماء والخطباء والشعب الايراني. ٥١
مقطع من أجوبة الامام للطلاب المسلمين المقيمين في اوربا وامريكا وكندا. ٥٢
مقطع من جواب الامام للطلبة المسلمين المقيمين في اوربا وامريكا وكندا. ٥٣
بيان الامام الخميني الى الشعوب والحكومات الاسلامية. ٥٤
بيان (١٦) رمضان ١٣٩٣هـ الى الامة الايرانية اثناء حرب رمضان المجيدة ٥٧
مقطع من جواب الامام على استفتاءات حول حزب رستاخيز. ٦٠
دعوة الامام لدعم صمود الشعب اللبناني المنكوب. ٦١
جواب سماحة الامام على رسالة السيد ياسر عرفات... ٦٣

فقرة من بيان الامام المتعلق بمحازر (يزد، جهرم، الأهواز). ٦٦
مقطع من خطبة الامام في النجف الأشرف. ٦٦
رسالة الامام الجوابية الى ياسر عرفات. ٦٧
فقرات من خطب الامام. ٦٩
مقابلة الامام مع جر ية لوموند الفرنسية. ٧٠
جانب من رسالة الامام الى الجمعية الطلابية الاسلامية في امر يكا و كندا. ٧١
نداء الامام لنجدة الجنوب اللبناني. ٧٢
جانب من نداء الامام بمناسبة أر بعين شهداء تبر يز. ٧٣
فقرة من مقابلة الامام مع مراسل الاسوشيتيد برس. ٧٤
جانب من المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «النهار» اللبنانية. ٧٤
جانب من مقابلة مجلة القومي العربي مع الامام. ٧٥
مقطع من خطاب الامام في بار يس. ٧٥
من مقابلة الامام لمراسل وكالة انباء الشرق الأوسط. ٧٦
فقرة من مقابلة الامام مع مراسل مصري. ٧٧
من مقابلة الامام لمراسل ليبي. ٧٧
من مقابلة الامام لجر يدة العالم الثالث الالمانية. ٧٧
من مقابلة الامام لمسؤول نشرة الشرق الاوسط الخبر ية. ٧٨
فقرة من مقابلة الامام لتلفز يون (ب. ب. اس) الامر يكية. ٧٨
من مقابلة الامام لجر يدة السفير اللبنانية. ٧٩
من حديث الامام لمراسل وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ٧٩
من مقابلة الامام لمجلة «غدا فر يقيا» ٨١
من مقابلة الامام لمجلة «أمل». ٨٢
من مقابلة الامام لمراسل مجلة لبنانية. ٨٣
من مقابلة الامام لجر يدة لبنانية. ٨٤

فقرة من خطاب الامام في مطار مهرآباد. ٨٥
من خطاب الامام في مقبرة جنة الزهراء. ٨٥
من خطاب الامام الى ياسر عرفات. ٨٥
من الحديث الذي جرى بين الامام والسفير الصومالي. ٨٦
بيان الامام حول مخالفته لاتفاقية كامب ديفيد. ٨٧
خطاب الامام عند لقائه بالزعماء الفلسطينيين. ٨٧
فقرة من خطاب الامام الى الاسقف كابوجي وهاني الحسن. ٨٩
من خطاب الامام الى عشائر لرستان ٨٩
النداء الذي وجهه الامام الى شيعة لبنان. ٩٠
يوم القدس. ٩٠
بيان الامام بمناسبة يوم القدس العالمي. ٩٢
من خطاب الامام الموجه لوزير الخارجية اكسوري. ٩٥
فقرة من خطاب الامام حول ضرورة تشكيل حزب المستضعفين. ٩٥
النداء الذي وجهه بمناسبة مرور (٢٥) عاماً على الثورة الجزائرية. ٩٧
نداء الامام الى حركات التحرر العالمية. ٩٩
النداء الذي وجهه من مستشفى القلب الى ياسر عرفات. ١٠١
نداء الامام الى المسلمين بمناسبة يوم عرفة. ١٠٢
من المقابلة التي أجراها مع الامام مراسل راديو وتلفزيون المانيا الغربية. ١٠٢
قسم من بيان الامام في الذكرى الاولى لانتصار الثورة الاسلامية. ١٠٣
فقرة من نداء الامام بمناسبة عيد الربيع (النوروز) ١٠٥
فقرة من خطاب الامام الى بعض الطلاب الجامعيين. ١٠٥
من حديث الامام الى ممثلي شيعة لبنان. ١٠٥
بيان الامام بمناسبة يوم القدس العالمي (١٩٨٠). ١٠٦
خطاب الامام في لقائه بالمشتركين في مؤتمر القدس. ١١٠

من بيان الامام الى حجاج بيت الله الحرام عام (١٤٠٠ هـ) ١١٨
من نداء الامام الى شعبي العراق و ايران و جيشيهما. ١٢٠
من الخطاب الذي ألقاه بحضور سفراء الدول الاسلامية... ١٢١
من الخطاب الذي ألقاه بحضور منتسبي القوة الجوية. ١٢٢
من الخطاب الذي ألقاه في جمع من السفراء والدبلوماسيين الاجانب. ١٢٢
مقطع من خطاب الامام فى الذكرى السنوية الثانية لانتصار الثورة الاسلامية. ١٢٣
من خطاب الامام بحضور الهيئة التحقيقية في الحرب المفروضة. ١٢٤
من نداء الامام بمناسبة أسبوع الحرب (١٩٨١). ١٢٥
نداء الامام بمناسبة يوم القدس العالمي (١٩٨١) ١٢٦
من حديث الامام للطلاب الباكستانين والاندونيسيين. ١٣١
من خطاب الامام في عيد الأضحى المبارك الى السنعبين الايراني والمصري. ١٣٦
من خطاب الامام لوعاظ و خطباء طهران و قم. ١٣٨
من خطاب الامام لجماعه من الجرحى والمعوّقين ١٤٠
مقطع من خطاب الامام في خريجي الكلية الحربية و شوري وحدة الفيضية والجامعة. ١٤٤
مقطع من خطاب الامام لأئمة جمعة مناطق باختران و إيلام. ١٤٧
مقطع من خطاب الامام لأئمة جمعة اصفهان و جهارمحال بختيارى. ١٤٨
مقطع من كلام الامام مع مسؤولي الجهاد وقادة الحرس الثوري. ١٤٩
مقطع من خطاب الامام للضيوف الخارجيين. ١٥١
مقطع من حديث الامام الى بعض افراد القوة الجوية (الهليكوبتر). ١٥٥
من نداء الامام بمناسبة ذكرى الاستفتاء على الجمهورية الاسلامية. ١٥٧
من بيان الامام بمناسبة استعادة خرمشهر. ١٥٨
بيان الامام بمناسبة مولد الامام الحسين(ع) و يوم (حرس الثورة

الاسلامية). ١٥٩
مقطع من بيان الامام لأعضاء مجلس الشورى الاسلامي. ١٦١
من نداء الامام بمناسبة ذكرى انتفاضة (١٥) خرداد ١٣٦١ هـ .ش. ١٦٣
مقطع من خطاب الامام لمسؤولي وأعضاء الحزب الجمهوري الاسلامي والجمعية الاسلامية لبنوك طهران. ١٦٥
من خطاب الامام لقادة الحرس الثوري. ١٦٦
نداء الامام بمناسبة الهجمة الوحشية الاسرائيلية على الجنوب اللبناني. ١٦٧
مقطع من خطاب الامام لأئمة جمعة محافظة زنجان. ١٦٩
مقطع من خطاب الامام لقادة العسكريين. ١٦٩
خطاب الأمام في ممثلي حركات التحرير. ١٧١
مقطع من خطاب الامام لعلماء طهران أثناء الهجوم الاسرائيلي على لبنان. ١٧٧
من نداء الامام بمناسبة الذكرى السنوية لشهداء حارث مبنى الحزب الجمهوري الاسلامي في (٧) تير. ١٧٩
بيان الامام بمناسبة اليوم العالمي للقدس (١٩٨٢م) ١٨٠
قسم من خطاب الامام في جمع من أعضاء مجلس الشورى الاسلامي وقيادات الحرس الثورى. ١٨٦
مقطع من خطاب الامام لعوائل شهداء الحرس الثوري واللجان الثورية في خوزستان. ١٨٩

مقدمة الناشر:

الامام القائد الخميني: رجل الحق والسيف، والوعي والمنبر وعدو الطواغيت الاوّل...

نما على تعاليم القرآن العظيم والسنة المعصومة، ورضع من ثدي الايمان، وترعرع في رياض العلم والحكمة الزلال...

فكان النفس المؤمنة الصافية التي تدور مع الحق وتناهض الباطل مهما كانت صوره وألوانه..

ولم يكن الامام في مواقفه من الاحداث والتيارات والاشياء مبتدئا ومبتدعا وانما كانَ يعبِّر عن تجسيدٍ لخط العقيدة والسلوك الاسلاميّين، واستمداد من خط القادة العظام...

وقد ادرك الامام القائد بوعيه مكمن الداء فراح يضرب به في مضاربه العميقة، ويركز على ذلك... وهذا هو سر نجاحه في قيادة اعظم ثورة حقيقية شهدتها العصور الاخيرة...

وقد لاحظ ـ منذ تفتحت رؤاه على الحياة ـ الخطوط الطاغوتية المعادية للبشرية، وراح يتتبعها بكل وعي ودقة ويدرس مظاهرها المتنوعة ومن ثم يصمم على ان يعمل على ضرب اوكارها الموبوءة.

وكانت الصهيونية الافعى السامة التي افرزها الحقد اليهودي

لتضرب امن الانسانية وتفرز سُمَّها في مناحي الحياة...

انها وليدة الحقد والحقارة، والمصارع الانسانية، والجشع المادي وكل ما في قاموس الشر من تعابير.

ادرك ذلك فراح يعمل على ضربها بشتى وسائله، بعلومه ومحاضراته، وتربيته، وأخيراً بثورته التي دكت معقل الصهيونية الحصين ورافدها الذي لاينضب ــ كما كانوا يظنون ــ و بدأت خطوات تطويق الصهيونية، وتجميع القوى ضدها، وضرب أوكارها، وكشف القناع عن عملائها، واعداد الامة للإنقضاض عليها. وهكذا.

ولا عجب بعد هذا ان نجد الصهيونية وحلفاءها وعملاءها ومرتزقتها يقفون جميعا ضدّ الإمام القائد، و يعملون ليل نهار على تشويه صورته، و يأبى الله إلاّ أن يُتمّ نوره ولو كره الكافرون.

وها نحن فيما يلي نقدّمُ بعض تصريحاته الرائعة ضد هذا العدو اللّدود للإنسانية، سائلين المولى العلي القدير ان يوفق الأمة لتعي قيادتها الحقيقية ومنهجها الاسلامي الأصيل، وتدرك أن سبيل خلاصها هو تكتلها و وحدتها ضد الطواغيت، والجهاد ضد أعدائها التاريخيّين، ومن ثم العمل على تطبيق الإسلام بكل حذافيره على كل شؤونها الحياتية.

والله الموفق...

مركز اعلام الذكرى الخامسه لانتصار الثورة الاسلاميه فى ايران

مركز إعلام الذكرى الخامسة
لانتصار الثورة الاسلامية
في إيران

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد:

(وقضينا الى بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين ولتعلنّ علوا كبيرا)

انني اعتبر هذا العيد يوم عزاء عام للمجتمع الاسلامي كي انبه المسلمين للاخطار المحدقة بالقرآن الكريم.

وانني أنذر الطغمة المتجبرة بدنو اجلها.

اللهم أني قد قمت بواجبي... الهي قد بلغت... ولئن بقيت حيا فسأقوم بما يفرضه الواجب علي.

هذه مقتطفات من كلام الامام القائد عام(١٩٦٣)م حيث نبه الى خطر التسلط اليهودي والامريكي، وأعلن عن خطر اسرائيل هذه الغدة السرطانية منذ اول نهضته، واسمع المسلمين ونبههم الى العداء القائم بين الصهيونية العالمية من جهة و بين الاسلام والمسلمين من جهة اخرى.

ان الصهيونية التي تحكم العالم غصبا وعدوانا، والتي اتخذت من الحروب والاعتداءات وسيلة للوصول الى اهدافها تعتبر مسؤولة عن الجرائم اليومية التي تقع في المنطقة الاسلامية.

ان الصهيونية العالمية وبمساعدة أمريكا المتجبرة وبمساعدة قاعدتها الاساسية في المنطقة اسرائيل، تعمل على التوسع بغية تشكيل

دولة إسرائيل الكبرى ولهذا قامت بتعبئة قواتها لضرب الجمهورية الاسلامية، وللقضاء على الحركات الاسلامية الشعبية.

لقد نجحت أمريكا ــ حتى الان ــ في ايجاد أنظمة عميلة نظير نظام حسين الاردن ونظام مبارك والسادات في بلدين معادين لاسرائيل وبذلك حولت مصر والاردن من دولتين مقاتلتين لاسرائيل الى قاعدتين لها. بالاضافة الى اقامتها علاقات أخوية مع اسرائيل. وان هدف امريكا الاخير هو وضع الدول الاسلامية كلها في قبضتها الغاصبة.

ان هذه الاعمال والمعاهدات التي تقام بدعم من الانظمة العميلة لامريكا كالنظام السعودي صاحب مشروع فهد للاعتراف باسرائيل الغاصبة رسميا و بمساعدة الصهيونية العالمية معها تهدف الى القضاء على المسلمين في المنطقة و بالخصوص الشعب الفلسطيني المظلوم.

ان المساومة التي يقوم بها ادعياء زعامة الشعب الفلسطيني اللاهثين وراء القوى العظمى وعملائهم لقاء الحصول على امتياز سياسي، والذين يرون الحديث باسم الشعب الفلسطيني في الاسواق السياسية المبتذلة هو الطريق الوحيد للنصر. انهم بهذا يساعدون الامبرالية للوصول الى اهدافها... وكانت نتيجة هذه السياسة وقوعهم في الهلكة والقضاء عليهم..

ان الامام الذي قضى عمره في مواجهة اعداء الاسلام (أي الشيطان الاكبر والصهيونية الغاصبة وعملائهم) انه بحق اسوة حسنة في العمل الثوري الحازم لقطع جذور هذه الشجرة العالمية الخبيثة.

وكلمات الامام هذه التي تعبر عن صفعة قوية موجهة الى وجه الادعياء والمساومين العملاء تعتبر كذلك منهجا للانسان الثوري. حيث قال: (ذكروا الناس دائما بخطر اسرائيل وعملائها وكذلك ذكروهم في مجالس عزائكم المصائب التي حلت بالاسلام والمراكز الفقهية والدينية

و بأنصار الشر يعة السمحاء).

وحول هذا الموضوع (اي التذكير الدائم بالاراضي الفلسطينية الاسلامية السليبة) حدد الامام يوم الجمعة الاخير من شهر رمضان المبارك واسماه بيوم القدس كي يكون داعيا للنهوض والقتال ضداسرائيل الغاصبة للقدس حيث يقول: (ان يوم القدس مثل ليلة القدر.. ومن اللازم على المسلمين العمل على احيائه واعتباره منطلقا لوعيهم و يقظتهم).

وهذا الكتاب يضم مجموعة بيانات ومقابلات وتوجيهات لامام الامة منذ عام ١٩٦٢م الى عام ١٩٨٢م جمعت من المصادر التي امكن الحصول عليها.

ولقد ادرجنا هذه البيانات والمقابلات والمحادثات والخطب المتعلقة بالقدس ولبنان بشكل راعينا فيه قدر الامكان راحة الباحث عن اراء الامام بهذا الموضوع. فاقتصرنا من اكثر الخطب على ما يهمه، محاولين قدر الامكان الابتعاد عن الا تيان بجمل مشتّتة ومتفرقة و بشكل يعيش فيه القارئ جو كلام الامام.

ونأمل ان تكون هذه المقتطفات من كلام الامام مشعلا ينير الطر يق لأبناء الامة الاسلامية في حربهم الضروس ضد الصهيونية لتحر ير القدس العز يز. ان شاء الله...

المكتب السياسي لحرس الثورة الاسلامية

من بيان الامام بمناسبة نوروز(٤٢)
(لاعيد لعلماء الاسلام هذه السنة)

ان هدف الاجانب الاساسي هوضرب القرآن وعلماء الاسلام. ان ايادي الاجانب القذرة تمتد من خلال مثل هذه الحكومات لاقتلاع القرآن وضرب العلماء العاملين. يريدون هتكنا من اجل تحقيق مصالح اليهود وامريكا. يريدون سجننا او اعدامنا فداءً لتحقيق أهداف ومصالح الاجانب المشؤومة.

... انني اعلن ان هذا العيد هو يوم عزاء عام عندالمسلمين ليكون ذلك منبها للخطر المحدق بهم و بالقرآن و دولة القرآن..

... الهي انني قد اديت تكليفي... اللهم قد بلغت وسأقوم بما يتطلبه الواجب مني فيما لو بقيت حيا..

٢١/اذار/١٩٦٣م — ١٣٤٢ هـ. ش

* * *

من بيان الامام فيما يتعلق بلجان المحافظات والاقضية

اني وتنفيذاً للواجب الشرعي احذر الامة الاسلامية في العالم والشعب الايراني من الخطر المحدق بالقرآن الكريم واعلن ان الاسلام في

خطر.

وان استقلال بلادنا واقتصادها يتعرضان للسقوط بيد الصهيونية التي ظهرت اخيرا في ايران بشكل حزب البهائية... ومع هذا السكوت القاتل للمسلمين لن تمضي فترة قصيرة الا و يقع اقتصادنا كله عبر عملائهم في أيديهم. وعندها سوف لن يبقى للامة الاسلامية أي اعتبار في اي شأن من الشؤون.

ان التلفزيون الايراني مركز الجاسوسية اليهودية. والحكومة تعلم بذلك وتؤيده وما لم يرتفع هذا الخطر فان الشعب المسلم لن يسكت ولن يهدأ ابدا. ومن يسكت على هذا الامر سيكون مسؤولا بين يدي الله القاهر كما وانه سيكون محكوما عليه بالفناء.

* * *

جواب الامام على رسالة تجار قم

ان الخطر الذي سيواجهه الاسلام واستقلال الوطن باق مع بقاء حكومة السيد اسد الله علم (رئيس الوزراء) وذلك من جراء القرار المحتمل ان يكون وراء المصادقة عليه جواسيس اليهود والصهاينة بغية ضرب الاستقلال وتدمير الاقتصاد، وترى حكومة علم أن لها الحق في العمل به سواء كان مخالفا للقوانين الشرعية أو للدستور او للمشاعر الدينية والوطنية لـ(٢٠) مليون مسلم في هذا البلد بل لمشاعر كل المسلمين في العالم.

عام ١٩٦٢م

* * *

من رسالة الامام ردا على سؤال علماء يزد

يجب ان يتنبه السادة الكرام الى ان كثيرا من المراكز الحساسة هي في يد هذه الفرقة (البهائية) عميلة إسرائيل واقعا.

ان خطر اسرائيل على الاسلام وايران قريب جدا. وان المعاهدة بين اسرائيل والانظمة الحاكمة ضد الامة الاسلامية قد وقعت أو انها ستوقع قريبا. وازاء هذا ارى من اللازم على العلماء الاعلام والخطباء الكرام ان يعملوا على توعية سائر طبقات المجتمع كي تمنع هذا العمل في أوانه.

وليس اليوم ذلك اليوم الذي يمكن فيه العمل بسيرة السلف الصالح و بالسكوت والابتعاد عن كل القضايا، والا فسنخسر كل شيء.

عام ١٩٦٣م

* * *

مقاطع من بيانات الامام بعد اطلاق سراحه من السجن القاها في المسجد الاعظم في قم المقدسة

ان الخميني يخطئ فيما لو اراد الحديث بما يخالف الدين الاسلامي. وهو ان يقبل بالظلم. ان الخميني الذي عمل على حفظ مجد الاسلام من السجن يستطيع العمل على حفظه من خارجه.

* هل يقدر الخميني وامثاله ان يقولوا شيئا يخالف مصلحة الاسلام الذي جاهد وكابد لاحيائه نبي الاسلام، وضحّى لاجله ائمة الهدى بأرواحهم ودمائهم وتعب العلماء في العمل على حفظه كل هذه المدة؟ واذا ما اراد الخميني مخالفة الاسلام فليطرد من هذا المجتمع.

* انهم يريدون بخطتهم المشؤومة هذه ان نصبح بمعزل عن المجتمع كي نضطر الى الانضواء تحت لواء (الاسياد) والاقطاعيين وليتهم يكتفون بذلك. انهم يريدون صرف الناس عنا وتوجيههم الى التبعية لاسرائيل. وامصيبتاه انني لا استطيع الافصاح عن كل مساوئ هذا

النظام الفاسد في حديث او اثنين او ثلاثة او اربعة!!

* اننا نعارض الفساد.. ونقول بصراحة: ان برامج الحكومة تنظمها اسرائيل.. أجل اسرائيل. وانكم تأتون بالخبراء العسكريين من أسرائيل. وترسلون الطلاب في بعثات دراسية الى اسرائيل. ليتكم ارسلتموهم الى اية دولة اخرى. ايها السيد: ان جميع الدول الاسلامية وقفت صفا واحدا مقابل الكفر واسرائيل.. اما انتم ودولة تركيا، فقد وقفتم صفاً واحداً الى جانب اسرائيل. نحن نقول: إن هذا ليس في صالحكم. لا تتجاهلوا مشاعر الشعوب الى هذا الحد فانه يعود عليكم بأفدح الأضرار. كل المسلمين في جانب، ودولة إيران في جانب آخر و هذا سيسيء الى سمعة الشعب الايراني، وسيظن إخواننا أهل السنَّة ان الشيعة هم عبدة اليهود.

يا شعوب العالم: إعلموا ان شعبنا يعارض التحالف مع اسرائيل.

وان حلفاء اسرائيل ليسوا منا، وليسوا من شعبنا، وليسوا من علمائنا... ان ديننا يلزمنا بمعارضة اعداء الاسلام ومخالفتهم...

وقرآننا يقضي بأن لانركن الى الكفر في مقابل صفوف المسلمين... هذا هو منطقنا... أهذه رجعية؟!

تعال نتحاسب لنعرف اي الفريقين احق بأن يوصف بالرجعية.. انت الذي تدعي بأن دولتكم اصبحت امدن دولة... وتحتفل بمرور الفين وخمسمائة سنة على تأسيسها.. ولا تزال تتبجح وتفتخر بعظام نخرة ورفاة بالية قذرة تريد إحياءها خلافا للاسلام.. وانت الذي تفتخر بامبراطوريتك و قدمها.. تتهقر الآن في أواخر عمرك فتعاهد اسرائيل. وتتعاون معها ضد أحكام الاسلام وضد المسلمين.

واذا قلنا: لا تعقد ميثاقا مع اسرائيل، قلت: انكم رجعيون؟.

تبا لهذا المنطق وتبالكم وسود الله وجوهكم...

اي شيء وجدتم عندنا من هذا يمت الى الرجعية بصلة حتى تقول انكم رجعيون؟. نحن في اعلى درجات التمدن.. والمراجع الكرام في اعلى درجات الحضارة.. لان الاسلام في ذروة الحضارة والرقي والتقدم..

ان مراجعنا الكرام على قيد الحياة، يسكنون النجف ومشهد وقم وطهران وغيرها، فأيهم رجعي؟

هل تعتبر هذه الدولة متقدمة لانها تحتاج الى الاجانب في كل شيء. في احضارها اخصائيين من اسرائيل، وفي ارسالها بعثات طلابية الى اسرائيل للتعلم. وفي هذه السنة ذهب جماعة من قم (كما تقول صحيفة «استوار» في أحد أعدادها على ما أظن)ليتعلموا الغش والخداع والمراوغة. ترى ما الذي يريدون ان يتعلموه؟

اننا نقول انه ليس في ارسال هكذا بعثات لهكذا دول الا الفساد والخراب. وعلى كل حال جربوا ذلك وانتظروا الى ما بعد عشر أوعشرين سنة اوثلاثين ما الذي سيحصلوه فارسلوهم وانظروا ان كان ياتيكم منهم غيرالفساد.

١٩٦٣م

* * *

مقطع من كلام الامام الى الوعاظ والخطباء

ان السلطة المتجبرة الحاكمة تتعامل بكل ما اوتيت من قوة مع اسرائيل وعملائها (من الفرقة الضالة والمضلة) لقد اوكلت اليهم اجهزة الاعلام وشرعت ابوابها لهم. وسهلت لهم العمل داخل الجيش وفي المراكز الثقافية والتعليمية وفي سائر الوزارت ومراكز العمل الحساسة.

فذكروا الناس بخطر اسرائيل وعملائها. واذكروا المصائب التي

حلت بالاسلام والمراكز الفقهية والدينية وانصار الشريعة واحيوا ذلك في المجالس الحسينية والمناسبات الدينية.

ان السكوت في هذه الايام يعتبر بمثابة تأييد للسلطة المتجبرة ومساعدة لأعداء الاسلام. فاخشوا من عواقب هذا الامر واحذروا من سخط الله تعالى فيما لو ادى سكوتكم الى النيل من الاسلام.

١٩٦٣م

* * *

من كلام الامام في المدرسة الفيضية

..يريد هؤلاء اجتثات الاسلام من جذوره في هذا البلد حيث قام عملاء اسرائيل بتحطيم المدرسة وتحطيمنا. انهم يريدون احكام قبضتهم على الاقتصاد والقضاء على صناعة وتجارة الناس والقضاء على كل ثري بينكم. انهم يريدون القضاء على اي شيء يمكن ان يكون عقبة في طريقهم وبما أن القرآن يمثل عقبة في طريقهم والعلماء يمثلون عقبة ايضا لذا يجب القضاء عليهما.

... والمدرسة الفيضية عقبة ــ يجب تدميرها، طلاب العلوم الدينية يمكن ان يكونوا سدا في المستقبل فيجب إلقاؤهم من السطح، وتكسير رؤوسهم وأيديهم كي تتمكن اسرائيل من الوصول الى غاياتها... ان الدولة تهيننا عندما تؤيد اسرائيل.

كانوا يستغلون بعض الاراذل والاطفال فيضعون السيارات تحت تصرفهم ليتجولوا بين الناس و يردّدوا بأن عهد التطفل قد ولّى.

ايها السادة، لاحظوا المدرسة الفيضية التي يقضي فيها الشباب ربيع عمرهم وهم منهمكون في تحصيل العلم في هذه الحجرات/ مع العلم بأن الواحد منهم لايتجاوز راتبه الشهري (١٠٠ تومان ايراني) يسمونهم

بالطفيليين أهؤلاء طفيليون؟ والاشخاص الذين يبذرون الملايين و يبددونها في غير محلها ليسوا بطفيليين؟ في نفس الليلة التي توفي فيها الشيخ عبد الكريم الحائري لم يكن عند اطفاله عشاء، افنحن الطفيليون؟

المرحوم السيد البروجردي عندما توفاه الله كان مدينا بمبلغ ستمئة الف تومان ايراني كان يدفعها مصاريف ورواتب لاعضاء الحوزة، أفنحن طفيليون، أما أولئك الذين ملأوا بنوك العالم بأموالهم و بنوا القصور الفخمة ولا يتركون الشعب و يريدون نهنا ايضا ونهب مقدرات البلد لملء جيوبهم أولتقديم المعونة لاسرائيل ليسوا طفيليين؟...

نسأل الله ان لايكون مرادك من قولك: (ان الرجعيين القذرين كالحيوانات انجاس وعلى الشعب اجتنابهم) العلماء والا فسيصبح امرنا صعبا وامرك أصعب لأننا والشعب لانسمح لك ان تعيش في هذا البلد..، خذ العبرة من والدك (مخاطباً الشاه) اسمع مني ومن علماء الدين... انهم يريدون صلاح هذا البلد وصلاح هذا الشعب.

أنحن الرجعيون؟ أعلماء الاسلام رجعيون؟ وأنت واتباعك تقدميون؟ أأنت قمت بالثورة السوداء والبيضاء؟... لما تحاول اغفال الشعب الى هذا الحد؟ والله ان اسرائيل لا تنفعك. بل القرآن ينفعك... اليوم اطلعوني بأنهم اعتقلوا بعض الخطباء وقادوهم الى مراكز الأمن وقالوا لهم:

ثلاثة امور لا دخل لكم بها وما شئتم فتحدثوا، لادخل لكم بالشاه ولا تتحدثوا عنه، لادخل لكم باسرائيل، لا تقولوا ان الدين في خطر. ونحن اذا وضعنا هذه المسائل الثلاث المهمة جانبا فبأي شيء نتحدث مع الناس ان مشاكلنا ومآسينا انما هي مرتبطة بهذه الامور الثلاثة... ذاك الرجيل الذي أتى الى المدرسة الفيضية (الان لا اقول اسمه ومتى ما قطعوا اذنه فسأقول اسمه) اطلق صفارته واصدر أو امره الى

(الكوماندوس) ان اسرعوا ماذا تنتظرون؟ اهجموا واضربوا ودمروا كل غرف المدرسة فهؤلاء هم اعداء صاحب الجلالة، وعندما نعترض عليكم لماذا فعلتم هكذا؟ تقولون ان الشاه صاحب الجلالة قال (ان هؤلاء اعداء جلالته) (واسرائيل صديقة جلالته).. ان عملاء اسرائيل يقومون باعمال تخريبية في ايران والله اعلم بما يسرون من خطط اخرى،... فعندما نتطرق لهذا الامر يقولون لا تتحدثوا عن الشاه واسرائيل ترى ما هي العلاقة بين الشاه واسرائيل؟ هل الشاه اسرائيلي؟ لعله بنظر مسؤولي الأمن يهودي وهو يدعي الاسلام و يقول اني مسلم على حسب الظاهر لعل هناك سرا في ذلك.

١٩٦٣م

* * *

مقطع من كلام الامام بمناسبة مرور اربعين يوما على فاجعة قم

من الان فصاعدا يجب توقع تدخل اليهود والنصارى واعداء الاسلام والمسلمين في شؤون المسلمين ان غاية هذه الدولة و بعض المسؤولين هي محو الشريعة الاسلامية. وما دامت هذه الدولة الباغية باقية فلن يرى المسلمون يوما هانئا ابدا.

ولست ادري هل ان جميع هذه الجهالات والجرائم ترتكب من اجل نفط مدينة (قم) لكي تذهب ضحيته الجامعة العلمية؟! أم انها اقترفت من أجل ارضاء اسرائيل؟. حيث وجدونا عقبة في طريق تحالفهم معها ضد الدولة الاسلامية... وكيفما كان فلابد من ابادتنا

والتخلص منا والقضاء على الاسلام وأحكامه وفقهائه: وتظن السلطة انها تستطيع، بهذه الضغوط والجرائم البشعة، صدنا عن اهدافنا السامية.. اننا لانخاف من تجنيد طلابنا الاجباري. فليذهب شبابنا الى الثكنات وليعملوا على تربية اخوانهم الجنود ورفع مستواهم الفكري، ولتكن من الاحرار وأصحاب الضمائر الحية والواعية، جماعة يدعون في صفوف الجيش الى الاسلام والثورة على الطغاة والمستكبرين. ونحن نعلم بأن البعض من قادة الجيش وضباطه وجنوده الشرفاء يشاركوننا مشاعرنا و يستنكرون هذه الجرائم والاعمال الهمجية،كما واني على علم باساليب الضغط التي تمارس ضدهم، ان وضعهم يثير الشفقة فعلا، واني أمدُّ يد الإخاء اليهم وأدعوهم الى الاقدام والمبادرة لانقاذ ايران والاسلام.

كما واني اعلم ان قلوبهم تعتصر الما من استسلام السلطة لمشيئة اسرائيل ولن يرضوا ابدا بوجود العسكريين الاسرائيليين على الاراضي الايرانية.

انني أعلن و بكل صراحة لرؤساء الدول الاسلامية والعربية والعالم أجمع ان علماء الاسلام وشعب ايران المؤمن والجيش الايراني الابي يرتبطون بوشائج الاخوة الحقة مع الشعوب العربية والدول الاسلامية المتحررة يشاركونهم همومهم في السراء والضراء، و يعلنون استنكارهم وشجبهم لتحالف السلطة الملكية مع اسرائيل عدوة الاسلام وايران. لقد اعلنتها بصراحة وليخطط عملاء اسرائيل لا غتيالي...

١٩٦٣م

* * *

فقرات من بيان الامام بمناسبة (١٥) خرداد (١٣٤٢) هـ. ش

ان الذود عن الشريعة المقدسة، وحماية استقلال الاقطار

الاسلامية وشجب الظلم والتعسف، وفضح كل تحالف مع اعداء الاسلام واعداء الاستقلال، وسيادة الاقطار الاسلامية ومحاربة اسرائيل وعملائها المحليين، واعلان الاحتجاج الشديد على عمليات الاعدام والقتل والابعاد الجماعية، وشجب المحاكمات الصورية واحكامها الجائرة، وشرح اوضاع البلاد والحالة المعيشية التي تعاني منها الجماهير الفقيرة الامرين، وغير ذلك من مبادرات تمس حياة الناس ومصيرهم، ان هذه كلها، هي من صلب واجبات علماء الدين. افهل تعتبر هذه الممارسات جرائم أو أعمال رجعية سوداء؟!

في هذا البلد المسلم تنشط كل الفرق الضالة كـ (البهائية والمجوسية) علنا في بث الدعايات المغرضة المعادية للاسلام، ولها مراكز ومجالس علنية حرة!! وللمسيحيين في كنيستهم بطهران محطة ارسال اذاعية! ولهم في مدينة كرمانشاه مدارسهم ومنشآتهم الرسمية، و يتلقون كل انواع المساعدات والدعم والحماية من السلطة ولهم كامل الحرية في نشر الكتب المعادية للدين الاسلامي!!

أما علماؤنا ووعاظنا والمسلمون والمؤمنون بصورة عامة، فانهم لايملكون الحرية في توعية الجماهير المسلمة، فضلا عن افتقارهم لأبسط وسائل الاعلام، فقد منعوا من توجيه حتى النقد الايجابي للاعمال غير القانونية التي تمارسها الرجعية الحاقدة ضد مصالح المسلمين وأمانيهم، واذا ما اردوا اقامة حفل او مهرجان ديني فانهم يحتاجون الى موافقة دوائر الشرطة وأجهزة الامن. بل حتى اقامة المآتم وتنظيم المسيرات الحسينية يجب ان تكون محددة وفق اهواء ورغبات السلطات الحكومية وتحت اشرافها، وتمنع أحيانا منعا باتا!

لنتساءل الآن: ترى ماهي علاقة ودور اسرائيل وعملائها المحليين بهذه الامور؟ أليس من المخزي والعار على بلد كايران أن تدعي اسرائيل

حمايته؟! ترى هل ان ايران العظيمة من محميات اسرائيل؟. أليست إثارة أمور مزيفة وعارية عن الحقيقة ـ كادعاء اسرائيل هذا ـ وترويجها على صفحات الجرائد لكي تتناقلها الاوساط الجماهيرية كاشفة بذلك ضعف السلطة وتبعيتها أليست دلائل قاطعة على السياسة الهوجاء المعادية لمصالح البلد وكرامته؟! أليست هذه فضائح مخزية؟!

تظن السلطات ان الشعب الايراني غارق في سباته.. كلاّ.. فنحن متيقظون وعلى استعداد تام للذود عن الاسلام وتعاليمه الخالدة وصيانتها من كل تحريف وتشويه، وليعلم حكام ايران بان منهجنا هو الاسلام، وان رائدنا هو وحدة كلمة المسلمين في ارجاء العالم وإرساء اسس تحالف رصين مع جميع البلدان الاسلامية في العالم للوقوف صفا واحدا متراصا بوجه الصهيونية واسرائيل وكل الدول الاستعمارية، وضد جميع الذين ينهبون ثروات هذا الشعب وخيراته الجمة ليتركوه في الفقر والعوز والبطالة.. وما ادعاء الحكومات الايرانية المتعاقبة التقدم والتطور الاقتصادي سوى اكاذيب وافتراءات وقحة يفضحها الواقع المر الاليم، واقع جماهيرنا الفقيرة الصابرة..

أجل تلك هي الحقائق المرة التي نعيشها ونشعر بها و يتألم لها زعماء المسلمين في كل أرجاء العالم الاسلامي وهي تحز في نفوسهم. فاذا كانت هذه الحقائق والمشاعر ـ التي لا تشوبها شائبة من الشدة والتردد ـ هي الرجعية فليصفونا بالرجعية اذن!!

١٥ / خرداد / ١٣٤٢ هـ. ش
٥ / حزيران / ١٩٦٣م
١٢ / محرم / ١٣٨٣ هـ. ق

(قسم من خطبة الامام بمناسبة اعتراضه على سجن آية الله الطالقاني والمهندس مهدي بازركان والدكتور سحابى)

... والمحزن أكثره وهيمنة اسرائيل وعملائها على كثيرمن الشؤون الحساسة للبلاد وتحكمها بالاقتصاد وذلك بمساعدة الدولة واجهزة الجبابرة.

ان اسرائيل هي في حالة حرب مع الدول الاسلامية بينما نرى الحكم الايراني يتعامل معها بكل محبة، و يوفر لها كل وسائل الدعاية والاعلام، و يسهل استيراد بضائعها.

لقد حذرت من الخطر مراراً: الخطر المحدق بالدين المقدس، الخطر المحدق باستقلال البلاد، الخطر المحدق باقتصاد البلد.

وأنا اعلن لجميع لدول الاسلامية والى كافة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان المسلمين الشيعة هم اعداء لاسرائيل وعملائها بريئون من الدول التي تعترف باسرائيل. ان الشعب الايراني لايمكن ان ينسجم مع اسرائيل البغيضة وهو بريء من هذا الذنب العظيم. هذه هي الحكومة الايرانية التي تنسجم مع اسرائيل وهي لا تتمتع بتأييد الشعب ابدا وتعيش في عزلة خانقة.

ارجو الله تعالى أن يعز الاسلام ويحفظ احكامه...

١٣٤٣/١/٢١ هـ. ش
١٠/٤/١٩٦٤م

* * *

مقطع من خطبة الامام في عيدالربيع (١٩٦٣ م)

يجب ان يكون هدفنا محددا انه الاسلام واستقلال بلادنا بطرد

عملاء اسرائيل ومن ثم الاتحاد مع الدول الاسلامية.

والآن كل اقتصاد بلادنا في قبضة اسرائيل. ان عملاءها قد أحكموا القبضة على اقتصاد ايران فان اكثر مصانعنا كمصنع ارج والببسي كولا ووسائل الاعلام بأيديهم، وقد وصل الامر الى ان الطائرتين اللتين كان من المقرر أن تنقلا الحجاج الى مكة تابعتان لاسرائيل، حتى ان الدولة السعودية اعترضت على ذلك مما اضطرهم الى الغاء رحلاتهما.

واليوم يستوردون حتى البيض من اسرائيل. فيجب علينا ان نرص الصفوف فهؤلاء هم عملاء الاستعمار ويجب اقتلاع جذورهم من بلادنا.

١٣٤٣/١/٢١ هـ. ش
١٣٦٣/٤/١٠م

* * *

فقرات من بيانات الامام في المسجد الاعظم في قم

وصلتني رسالة من احد الطلاب في امريكا وهو من الشباب الذين لا اعرفهم وظاهر كلامه انه متدين، يتأسف على هذه الاوضاع ويقول مع الاسف ان الطلبة هنا يقولون ان جميع مآسينا ومشاكلنا من الاسلام...

ايها الطلاب المساكين.. ان الاسلام الذي يظهرونه لكم عبر أجهزة الراديو والصحف والمجلات ليس باسلام. انما هو امور رجعية متاخرة لايقبلها أحد من المسلمين... فأنا لا اقبلها ولا يقبلها احد من العلماء.. لانها ليست من الاسلام في شيء انهم لايسمحون لنا باظهار الاسلام الحقيقي.

صحيح ان التلفزيون في هذا البلد حر لكنه بيد اسرائيل وهي

التي تستطيع ان تقول ما تشاء... فالبرامج التلفزيونية والاذاعية يديرها اسرائيليون. وهذا الواقع الاليم ليس منحصرا في هذا البلد فقط بل انه موجود في جميع البلاد الاسلامية.

اننا نجدهنا من هم أسوأمن اليهود وهم يسيطرون على التلفزيون و يقولون ما يشاؤون... بينما نمنع نحن من الظهورفيه والتحدث عبره بحجة اننا رجعيون. ولاينبغي للرجعية ان تتكلم... ونحن نسألهم أين هي الرجعية؟..

اننا نطالب المسلمين بالعمل على الاتحاد... اننا غير مرتبطين بهذا او ذاك انما نقيم علاقات مع الناس... وان المسلمين جميعهم اعزاؤنا فيما لو التزموا بالاسلام... انهم اعزاؤنا سواء كانوا تركا ام عربا ام عجما وسواء كانوا افريقيين ام امريكيين أو من اي مكان كانوا.. اننا نطالبهم بتشكيل جبهة واحدة مع بعضهم لا ان يشكلوا جبهة ثلاثية (حلف الناتو) مع اسرائيل ضد اتحاد المسلمين.

على المسلمين ان يتحدوا مع بعضهم البعض... وعليهم ان يعتمدوا على القرآن.. ايها السادة الا تدرون ما هو القرآن؟.. نعم انهم لم يكتفوا بنهب الثروات المدفونة في الارض بل اخذوا يسرقون شبابنا، يسرقون ادمغتهم، يسرقون عقولهم والله يشهد على ذلك كله. انهم سرقوا شباب الاسلام.. حيث نرى امريكا تأخذ قسما منهم واسرائيل تأخذ القسم الآخر.

لقد وصلتني مجلة تصدر عن منظمة الطلبة الايرانيين في اسرائيل.. ايها السيد (يقصد الشاه) انهم يسرقون شبابنا بالايحاء اليهم ان كل ما يعيشونه من مصائب ومشاكل سببها الاسلام.

... لقد قال لي احد الزعماء في لقائي معه ان اسرائيل انتهت.. انمحت من الوجود.. أنا لاادري على اي اساس اعتمد هذا في ادعائه..

انهم يقولون خلاف الواقع الموجود.. والآن ابلغكم في هذا المجلس ان اسرائيل قد استولت على مزارع وسهول ايران الكبيرة... فلقد وصلني من ايلام ان المزارع الجيدة هناك في يد الاسرائيلين يزرعونها وقد وضعوا عليها لافتة كتب عليها (هذه المزرعة مزرعة ايران واسرائيل النموذجية)... أين هي صحة ادعاء هؤلاء الادعياء بأنهم أخرجوا اسرائيل؟ وها هي صحيفة اسرائيل تعلن عن وجود السفير الاسرائيلي في طهران.

... لقد أقام اليهود في السادس عشر من شهر يور احتفالا في دروازه دولت (محلة شمالي طهران) واجتمع فيه مايقارب الـ ٥٠٠ شخص. وغاية ما قالوه في ذلك الاحتفال انهم مجدوا شخصا وذموا آخر. وقالوا: المجد لليهود، وان اليهود هم شعب الله المختار. وانهم شعب يجب ان يحكم بالاضافة الى احاديث عن انفسهم، ثم انهم اعلنوا عن عدائهم لهتلر.. لقد كان من المفروض على الدولة أن تمنع ذلك المهرجان. وحتى لوادّعت أنها تخلت عن الدكتاتورية فان الواجب يحتم عليها منع مثل هذه الاقوال لان في ذلك عاراً عظيماً على الدولة.. هل ان ما نقوله كلام غير صحيح ومؤذ؟ طبعا انه كلام مر المذاق... مرٌّ عليكم.

ان من سوء حظ اي بلد اسلامي بل ان سوء حظ المسلمين هو في ان يعتمدوا على اسرائيل او ان يقيموا معها علاقات طيبة و يوقعوا العهود والمواثيق لصالح هذه الدولة التي تحارب الاسلام والتي اغتصبت فلسطين.

...وانني اسائل المسلمين قائلا لماذا تنازعون اسرائيل على نهر (الاردن)؟ ان فلسطين كلها مغتصبة فاعملوا على اخراج اليهود منها أيها المتشاغلون بأنفسكم. كيف تتركون فلسطين محتلة وتذهبون للنزاع حول مياه النهر؟ انكم عندما تختلفون معها على ذلك فكأنكم اعترفتم بوجودها كحاكمة على فلسطين بل كدولة لها الحق في فلسطين...

ان هؤلاء العرب المساكين المشردين الذين يتجاوز عددهم المليون هائمون في البراري يعيشون الجوع والمسكنة. فكيف لاتهتم الدول العربية بوضعهم؟ على الاقل بالاعتراض والاستنكار. كيف تتفقون مع اسرائيل المسؤولة عن تشريد هذا العدد الضخم من العرب؟ فان كنتم غير متفقين معها كما تدّعون فاعلنوا عن ذلك واسمحوا بنشر كلامي هذا في صحفكم ومطبوعاتكم.. ان عدم سماحكم بذلك دليل على تواطئكم مع اسرائيل.

... ان عملاء اسرائيل على علم بما يجري في هذا البلد ولقد وصلني اخيرا انهم يتبجحون في وسائل اعلامهم بالسماح لكلامي في ان يذاع في اذاعاتهم بالاضافة الى ادعاءات اخرى لكنني لا اصدق شيئا من هذا كله... انني لا أصدق كلامهم للوهلة الاولى... انهم يمنعون هذا الكلام ولا يسمحون باذاعته... ولقد قالوا امس في اذاعاتهم كلاما لا اصدقه.. وفيما لو أصروا على عدم السماح لكلامي بأن ينشر فسيأتي اليوم الذي أفضح فيه كل شيء... اينما تضع اصبعك في ايران ترى عملاء اسرائيل حتى في المراكز المهمة والخطرة. والله ان في ذلك خطرا حتى على تاج هذا السيد (الشاه).. ومع هذا فالسادة غير ملتفتين له. ان اليهود مسؤولون عن المؤامرة التي حصلت في شميران بالعمل على قتل ناصرالدين شاه والامساك بزمام امور ايران.. إذ ذهب قسم منهم لاغتياله وتجمع القسم الآخرفي طهران لادارة الدولة... ان اليهود يعتبرون ان هذا الدولة هي دولتهم.. لقد دونوا هذا في كتبهم واعلنوا عن رغبتهم في ايجاد حكومة جديدة عادلة.

... ان اصحاب البلاط كانوا منذ اليوم الاول اصحاب نوايا سيئة.. فاخشوهم ايها الناس. انهم حيوانات مفترسة. انهم حاكمون على مقدرات الوزارات كلها وعندي الادلة على ذلك ولقد انكر أحدهم مرة

بحضور أحد الوزراء ذلك ولكني ارسلت له شاهدا مع الادلة.. ان ذلك الشخص موجود في الجيش ولن اصرح باسمه القذر..

يا افراد الجيش المحترم.. وجهوا صفعتكم لأولئك.

انكم مسلمون.. ان اكثرعناصرالجيش وقادته أناسٌ طيبون وللبعض منهم علاقة معي حيث انهم في بعض الاحيان يرسلون لي البرقيات... فاعملوا يا اعزائي على طرد هؤلاء العاملين ضدمذهبهم وضد بلادهم واستقلالهم والمحطمين لاقتصادهم.. اذهبوا وطالبوا كباركم بالعمل على اخراجهم.. فوالله اني اريد الخير لكم... واني لأخشى ان يأتي ذلك اليوم الذي تستيقظون فيه فلا تستطيعون فعل شيء واذا كنتم غير حاضرين لذلك فاني اطالبكم بالحياد في مواجهتنا لهم.

وسيأتي اليوم الذي اقضي فيه عليهم... فاعملوا على طردهم والا فسيأتي اليوم الذي لا تستطيعون فيه فعل اي شيء ولا استطيع انا ايضا..

٢/جماد الاولى/١٣٨٤هـ
/١٩٦٤م

* * *

(قسم من خطابه الذي القاه في مدينة قم المقدسة)

في احد الكتب التاريخية التي طبعت هذه السنة ووزعت على المدارس للتدريس جاء ـــ بعد ذكر مطالب ملؤها الكذب والافتراء ـــ:

(ان قطع نفوذ العلماء هو في صالح ورفاه هذا الشعب).

لقد ادركوا انه مادام لعلماء الاسلام هذا النفوذ الشعبي الواسع فلن يستطيعوا استعباد هذا الشعب وبيعه للانجليز يوما وللامريكان يوما

آخر..

وفيما لو بقي نفوذ العلماء لن يستطيعوا تسخير الاقتصاد الايراني لمصلحة اسرائيل، حيث تستورد البضائع الاسرائيلية دون رسوم جمركية وتباع في ايران، ولن يستطيعوا تحميل الشعب تبعات القروض الاستعمارية الثقيلة.

هل رفاه هذا الشعب يكمن في القضاء على نفوذ العلماء؟ هذا يعني ان رفاه الشعب يكمن في قطع يد رسول الله. حيث ان ما عند العلماء ليس منهم بل من رسول الله.

فهل يجب قطع يد رسول الله عن هذا الشعب. انهم يهدفون من وراء ذلك فسح المجال امام اسرائيل وامريكا وعملائها ليفعلوا ما يشاؤون باطمئنان.

ان كل مصائبنا اليوم هي من امريكا، واسرائيل، فاسرائيل جزء من امريكا. وان هؤلاء النواب والوزراء هم عملاء لامريكا واياديها في البلاد والا فلم لا يقفون بثبات و يتصدون للطغيان الامريكي؟

لقد قدمت روسيا القيصرية ذات مرة مطلبا استعماريا للحكومة الايرانية وانذرتها انه في حال عدم الموافقة عليه فانها ستزحف الى طهران عن طريق قزوين.. وسكتت الحكومة وضغطت على المجلس لاقرار ذلك.

وحول هذه الحادثة يكتب احد المؤرخين الامريكيّين ان عالما من العلماء وقف خلف الميكرفون في المجلس و بيده عصا وهو المرحوم مدرس. وخطب في المجلس قائلا: «اذا كان لابد من فنائنا فلماذا نوقع وثيقة ابادتنا بايدينا؟».. وعندها دبت الحمية في اعضاء المجلس وصوتوا بالاجماع ضدالحكومة. ولم تستطع الحكومة الروسية آنذاك ان تفعل شيئا.

لاجـل هـذا يـر يـدون قطع نفوذ العلماء كي يصلوا الى اغراضهم ويحققوا آمالهم..

٢٠/جمادي الثاني/١٣٨٤ هـ. ش
/١٩٦٤م

* * *

جانب من
البيان الذي أصدره سماحته بمناسبة اقرار قانون (العار) «قانون الحصانة للرعايا الامريكيين في ايران»... وذلك بتاريخ جمادي الثاني ١٣٨٤ هجرية.

... ألا فليعلم العالم باسره أن جميع مصائب شعب ايران و بقية الشعوب الاسلامية انما مصدرها الاجانب المستعمرون. وخاصة الامريكان... وان الشعوب الاسلامية غاضبة على الاجانب بشكل عام وعلى الامريكان بشكل خاص. وان شقاء الدول الاسلامية انما هو بسبب تدخل الاجانب في مقدراتها وشؤونها وان الاجانب هم الذين ينهبون ثرواتها الطبيعية الهائلة.

فالانجليز ــ مثلا ــ ينهبون نفطنا الثمين منذ مدة طويلة وما زالوا. والاجانب هم الذين هاجموا وطننا من ثلاث جهات واحتلوه بعد أن قتلوا الكثير من جنودنا البواسل.

وبالامس كانت البلاد الاسلامية عامة تئن من وطأة الاستعمار الانجليزي وحكم أذنابهم واليوم تئن من قبضة الامريكان الاستعمارية وعملائهم المحليين.

انها امريكا التي تساند الكيان الصهيوني الغاصب... انها هي التي تمدها بأسباب البقاء وتشريد العرب المسلمين من وطنهم.

امريكا هي التي تسلط عملاءها على ايران مباشرة أو غير مباشرة... امريكا هي التي تعتبر الاسلام عدوا وخصما لها، لذلك تريد القضاء عليه.. وتعتبر علماء الاسلام عقبة كأداء في طريق استعمارها، فلذلك تسلط عليهم الوان التنكيل والتعذيب.

امريكا التي مارست كل وسائل الضغط وحملت أعضاء المجلسين والحكومة على اقرار هذا المرسوم العار الذي يسحق كرامة الشعب وأمجاده الوطنية والاسلامية.

امريكا هي التي تتعامل مع المسلمين بهذا الشكل الهمجي.

فعلى شعب ايران البطل أن يبادر الى تحطيم هذه الاغلال.

ان اقتصاد ايران هو في قبضة الامريكان والاسرائيلين، وقد خرجت التجارة بوجه عام من ايدي المسلمين، وخيم الفقر والافلاس على التجار والمزارعين. وان ما سمي بالاصلاح الزراعي والذي نفذه العملاء قد آل الى نمو التجارة الامريكية والاسرائيلية في ايران، ولا أحد يحاول مساعدة الجماهير الفقيرة في القرى والارياف. يعتصرني ألم شديد كلما أتصور الشتاء القادم ببرده الشديد كيف سيكون حال الفقراء والمساكين؟!. على الشعب أن يفكر أيضا بحالة اولئك المعدمين من الآن من أجل تجنب وقوع كارثة كالتي وقعت في العام الماضي.

جمادي الثاني / ١٣٨٤هـ

/١٨٦٤م

النداء الذي وجهه الامام الى الدول الاسلامية بمناسبة اعتداءات اسرائيل في حرب (١٩٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد سبق ان دعونا الدول الاسلامية مرارا عديدة الى الاتحاد والتآلف والتضامن ورفع الاختلافات فيما بينها لتكون يدا واحدة في مواجهة الدول الاجنبية وعملائها الذين يريدون لها الذل والهوان ويتربصون بها الدوائر ليزرعوا فيما بينها الشقاق والنفاق لتبقى رازحة تحت نير الاستعمار والقهر، وتظل خيراتها المادية لقمة يستسيغها الطامعون... كما سبق أن حذرنا الدولة الايرانية بالذات من الانصياع لاسرائيل واذنابها المحليين الخونة... وطلبنا منها ان تقتلع هذه النبتة السامة التي زرعت في قلب الدول الاسلامية وان تستاصل جذور عبثها و فسادها التي تهدد العالم الاسلامي كل يوم.

اما اليوم و بعد ان شنت هذه الدويلة الفاسدة حربها الظالمة المسعورة ضد الدول الاسلامية وأعلنت عما تكنه من عداء وكيد دفينين، يجب على الدول الاسلامية وشعوبها الابية على اختلاف قومياتها ولغاتها ان تتوحد وتبذل كل جهودها وامكانياتها من اجل اقتلاع هذا الكيان الغاصب المعتدي... وان تكف عن مساعدة اسرائيل وعملائها والسائرين في ركابها ومناصريها... وان تقطع عنهم كل معونة مادية ومعنوية بجميع اشكالها، وتحرم عليهم النفط والسلاح وتقطع كل رابطة تجارية وسياسية.. وان تمتنع عن الاستفادة من المنتوجات الاسرائيلية كافة... ولتعلم الامة الاسلامية جمعاء بان المخالف لما اشرنا اليه يعتبر عدوا مناهضا للاسلام والمسلمين.

ولنبتهل الى الله تعالى ان ينصر الامة الاسلامية على اعدائها في

كل مكان...

روح الله الموسوي الخميني
٢٩/صفر/١٣٨٧ هـ
/حزيران/١٩٦٧م

* * *

قسم من تحذير الامام الى هويدا رئيس وزراء الشاه

ايها المقيمون في القصور الفخمة التي تبدلونها كل فترة من الزمن مع صرفكم لملايين الريالات بشكل غيرقابل للتصور. انكم تسرفون في صرف اموال الناس المحرومة. وبنفس الوقت تنظرون الى تدهور الزراعة، والى تدهور وضع السوق، والى تسلط اسرائيل على الشؤون الاقتصادية للدولة. بل حسبما وصلني من تقارير ان اسرائيل تتدخل حتى في تنظيم البرامج الثقافية.

لا تزيدوا من ضغوطكم على العلماء والطلبة إرضاءاً لنزوات الآخرين.

ولا تعقدوا روابط الاخوة مع اسرائيل عدوة الاسلام والمسلمين التي شردت اكثر من مليون مسلم.

ولا تجرحوا عواطف المسلمين باعمالكم ولا تفسحوا المجال اكثر لتسلط اسرائيل وعملائها على سوق المسلمين...

ولا تعرضوا الدولة للخطر فداءً لمصالح اسرائيل.

محرم/١٣٨٧ هـ
/١٩٦٧م

بيان للامام يبين فيه لزوم مساندة الفلسطينيّين في نضالهم ضداسرائيل ردا على رسالة من جماعة من الفلسطينيين

رسالة الجماعة الفلسطينية:

بسم الله الرحمن الرحيم:

حضرة المجاهد العظيم حجة الاسلام والمسلمين آية الله العظمى السيد الخميني دام ظله.

لايخفى عليكم ما ارتكبته أيدي الخيانة والجناية الكافرة من اليهود بحق المسجد الاقصى و باستيلائها على اراض اسلامية اخرى و بتشريدها المسلمين الآمنين سكان تلك المناطق، والان نسمع بعمليات فدائية مسلحة لاسترجاع تلك المناطق المقدسة ولا سبيل لخلاصها الا بذلك، في مثل هذه الظروف هل يجوز للقادرين على حمل السلاح أو تمويل المجاهدين ماديا أن يغضوا الطرف عن ذلك وكأنهم لايرون الاوضاع؟ وهل يجوز للمتمكنين من المقاومة ان لايحركوا ساكنا ولايشاركوا في اخراج العدو من اراضينا؟ وفي صورة وجوب المقاومة هل يجوز الصرف من الحقوق الشرعية من قبيل الزكاة والخمس على موارد تسليح المسلمين وتدريبهم أم لا؟

نأمل منكم بيان رأيكم المبارك في هذه المسائل ادام الله ظلكم.

جماعة من الفدائيين

جواب الامام دام ظله:

بسم الله الرحمن الرحيم

كنت قد ذكرت سابقا أن في اقامة دولة اسرائيل الغاصبة خطراً

عظيماً على الاسلام والدول الاسلامية والذي يخشى منه ان يمهل المسلمون هذا الكيان و يضيعوا الفرصة من أيديهم و بعد ذلك لايمكنهم فعل شيء، وبما ان الخطر على الاسلام موجود فيجب على الدول الاسلامية خصوصا وسائر المسلمين عموما ان يدفعوا جرثومة الفساد هذه بأي نحو كان وأن لايقصروا بمساعدة العاملين لهذا الغرض، ويجوز الصرف من الزكاة وسائر الصدقات لهذا الامر،

أسال الله تعالى أن يجعل هذه المسألة موضع اهتمام المسلمين وكما وأسأله ان يهب المسلمين اليقظة و يدفع شر اعداء الاسلام عن البلاد الاسلامية...

والسلام على من اتبع الهدى
روح الله الموسوي الخميني
٣/ربيع الثاني/١٣٨٨هـ
/١٩٦٨م

* * *

قسم من مقال لجريدة فجر الجمهورية كتبته بعد مقابلة اجرتها مع الامام اثناء وجوده في النجف الاشرف بمناسبة مؤتمر الرباط

«... لقد طلب حضرة آية الله العظمى الخميني المرجع الديني الاعلى للمسلمين في العالم من المسلمين ان يتحدوا ويقفوا صفا واحدا في وجه اعداء الاسلام، ولقد اظهر سماحته لمراسل وكالة الانباء العراقية ان المؤتمر الاسلامي الكبير الذي عقد في الرباط لم يكن في خدمة المسلمين. بل ان هذا المؤتمر ساعد اعداءهم لانه كان باعثا ومشجعا على جنايات

الصهاينة في قيامهم باحراق المسجد الاقصى ... ومما قاله الامام في حديثه:

«... لاشك في عدم نجاح هذا المؤتمر لان نوايا بعض الاعضاء المشتركين لم تكن صادقة بالاضافة الى التناقضات الموجودة بينهم بشكل عام...».

٢٣/اكتوبر/١٩٦٩م

* * *

(وحول تجديد بناء المسجد الاقصى قالت الجريدة)

«... وتفضل سماحته حول هذه القضية بقوله: لايجب اعادة بناء المسجد الاقصى ما دامت اسرائيل محتلة لفلسطين، كي تبقى جنايات وجرائم اسرائيل حية وظاهرة للمسلمين مما يبعثهم على التحرك والعمل على استعادة الاراضي والمقدسات الاسلامية...»

٢٣/اكتوبر/١٩٦٩.

* * *

فقرة من جواب الامام ردا على رسالة التعزية التي ارسلها العلماء المسلمون بمناسبة شهادة آية الله سعيدي

«... انكم لستم على اطلاع بما يحاك لهذه الدول. لقد اعلنت عن خطر اسرائيل وعملائها مرارا وتكرارا، وأعلمت الامة الاسلامية بوجوب المعارضة السلبية ضدهم و بوجوب الامتناع عن التعامل معهم حيث انهم فسحوا المجال لوقوع مصيبة كبرى جديدة علينا و يريدون الآن ايقاع الامة الاسلامية في ايران بأيدي الراسماليين.

ان من الواجب على رجال السياسة والعلماء وطلاب العلوم

الدينية والجامعات، وعلى سائر افراد المجتمع ان يعترضوا على هذه المصيبة قبل تنفيذها... واعملوا على ايصال رايكم الى العالم بانكم مخالفون لهذه الاتفاقية الجديدة...

كنت قد اعلنت ان كل قرار ينتهي الى مصلحة الراسماليين الامريكيين المستعمرين الآخرين يعتبر ضدالشعب ومخالفا لأحكام الاسلام.ان نواب المجلس ليسوا منتخبين من الشعب، وان قرارهم ليس معتبرا قانونا بل انه مخالف للدستور ولارادة الشعب... ويجب السعي للقيام باستفتاء شعبي تشرف عليه دول محايدة كي يعلم رأي الشعب».

١٩٧٠م

* * *

فقرة من نداء الامام الى حجاج بيت الله الحرام

عليكم ان تتنبهوا الى ان هذا الاجتماع الكبير الذي يتشكل بأمر من الله تبارك وتعالى في كل سنة في هذه الارض المقدسة يوجب عليكم السعي في سبيل الله لتحقيق اهداف الاسلام المقدسة ومقاصد الشريعة المطهرة. وان تكونوا يدا واحدة في سبيل استقلالكم واستئصال سرطان المستعمر من بلادكم. فاعملوا على التداول في مشاكل الشعوب المسلمة واسمعوها من كل دولة مبتلاة بها. ولا تقصروا في حل تلك المشاكل. وفكروا في فقراء ومظلومي البلاد الاسلامية. وفكروا في طريق تحرير ارض فلسطين الاسلامية من مخالب الصهيونية عدوة الاسلام اللدود. ولا تغفلوا عن مساعدة الفدائيين المقاتلين في سبيل تحريرها.

ان اختلاف رؤساء الدول الاسلامية هو السبب الاساسي في اعاقة حل المشكلة الفلسطينية. وفيما لو اتحد الـ (٧٠٠) مليون مسلم بهذه البلاد الطويلة العريضة بعد وعيهم، وشكلوا قوة واحدة لما كان لهذه

الدول الاستعمارية الكبرى مجال في التدخل بقضايا المسلمين وتسليم امور هم لعملائهم اليهود.

وانني بحكم ادائي لواجبي الشرعي اذكركم بمصائب الشعب الايراني المظلوم كي يعلم المسلمون ما يجري على الشعب البريء في هذا البلد الاسلامي: ان آثار شؤم الاستعمار في هذا البلد فاقت مثيلاتها في اي مكان آخر. كما وان لاسرائيل عدوة الاسلام والمحاربة للمسلمين يد في كل شؤون ايران الاقتصادية والعسكرية والسياسية. ويمكن القول ان الحكومة الايرانية الخبيثة قد جعلت من ايران قاعدة عسكرية لاسرائيل لابل قاعدة لامريكا.

١٨/شباط/١٩٧١م

* * *

فقرة من خطاب الامام بمناسبة الاحتفالات التي اقيمت لمرور (٢٥٠٠) عام على الامبراطورية الايرانية

كانوا يكتبون لي من طهران ان في مناطق بلوجستان و سيستان و انحاء خراسان قحط وجوع شديدين اضطرا أهل تلك المناطق للنزوح الى المدن الكبرى و نتيجة للقحط الشديد لم تتمكن حتى الحيوانات من العيش بل لايمكن تأمين الاحتياجات أبدا.

ومن جهة اخرى نجد انهم يصرفون ملايين الريالات على احتفالات الشاه و يدعون للمشاركة في هذه المراسم الاخصائيين الاسرائيليين. بل قد علمت أن الاسرائيليين هم الذين خططوا لهذا الاحتفال. اسرائيل هذه عدوة الاسلام وتحاربه ايضا وهي التي هدمت المسجد الاقصى في حين تصدى الآخرون لاعادة بنائه كي يخفوا معالم جرائمها.

في هذا الوقت تعلن محطات الراديو العالمية عن اتجاه ناقلة نفط ايرانية الى اسرائيل ــ التي هي في حالة حرب مع المسلمين ــ هدية وتشجيعا لها على جرائمها ضد المسلمين.

الهذا الشاه الذي منذ ولادته ولحد الان قد سوّد وجه التاريخ بأعماله تقام الاحتفالات؟

يجب ان يعترض على البلاد الاسلامية و يطلب منها ان لا تشارك في هذا الاحتفال الاجرامي، يجب ان يقال لهم لا تذهبوا للمشاركة في احتفال مهدت له اسرائيل ومدت بساطه في شيراز بأيدي خبرائها... واسرائيل هي التي اشاعت منذ مدة ان بعض الامراض عند المسلمين سببها تطبيق القرآن وأحكامه. مثلا كما في الآية السادسة من السورة الخامسة ادّعوا ان القرآن أعطى حكما يسبب الامراض وهو أنه عندما يذهب المسلم الى المراحيض لا يستطيع ان يغسل يديه بالصابون بعد الخروج منه و بذلك تسري الجراثيم.

اين هي هذه الآية السادسة من السورة الخامسة بالدقة؟ لقد اشاعوا هذا في المانيا. ونسبوا ذلك الى القرآن و بعد ذلك اعترفوا أن بعض صحفهم ومطبوعاتهم التابعة لهم لم يتقبّل صحة ذلك. والبعض الآخر الذي تقبل ذلك لم يقم بنشره بشكل مكثف. هذه هي اسرائيل التي تكن للاسلام عداءا واضحا وهذا العداء ثابت قبل محاولتها تحريف القرآن والى الآن حيث تنسب هذه التهم الباطلة الى القرآن.

٢٨/ربيع الثاني/١٣٩١ هـ
/١٩٧١م

* * *

فقرة من بيان الامام الى الشعب الايراني في شهر رمضان (١٣٩١هـ) (١٩٧١م)

ان الشيء الوحيد الذي يمكن ان يكون سداً منيعا في وجه الأجانب والاستعمار ويمنعهم من سلب ذخائر الأمم الاسلامية هو الاسلام وعلماء الاسلام الأجلاّء، وهذه الحقيقة قد ثبتت في تار يخ الدول الاستعمار ية حيث نقل عن رئيس الوزراء البر يطاني السابق الخبيث انه قال:

«ما دام القرآن موجوداً بين المسلمين فإننا لن نقدر على تحقيق أهدافنا»

ان نفحات جيش الاسلام تهبُّ في وقت تقوم فيه مؤسسات الاستكبار العالمي بتسديد ضر باتها المتتالية الى كيان الاسلام، وإطالة يد اسرائيل للتدخل في شؤون ايران الاقتصادية والسياسية والعسكر ية.

* * *

قسم من حديث الامام لمراسل منظمة التحر ير الفلسطينية فتح

بسم الله الرحمن الرحيم

«سماحة الامام المجاهد»

س ١: ما هو رايكم في اعطاء الحقوق الشرعية كالزكاة وحق الامام الى المجاهدين المرابطين في خطوط المواجهة والشرف والعاملين تحت قيادة حركة (فتح)؟

أفتونا مأجور ين.

ج: مِن الراجح، بل الواجب، تخصيص قسم من الحقوق

الشرعية من الزكاة وحق الامام ـ بما فيه الكفاية ـ للمجاهدين في سبيل الله، المرابطين في خطوط الشرف والمجد للقضاء على الصهيونية الكافرة اللاانسانية، واستعادة المجد الاسلامي الجريح وتعزيز التاريخ الاسلامي المشرق. وعلى كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبذل كل جهوده في هذا السبيل... واخواننا الفاتحون، باذن الله العلي القدير، رجال حركة (فتح) ومقاتلوها (قوات العاصفة) وسائر الفدائيين الاحرار، هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تجب مساندتهم ومساعدتهم بكل الطاقات والامكانيات، والله ولي التوفيق.

س ٢: بعد اشتعال أوار الثورة المقدسة في الاراضي الفلسطينية وتقديمها العديد من المنجزات النضالية بطليعتها (فتح) فما هي انطباعات سماحتكم وتوجيهاتكم للاخوة الصامدين في خنادق الشرف، في ارضنا المحتلة؟

ج: التوجيه الاول والاخير، لإخواننا الصامدين، هو مواصلة جهادهم دون هوادة، فان الحياة عقيدة وجهاد. ومما لا ريب فيه، ان الفكر الاسلامي يقضي ان الشهادة خير من هذا الحياة المخزية، فلا سبيل لنا اذ ذاك الا مواصلة النضال بكافة الطاقات والامكانات، لنكسب العز والشرف لأجيالنا القادمة.

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

«ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم»

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين»

«ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فأنهم يألمون كما تألمون

وترجون من الله ما لا يرجون»
فيا رجال (الفتح) الى نصر من الله وفتح قريب و بشر المؤمنين.

س ٣: ما هو رأي سماحتكم ازاء تصاعد النشاطات المسلحة في ارض فلسطين المقدسة والاجراءات التعسفية من جانب الصهيونية والنتائج التي تتركها على الامة العربية والاسلامية... لكي تعبىء الشعوب الاسلامية جميع طاقاتها المادية والمعنوية للمشاركة في الجهاد المقدس؟

ج: كما قلنا سابقا فان هذا الامر يعتبر في هذه الظروف والاوضاع التي يعيشها الاسلام والامة الاسلامية امرا واجبا، اذ ليس هناك امر أوجب على المسلمين من اطاعة الاحكام الاسلامية المقدسة و بذل الاموال والانفس للدفاع عن حرمة الاسلام.
فعندما نشاهد وتشاهدون دماء الاخوة والاخوات تراق في ارض فلسطين المقدسة واراضينا تدمر بأيدي الصهاينة المفسدين لن يبقى الا طريق واحد هو مواصلة الجهاد. وعلى المسلمين بذل المساعدات المادية والمعنوية في سبيل هذا الجهاد المقدس وسيسدد الله سبحانه وتعالى هذه الارادة (والله من وراء القصد).

س ٤: بعد تغلغل الاصابع الصهيونية، في كافة المؤسسات الحيوية في ايران المسلمة، ما رأي سماحتكم في انجح السبل التي تشيرون بها علي شعبنا المسلم هناك لقطع الايدي الخفية الصهيونية في ايران، كي يتسنى لاخواننا تقديم كل امكانياتهم للمقاتلين المجاهدين؟.

ج: انجح السبل، ان يحاول الشعب الايراني المسلم بكل طاقاته قطع

كل معاملة مع الصهاينة القاطنين في ايران وغيرهم، وان يستأصلوهم روحيا وماديا، وان يضيقوا عليهم كل مجالات الحياة في ايران، فيحاربوهم حربا اقتصادية وفي شتى المجالات، لكي يضطروا الى قطع كل علاقاتهم بايران وشعبها المسلم، عندها يتسنّى للشعب تقديم كافة الامكانيات الروحية والمادية للمجاهدين والاحرار. وهذه الظروف المريرة تملي على كل مسلم بذل جميع الطاقات لتحرير اراضينا المحتلة والانتقام من المحتلين والله ولي التوفيق.

ومما لا ريب فيه ان واجب الشعب الفلسطيني المسلم هو واجب كل مسلم في أقاصي البلاد. فالمسلمون يد واحدة على من سواهم، يسعى بذمتهم ادناهم فلا طائفية ولا عنصرية ولا اي ميزة بين الشعوب المسلمة، الا بتقوى الله وان اكرمكم عندالله اتقاكم والله حسبنا ونعم الوكيل...

* * *

بيان الامام حول دعم ومساعدة القضية الفلسطينية

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، شهر الرحمة والمغفرة والخير والبركة. اسأل الباري عزوجل أن يوفق المسلمين عامة للقيام بالواجبات التي فرضها عليهم، والمسؤوليات التي عهد بها اليهم. مسؤولية رعاية القوانين الالهية والعمل بالقرآن الكريم الذي هو اساس استعادة الاسلام والمسلمين سابق العز والمجد والعظمة... مسؤولية الحفاظ على وحدة الكلمة، ورعاية الاخوة الدينية التي تضمن استقلال البلاد الاسلامية وتحررها من نفوذ الاستعمار.. مسؤولية الايثار والتضحية والفداء من أجل استعادة ما فقده المسلمون بسبب اختلافهم وتفرقهم وما يزالون. ان على حكومات البلدان الاسلامية مسؤوليات ضخمة هي العمل بقوانين

الاسلام وخروجها من قبضة الاستعمار، والعمل لخدمة هذه الامة المسلمة، مسؤولية العصر الحاضر هي اكثر واضخم من مسؤوليات العصور الماضية.

هذا العصر الذي نشبت فيه براثن الاستعمار في أعماق الدول الاسلامية واستخدم فيه المستعمرون كل وسيلة ممكنة وكل ما لديهم من قوة من اجل ايقاع التفرقة بين المسلمين، وغرس بذور الشقاق والخلاف بين قادة البلدان الاسلامية وتذرعوا بكل ذريعة لغرض ابعادهم عن التمسك والعمل بالاسلام والتعاليم القرآنية، ليصل المستعمرون بكل اطمئنان الى أهدافهم اللاانسانية في استغلال الطبقة الضعيفة المحرومة. وفي هذا العصر بث الاستعمار أذنابه في أرجاء العالم الاسلامي ليعملوا تحت شعارات براقة واحيانا تحت شعار الاسلام نفسه، من أجل ابعاد تعاليم القرآن وثقافته عن الواقع العملي، لتكون الطريق مفتوحة لمصالحهم الخاصة.

فها هي ايران وما يجري فيها من مصائب مدمرة. وتلك نكبة فلسطين على راس كل النكبات. اختلاف الكلمة وعمالة بعض قادة البلاد الاسلامية لم تمكن سبعمئة مليون مسلم بما لديهم من معادن وثروات وقدرات و امكانيات من اجتثاث يد الاستعمار والصهيونية و وضع حد للنفوذ الاجنبي.

وهذه الاهواء والنزعات الفردية وخضوع بعض الدول العربية للنفوذ الاجنبي المباشر. هذه كلها، منعت مئة مليون عربي من تحرير فلسطين من قبضة اسرائيل. ليعلموا ان الدول الاستعمارية الكبرى ما كانت ترمي بايجادها اسرائيل الى احتلال فلسطين وحسب، وانما تخطط من اجل دفع جميع الدول العربية والاسلامية ــ والعياذ بالله ــ الى نفس المصير الذي انتهت اليه فلسطين.

واليوم نحن نرى كفاح رجال المقاومة الفلسطينية الرامي الى تحرير فلسطين بأيدٍ فلسطينية، نراهم وهم يضحون بارواحهم بقتالهم البطولي ضدعصابات الغصب والاعتداء، من اجل تحرير فلسطين المغتصبة والاراضي المحتلة، نرى ما فعل بهم عملاء الاستعمار أمس في الاردن وما يفعلونه بهم اليوم في لبنان. الدعايات المضادة والمؤامرات التي توجه ضدهم بكافة الاشكال، تحركها أيادي أذناب الاستعمار من اجل ايقاع التفرقة بين طوائف المسلمين ورجال المقاومة، ومن اجل ابعاد المقاومة عن المناطق الاستراتيجية ذات الامكانيات العالية في ضرب اسرائيل، العدو الصهيوني الغاصب.

في هذا الوضع وفي هذا الموقف الحالي. الا يكون المسلمون وقادة البلاد الاسلامية مسؤولين عن هذا كله أمام الله وأمام العقل والضمير الانساني؟! هل يصح ابادة رجال المقاومة الفلسطينية بأيدي عملاء الاستعمار في مناطق نفوذ الاستعمار و يسكت الآخرون على ذلك؟ أو يتآمرون لأبعاد المقاومة عن أفضل المواقع الحربية التي اختارتها؟ الا تعلم الحكومات العربية والسكان المسلمون في هذه المناطق ان القضاء على المقامة لايعني استقرار الدول العربية. أو خلاصها من شرور الغاصب الخبيث؟

فاليوم يلزم على المسلمين عامة وحكوماتهم وعلى الدول العربية خاصة من اجل الحفاظ على استقلالهم، ان يتعهدوا بالرعاية ومساعدة هذه الفئة المجاهدة ولا يألوا جهدا في تيسير الاسلحة والذخائر والمؤن لرجال الفداء. وعلى الفدائيين المجاهدين، بعد التوكل على الله والتمسك بتعاليم القرآن الكريم: ان يعملوا بجد وثبات في سبيل غايتهم المقدسة دون ان يؤثر تقاعس المتقاعسين على نشاطاتهم التحررية. نؤكد على ضرورة ان يتعامل رجال الفداء وأهالي المناطق التي يعملون فيها، مع بعضهم

البعض، بحسن السيرة وروح الاخوة الدينية الصادقة.

وأتقدم الى المسلمين الواعين اليقظين المدركين لعواقب الامور ــ خصوصا عباد الله المخلصين والعلماء الاعلام ــ ان يدعوا الله في هذه الايام المباركة ليحرر المسلمين من قبضة الاستعمار الخبيثة، وان يعملوا في اجتماعات شهر رمضان المبارك والاجتماعات الاخرى الكبيرة الاسلامية مثل صلوات الجمع ومراسم الحج، من أجل نشر الحقائق وابلاغها الى المسلمين عامة وان يدعوا الى اتباع القرآن في دعوته الى الوحدة، وان يتعاونوا من أجل تحرير فلسطين وحل المشاكل المستعصية الآخذة بآفاق العالم الاسلامي.

اسال الله ان يقطع الايدي الأجنبية العابثة ببلاد المسلمين انه سميع مجيب..

٣/رمضان/١٣٩٢هـ
/١٩٧٢م

فقرة من بيان الامام الى العلماء والخطباء والشعب الايراني

اننا نواجه في هذا العصر ضربات قوية ومحكمة ضدالاسلام بالاضافة الى المشاكل المتزايدة يوما بعد يوم. فالقضية الفلسطينية من جهة وقضية المسجد الاقصى وتهجير الشعب الفلسطيني ودعم الدول الاستعمارية الكبرى لليهود المحتلين من جهة اخرى حيث ان بقاء جرثومة الفساد هذه يُعرِّضُ الدول الاسلامية بشكل عام والدول العربية بشكل خاص الى خطر عظيم يتزايد مع مرور الايام.

واليوم نواجه خططا اوسع واكثر خطرا. خططا تكشف عن الوجه الحقيقي لعملاء الاستعمار وعن المهام الموكولة اليهم. انهم يبتغون

من تنفيذ هذه الخطط تحطيم الحصون المعارضة للاستعمار، واستبدالها بحصون تكون رهن إشارته وهي خدمة الصهيونية وعملائها انهم يعملون على ابعاد العلماء الاعلام و لخطباء المحترمين المخلصين للاسلام واستبدالهم بمعمَّمين تابعين لهم وترى اليوم عملاء المنظمات الفاسدة يشغلون المحاريب و يرتقون منابر الاسلام والرسول الاعظم صلى الله عليه وآله.

ان قانون حصانة العسكريين الامريكيين، والعمل على تحطيم وتفكيك الدولة والاطاحة بالاستقلال القضائي، وتسليط اوباش امريكا والصهيونية على الشؤون العسكرية والسياسية والتجارية والصناعية والزراعية. كل هذا كان من نتائج هذه الثورة المشؤومة (الثورة البيضاء المشؤومة التي اعلنها الشاه) ـ مورد افتخار هذا النظام المتجبر.

لقد حول الشاه يران الى قاعدة عسكرية لأولئك، وسلم بأيديهم كل مقدرات الدولة العسكرية والسياسية والاقتصادية. بل الحقيقة انه قام بتنفيذ المخطط الامريكي المشؤوم (القائم على اضعاف الميزانية الاقتصادية وتغيير الخط السياسي في البلاد) المؤدي الى تحطيم الامم بغية تقوية نفوذهم بجعل هذه البلاد قاعدة عسكرية لهم تنطلق منها قواتهم لتحطيم هذا الشعب المظلوم في ايران والشعوب الحرة الاخرى في المنطقة التي حاربت اسرائيل وثارت ضد الاجانب. والمستعمرين.

٨/صفر/١٣٩٨هـ
/١٩٧٨م

* * *

مقطع من اجوبة الامام للطلاب المسلمين المقيمين في اوربا وامريكا وكندا

ان الهجمات العلنية والسرية لاعداء الاسلام والمعتدين

العالمين تتزايد ضدالقرآن الكريم واحكام الاسلام المحرّرة وللاسف نرى ــ في مثل هذا الظرف ــ غالبية الدول الاسلامية ونتيجة لضياع شخصيتها ومكانتها او لانصياعها في تنفيذ مخططات الذل والعار والخيانة وتظاهرا منها بالتباكي على الاسلام تنصرف الى عقد ما يسمى بالمؤتمر الاسلامي وتشاركهم في ذلك الدول العلمانية التي ابعدت الاسلام رسميا عن ساحتها ولم تعترف به. انهم جميعا يسيرون نحو هدف واحد سواء كان ذلك عن علم منهم أو جهل وهو تنفيذ اوامر الاستعمار و اعداء الاسلام الذين يكيدون للاسلام والمجتمع الاسلامي، والذين مهدوا لقيام اسرائيل ولتسلطها على ارواح واموال المسلمين وعلى اراضي الامة الاسلامية، والذين عمدوا الى تنفيذ مخطط التوسعة الصهيونية الهدام حرصا منهم على بقاء سيادتهم وسلطتهم على العالم الاسلامي الى الابد.

٩/صفر/١٣٩٣هـ

/١٩٧٣م

مقطع من جواب الامام للطلبة المسلمين المقيمين في امريكا وكندا

لقد كانت ولادة اسرائيل نتيجة طبيعة للتوافق الفكري بين دول الاستعمار الشرقية والغربية. حيث انهم ــ بايجادها ــ عملوا على استثمار وتدمير واستعمار واقتسام العالم الاسلامي. واليوم نرى بوضوح دعم كل الاطراف الاستعمارية لها.

فبريطانيا وامريكا بمساعداتهما العسكرية والسياسية ووضع اخطر الاسلحة تحت تصرف اسرائيل لم يهدفا الا لمواصلة الاعتداءات الاسرائيلية على العرب والمسلمين، للمحافظة على احتلال فلسطين و باقي الاراضي الاسلامية.

والاتحاد السوفياتي باحجامه عن تجهيز المسلمين بالاسلحة، وبخداعه لهم وبخياناته وسياسته الاستسلامية يضمن بقاء اسرائيل.

فلو ان الدول والامم الاسلامية تعمد الى الاعتماد على الاسلام بدل اعتمادها على الشرق أو الغرب وذلك بالاستفادة من تعاليم القرآن الكريم النورانية والمحرِّرة وبتجسيدها عملا. لو انهم فعلوا هذا لما وقعوا مندحرين وأسرى الاعتداءات الاسرائيلية ولما دب الرعب في قلوبهم من الفانتوم الامريكية ولما انخدعوا بسياسة الاتحاد السوفياتي الشيطانية.

ان ما اوصل الدول الاسلامية وشعوبها الى هذا الوضع المؤسف والمصير الاسود انما هو ابتعادهم عن القرآن الكريم. ولولا ذلك لما كان مستقبل الدول الاسلامية ومصير شعوبها خاضعا لسياسة الاستسلام المقررة من العسكرين الشرقي والغربي.

* * *

بيان الامام الخميني الى الشعوب والحكومات الإسلامية

أثناء حرب رمضان المجيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

«واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل... وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة»

الآن وقد تحركت الدويلة الغاصبة الاسرائيلية لاثارة فتنة وعدوان اكبر على الاراضي العربية والاسلامية، ومواصلة اغتصابها للارض من أصحابها الحقيقيين. الان وقد اشتعلت نار الحرب مرة اخرى... وهب المسلمون من اخواننا يضحون بأنفسهم في ساحات القتال وميادين الشرف ببطولة نادرة ومشرفة من اجل استئصال جذور

الفساد، ومن اجل تحرير فلسطين. فان واجب جميع الدول الاسلامية (وخاصة الحكومات العربية، وبعد الاتكال على الله وعلى قدراته الازلية) هو تعبئة جميع طاقاتها وقواها، والمبادرة الى مساعدة الرجال المضحين في خط النار فهم ينظرون بكل امل الى امتهم الاسلامية.. وان تشترك في تحرير فلسطين و بعث كرامة الامة وعظمة الاسلام في هذا الجهاد المقدس، وعليها ايضا ان تترك خلافاتها وشقاقاتها المدمرة والمذلة وتمدّيد الاخوة وترص صفوفها وتنظمها، وان لاتخشى القدرة الجوفاء لدى المدافعين عن الصهيونية واسرائيل، وان لاتخاف ولا تغتر بوعد و وعيد الدول الكبرى، ولا تكون مرتهنة لها وان تحذر التراخي والتواكل لأنهما يجلبان للأمة عار الهزيمة والذل وأخطر العواقب.

يجب على رؤساء البلدان الاسلامية أن يتنبهوا الى ان جرثومة الفساد هذه التي وضعت في قلب البلدان الاسلامية، ليست من اجل قمع الشعب العربي فحسب بل ان خطرها يشمل جميع الشرق الاوسط والعالم الاسلامي، ولا يمكن الخلاص من شر هذا الكابوس الاستعماري الاسود الا بالتضحية والمقاومة والاتحاد، واذا ما قصرت حكومة ما في هذا الامر الحيوي الذي يواجه الاسلام والمسلمين فينبغي عندئذ اجبارها ـ عن طريق التوبيخ والتهديد وقطع العلاقات ـ على السير مع الركب الاسلامي المظفر.

وعلى الدول الاسلامية المنتجة للنفط ان تستخدم بترولها وكل امكاناتها الاخرى كسلاح ضد اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل، وان تمنع بيع بترولها الى تلك الدول التي تساعد اسرائيل.

وان الامة الاسلامية وبحكم واجبها الديني والانساني، وبموجب مقاييس الاخوة الحقة ملزمة بان لا تقصر بأية تضحية في سبيل اجتثات جذور هذه الركيزة الاستعمارية وان تساند اخوانها الموجودين في جبهات

القتال، بالمساعدات المادية والمعنوية وبارسال الادوية والمؤن والدم والسلاح والذخيرة.

وعلى الشعب الايراني المسلم خاصة ان لايقف محايدا ازاء عدوان اسرائيل الوحشي والمصائب التي يعانيها اخوته العرب المسلمون... وعليه ان يساعد اخوته بكل الطرق الممكنة لتحرير فلسطين والقضاء على الصهيونية. وان يجبر الحكومة الايرانية على ترك جانب الصمت ومشاركة الدول الاسلامية في حربها المقدسة ضداسرائيل... وعلى جميع أحرار العالم ان يرفعوا اصواتهم مع الامة الاسلامية وان يدينوا اعتداءات اسرائيل اللاانسانية.

وعلى الدول التي تحارب اسرائيل ان تكون جدية وقوية الارادة في هذه المعركة المقدسة، وان تصمد وتقاوم، وان لا تغفل عن التوجيه الآلهي (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وان لاتهتم بأية توجيه من المنظمات التابعة للدول الاستعمارية حول وقف اطلاق النار.. وعليها ان تطمئن الى انه في ظل الصبر والمقاومة وتنفيذ الاحكام الاسلامية يكون النصر والظفر للامة الاسلامية مهما طال امد الصراع.

(ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم... ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين)

واني اعرب عن كل تقديري واحترامي لجميع الدول والشعوب التي نهضت في هذه الحرب المقدسة القائمة بين الاسلام والكفر او ساعدت المجاهدين... واسأل الله تعالى ان ينصر المسلمين..

روح الله الموسوي الخميني

رمضان المبارك /١٣٩٣هـ.ق

/١٩٧٣م

* * *

بيان (١٦) رمضان (١٣٩٣ هـ) الى الامة الايرانية المسلمة ولقد اقترن هذا البيان بمناسبة حرب رمضان المجيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الآونة التي تشتعل فيها نار الحرب بين المسلمين واعدائهم الصهاينة وتضحي الامة الاسلامية بدماء ابنائها وتسترخصها في ميادين القتال استجابة لنداء الواجب المقدس، نرى الحكومة الايرانية و بأمر من الشاه تقيم احتفالاتها في جميع ارجاء البلاد، بمناسبة الذكرى الثانية للاحتفال الذي اقامته بمناسبة مرور الفين وخمسمئة عام على تأسيس الامبراطور ية.. كل ذلك احتفاءً بملوك دمو يين اذاقوا شعوبهم مرارة الجور والقهر، وما زلنا نشاهد نماذج من امثالهم في عصرنا الحاضر.

المسلمون يرر وون بدمائهم ارض الاسلام من اجل ان تبقى عظمته ومن اجل أن تعود لفلسطين ــ ارض النبوات ــ حر يتها وشاه ايران مشغول عن ذلك بهمومه الرخيصة، باقامة الاحتفالات الباهضة التكاليف ومظاهر الفرح الخادع دعما لنظامه المتهرئ..

الامة الاسلامية والعر بية مشدودة بكل حواسها الى الارض السليبة، ومواجهة كل قدراتها للدفاع عن الاسلام وقيمه وتعاليمه وللدفاع عن المسلمين وحقهم في الحياة الحرة الكريمة، وز بانية الشاه يقتحمون مدارس الفتيات المسلمات في ايران ويهتكون الحرمات و يعتدون على الحر يات.

وعندما يهب اصحاب الهمم العالية في ارجاء العالم الاسلامي اجمع و في ايران بالذات، ليقفوا في وجه الظلم والاستبداد يلجأ الشاه الى ازلامه وعملائه من رجال الدين المز يفين (عملاء مخابراته والمنتفعين

بأوقافه) ليزيفوا الواقع ببرقيات التهنئة، و يدّعون زورا أنها صادرة عن (علماء الاسلام)!!.

ان الخوف من اتساع دائرة النضال، وقيام التنسيق مع سائر الطبقات ومساندة الشعب الايراني المسلم بكل طبقاته وفئاته للحرب العادلة التي يخوضها الشعب العربي، هو السبب الذي دعا الشاه الى اعتقال علماء الدين والمثقفين ونفيهم خلافا للقانون، كي لايرفعوا أصواتهم بالاحتجاج والتساؤل عن الدوافع التي تجعل ايران ــ البلد المسلم ــ تقف موقف المتفرج على مايدور في العالم الاسلامي ،بل وتلتزم جانب العدو. مع أن أكثرية الدول الاسلامية والكثير من الشعوب الحرة في العالم تقف الى جانب العرب في قضيتهم العادلة.

ان نظام الحكم الايراني، وعلى رأسه الشاه الذي لم يبق له أي اعتبار او وزن، نظرا لتبعيته للولايات المتحدة وخضوعه لما تخططه له. يتظاهر بالصمت والحياد، ولكنه في الواقع يقف الى جانب اسرائيل، و يقدم لها شتى اشكال الدعم والمساندة ابتداءًا من اطلاق يد العصابة الصهيونية في جميع أرجاء البلاد مما أوقع الاقتصاد الايراني في خطر خراب بنيته وانهيار قاعدته... ومرورا بارسال الضباط الايرانيين للتدرب في اسرائيل (استنادا الى ما اوردته الصحف الاجنبية) وانتهاءً باستمرار تدفق النفط الايراني الى اعداء الاسلام والانسانية ليستخدموه في حربهم العدوانية القذرة ضدالمسلمين والعرب. انها نهاية الخزي والعار ان يقف شاه ايران ذلك الموقف العنيد المتصلب في مواجهة البلدان المنتجة للنفط بقصد منعها وعرقلة مساعيها في استعمال النفط كسلاح استراتيجي ضد الولايات المتحدة الامريكية. ولا يكتفي الشاه بذلك بل يتوج هذا الموقف التآمري بالاتفاقية التي عقدها أخيرا والتزم بموجبها بزيادة كميات النفط المستخرج... انها لمؤامرة مفضوحة يحوكها الشاه مع أسياده

المستعمرين من اجل القضاء على الامة واعاقة تقدمها وتطورها.

ان اعمال النهب لثروات الشعب، والتمادي في شراء الاسلحة بمليارات الدولارات دون مبرر، والاحتفالات التي تكلف البلد غاليا أدت وتؤدي الى ارتفاع مرعب في نفقات المعيشة واستشراء الغلاء بشكل جنوني مما يجعل ايران على حافة مجاعة سوداء! ولعل من الضروري ان ننبه الى انه من الممكن ان يؤدي هذا كله وشراء الاسلحة على الاخص الى انهيار الاقتصاد الايراني الى حد الافلاس، وحينئذ لايبقى امام الشاه الا ان يقدم اسلحته الى اسرائيل طبقا للخطة المرسومة سلفا.. ولنا ان نتخوف ونحذر من أن توجه هذه الاسلحة التي دفع الشعب الايراني ثمنها دما وعرقا وصبر وحرمانا... الى صدور المجاهدين المسلمين بدلا من الاعداء والطامعين.. ان شاه ايران بتفانيه في خدمة المستعمرين يشكل خطرا واضحا على العالم الاسلامي ومستقبله. وعلى الشعب الايراني ان يكون في اعلى درجات الوعي والحذر وان يقف له بالمرصاد وان يمنعه من التمادي في جرائمه وان يفوت عليه فرصة تنفيذ ما يؤمر به.. وعلى الجيش الايراني ضباطا وافرادا ان لايسلموا انفسهم لهذه الذلة والمهانة وان يفكروا جديا في استقلال وطنهم ويجدوا علاجا لهذا الوضع السيء والمتردي.

ولتكن وجهة الشعب الايراني المسلم ضرب المصالح الامريكية والاسرائيلية في ايران والقضاء عليها... وليكن العلماء سندا للشعب في هذا كله، يعملون على شرح جرائم اسرائيل للشعب في مساجدهم والاوساط التي يعملون فيها.. يجب على العلماء الاعلام والشعب الايراني كافة ان لايسكتوا عن هذا الامر، وان يعملوا على ارغام الشاه على الوقوف في صف المسلمين فلا يتمادى في خيانة القرآن واتباع القرآن.

وليعمل الجميع اكثر من اي وقت مضى على فضح جرائم هذا

(الخائن) المتوحش ونظامه الديكتاتوري واذا ما حاول اليهود في ايران ان ينشطوا لمساعدة اسرائيل ـ كما يجري اليوم تحت رعاية الشاه وحمايته ـ فعلى الشعب الايراني ان يحول دون ذلك بشتى الوسائل، وان يكون له في المقابل عمل مضاد. فيعمل على فتح صندوق لمعونة المجاهدين الذين يقفون على خط النار، و يبذلون دماءهم لتطهير المقدسات من شراذم البغي والعدوان.

وعلى الشعب الايراني ان لايدخر وسعا في هذا السبيل... ولقد أشرت مرارا الى خطر اسرائيل وعملائها الذين يترأسهم الشاه. وما لم تجتث الامة الاسلامية جرثومة الفساد هذه من الجذور فانها لن يهدأ لها بال، ولن يستقر فيها حال. وما دامت ايران مقيدة بسلاسل هذه الاسرة المتفسخة وهذه الزمرة المشينة فانها لن ترى للحرية وجها.

اسأل الله ان ينصر المسلمين ويخذل اسرائيل وعملاءها..

روح الله الموسوي الخميني

١٦/رمضان المبارك/١٣٩٣هـ

* * *

مقطع من جواب الامام على استفتاءات حول حزب رستاخيز

ان ايجاد القواعد العسكرية والجاسوسية للاجانب مخالف لمقررات المشروطية.

ان تسليط الاجانب وعملائهم كاسرائيل على افضل اراضي البلاد ومنع الشعب من الاستفادة منها يعتبر نقضاً للقانون الاساسي (الدستور) وخيانة للدولة.

٢٨/صفر/١٣٩٥

/١٩٧٥م

دعوة الامام لدعم صمود الشعب اللبناني المنكوب

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا لله وانا اليه راجعون)

ان مأساة لبنان وما أصاب اخوتنا المسلمين فيه لهي أكبر من ان توصف او يعبر عنها بعبارات. فالحرب التي شنها أعداء الانسان لصالح الاستعمار واسرائيل وتسببت في خراب لبنان خرابا فظيعا والتي تبدو ان عملياتها قد توقفت (موقتا) في معظم المناطق، انها جعلت آلاف العوائل المحترمة التي كانت تعيش في يسر ورخاء، تصارع البرد في الشتاء والمصاعب والآلام التي لاتحصى وذلك بعد ان استشهد رجالها وشبانها وفلذات اكبادها وتهدمت بيوتها وانقطع معاشها، وان المساعدات المادية التي قدمت ــ خاصة من اهل الخير في ايران وأنا أشكرهم على عملهم الصالح هذا ــ لا تكفي لحل مشاكل اخواننا الكثيرة، اخواننا الاعزاء، الاطفال والبنات والشباب، الذين قام آباؤهم الاشاوس بالتصدي المسلح للهجمة الشرسة التي شنتها عصابات القرون الوسطى المتوحشة، ودمى الاستعمار وذلك دفاعا عن كرامتهم وعقائدهم ومثلهم العليا، وضحوا بحياتهم تضحية باسلة ــ شكر الله سعيهم وجزاهم الله خيرا ــ ان عوائلهم قد اصبحت ايتاما وارامل من دون رعاية؛ بالاضافة الى الامهات والآباء الذين فقدوا أبناءهم وشبانهم، والآلاف من الجرحى والمشوهين الآن يواجهون حياة صعبة تتراكم فيها المشاكل والصعوبات، فعلى الشرفاء المسلمين الطيبين اتباع الرسول الكريم (ص) وهم أتباع أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، مدُّ يد العون الى أبناء الاسلام هؤلاء

والقيام بنجدتهم. ويجب على أصحاب الحمية الاسلامية من الاغنياء الاسراع الى خدمة ابناء القرآن خدمة ملؤها التكريم والاعزاز وذلك شكرا على نعم الله عليهم. وعليهم أن يعتبروا أيتام شهداء الاسلام أبناءهم بل أعز من أبنائهم وعلى مرتبة ومقاما. لأن آباءهم دافعوا عن الدين وعن كرامتهم دفاعا بطوليا فخلدوا ذكراهم وأعزوا بتضحياتهم الاسلام والمسلمين جزاهم الله عن الاسلام خيرا. فعلينا تقديم كل ما بوسعنا الى عوائلهم وأيتامهم بكل احترام واكرام تقديرا لما قدموا لنا وللاسلام.

ولاشك أن للأمة الاسلامية عامة، والشعب الايراني بوجه خاص ـ أيدهم الله تعالى ـ قدرات تمكنهم من تعويض الخسائر المادية التي لحقت باخواننا في لبنان والعمل على ايجاد حياة كريمة لعوائل الشهداء، فاذا قاموا بواجبهم هذا فقد أصابوا المجد عند الله وعند الناس. فأرجو من اصدقائي المسلمين بكل تواضع القيام بهذه المهمة بأسرع وقت والتسابق فيها ليخففوا عن كواهل اخواننا، وادعو لهم من الله الكريم العزة والكرامة.

واذا رغبوا في المساهمة من الحقوق الشرعية والتي تحتاج لصرفها الى اذن الفقيه فاني آذن لهم بالصرف حتى ربع الحقوق الشرعية في هذا الشأن.

أرجو من الله تعالى أن يقطع دابر الكافرين أعداء الانسان واذنابهم متمنيا لاخواننا التوفيق والصمود. والسلام على عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته...

روح الله الموسوي الخميني
صفر المظفر/١٢٩٧ هـ
/١٩٧٧م

جواب سماحة الامام الخميني على رسالة السيد ياسرعرفات القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المجاهد السيد ياسرعرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية المحترم.

أشكركم على رسالتكم التي تعبرّعن عواطفكم النبيلة إن هذه المصائب تهون أزاء مايعانيه الاسلام والمسلمون.

فالاسلام العزيز ــ بسبب نفوذ الاجانب ــ عانى كثيراً من التحريف وسوء الفهم طيلة قرون عديدة.

وهؤلاء الأجانب بدعاياتهم المغرضة قد أظهروا الاسلام ــ الذي يمثل مدرسة النضال الإلهية الوحيدة ــ بشكل يناقض واقعه.

والقرآن الكريم ــ هذا القانون الإلهي الذي أمر بمقاتلة المشركين والمترفين والكتاب السماوي الوحيد الذي يحث على مقاومة الاستكبار و مقارعة الظلم ــ قد شوهته التفسيرات، ولم تسلم تشريعات الاسلام وأحكامه الهادية من التشويه الاستعماري الذي توفرت له أدوات محلية من أولئك الذين باعوا أنفهسم لأسيادهم المستعمرين فأسهموا في هدم الاسلام. وتوافق ذلك مع تشتت القادة المسلمين واهمالهم، ليسهموا في التوسع والسيطرة الاستعمارية على مقدسات ومقدرات المسلمين.

لقد كنا منذ نصف قرن وما نزال نعاني من سلطة (اسرة بهلوي) غير الشرعية وهذه الاسرة ذات التاريخ الاسود، يعترف ملكها الحالي بانه عميل مباشر للاجنبي... ان مآسينا مع هذه العائلة، والتي تصغر عندها المصائب، ابتدأت من عهد الشاه السابق، عهد القمع والنهب ومذبحة جامع (كوهرشاد) المجاور للضريح الرضوي الشريف وما اعقبها

من أسر علماء الدين في خراسان وآذر بيجان وقتل عدد منهم.

أما الذي حل بايران في عهد الشاه الحالي فقدهانت معه جرائم (جنكيزخان)

لقد أعمل الشاه في الشعب قمعا وقتلا حتى انتهى الى مذبحة (١٥ خرداد) (٥/حزيران/١٩٦٣م) والتي قيل ان ضحاياها قد بلغت خمسة عشر الفامن القتلى فضلا عن الجرحى.

وأعقبها الهجوم على المعاهد الدينية والجامعات حيث صب زبانية الشاه حقدهم على الناس قتلا وعلى المقدسات والقرآن الكريم إهانة وعلى العلماء امتهانا لكرامتهم وشعائرهم واحراق كتبهم وعلى الطلبة الجامعيين ضربا وتنذيبا وانفتحت أبواب السجون ليزج فيها بعلماء الدين وتشهد هذه السجون عمليات التعذيب التي فاقت في بشاعتها أساليب القرون الوسطى.

وعندما كان المسلمون في حالة الحرب مع الصهيونية الكافرة، أقدمت حكومة ايران بأمر الشاه على الاعتراف باسرائيل رغم اعتراض علماء الدين ورفضهم.

وعندما كانت شراذم البغي الصهيوني تعيث فسادا في القدس الشريف وتشرد المسلمين من أرضهم في فلسطين وتغرق الارض الطيبة ببحر من الدماء، انهالت مساعدات الشاه على اسرائيل نفطا وسلاحا وغيرهما، مما دفع الشعب المسلم في ايران ثمنه من دمه،

لقد كنا شهود هذه المآسي والانحرافات والخيانات والتي توجها الشاه باطلاق شعار (لثورة الزراعية). المزيفة التي وضعت الاقتصاد الزراعي في مهب الرياح، وسهلت الطريق لأمريكا لتجعل من ايران سوقا لبضائعها، وتجرها الى هاوية اقتصادية خطيرة.

واني بعدما شهدت كل هذه الكوارث لابد أن تهون لدي

المصائب الخاصة.

ولعل كلما مر ــ فيما يخص ايران والقضية الفلسطينية ــ كان شاغلي الاساسي منذ كنت في ايران و ما زال يشغلني في المنفى انطلاقا من كونه جزءاً مما تعانيه الامة الاسلامية مما يجعلني مضطرا لتكرار أسفي للفرقة والشتات اللذين تعيشهما القيادات الاسلامية ولا سيما العربية محققة ما يرجوه الاستعمار وعملاؤه، الذين كلما ارتفع صوت الوحدة، سخروا كل قواهم لعرقلتها وتكريس الفرقة حتى ظهر وكأن سبعمئة مليون مسلم أو أكثر ومئة مليون عربي أو اكثر ظهروا وكأنهم عاجزون عن تحقيق استقلالهم الحقيقي وانقاذ انفسهم من قبضة الاستعمار والخلاص من حفنة من الصهاينة الذين يهددون الارض والشعب والتاريخ والتراث.

وانني اذ اراقب باهتمام مسؤول ما يجري على الساحة اللبنانية، أخشى أن تنجح محاولات العملاء في جعل هذا البلد مستعمرة تابعة لأمريكا كما هو الحال في ايران، وهذا يحتم عليكم وعلى سائر المجاهدين أن تكونوا على حذر شديد مما يجري، وأن تبذلوا مزيدا من الجهد لتجنيب لبنان هذا المصير، والحفاظ على استقلاله، وافشال تحركات العملاء على أرضه ولاسيما تحركات السفارة الايرانية المشبوهة.

ايها المجاهدون ان مهمتكم الوطنية والاسلامية اليوم، اضافة الى مهماتكم النضالية على طريق التحرير، هي الاستمرار في السعي الجاد والتضحية في سبيل وحدة الامة العربية.

اننا لن ننسى تضحياتكم الكبيرة مدركين أن الأمل معقود عليكم وعلى متابعة الجهود التي تبذلونها. والله نسأل ان ينصركم و يوفقكم لدحر قوى الاستعمار والشر، وتحقيق عظمة الاسلام والمسلمين.

املنا بالله ان نشهد على ايديكم تطهير القدس والمسجد الاقصى من رجس الصهاينة، وعودة الشعب الفلسطيني المسلم الى أرضه فلسطين.

روح الله الموسوي الخميني

٢٣/ذي القعدة الحرام/١٣٩٧هـ

/١٩٧٧م

* * *

فقرة من بيان الامام المتعلق بمجازر (يزد، جهرم، اهواز)

يمكن ان يلخص الشاه الايراني بهذا القول:

«مزيج من شخصه واعوانه والمستشارين والموظفين الامريكيين والبريطانيين والروس، والصهاينة، والمجرمين العالميين الذين تسلطوا على الاقتصاد الايراني».

وطالما اننا نواجه شخصا كهذا فاننا لن نوقف معارضتنا له حتى نحطم عرشه الشاهنشاهي الرجعي ونقيم مكانه حكومة العدل الاسلامية ان شاء الله...

١٩٧٨/٤/١

٥٧/٢/٩

* * *

مقطع من خطبة الامام في النجف الاشرف

انهم اعطوا الغابات لبريطانية وللصهاينة باسم تأميمها حيث انهم كتبوا أنه في الوقت الذي زار فيه زوج ملكة بريطانيا ايران وذهب الى سهل ارجنك قال: إنه من اجمل مناطق الدنيا ومن افضل الامكنة

لتربية الماشية بكل اصنافها، فعمدوا الى تأميمها ومن ثم اهدوها الى بريطانيا.

وفي منطقة سهل عمران الواقع في نواحي قزوين والذي يقال عنه انه من افضل الاماكن الزراعية عمدت الدولة الى اخراج اهله وأهدوه لليهود وصار بعد ذلك مركزاً لمنافع الشركات الامريكية والصهيونية، بينما بقي الشعب الجائع المسكين حائرا لايدري ماذا يفعل..

كل هذا في الوقت الذي يتبجح فيه الراديو بقوله:

انهم عملوا على انقاذ ايران في تلك المنطقتين. ونحن نسألهم كيف ذلك؟ حيث انكم اعطيتم حصة من سهولكم لسيدة انكليزية، وحصة اخرى للامريكيين والصهاينة، والحصص الباقية تركتموها لكم ولأودلكم. فما هو هذا التأميم؟

* * *

رسالة الامام الجوابية الى ياسرعرفات

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد ياسرعرفات، رئيس اللجنة التفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. تحية و بعد:

ان كتابكم المؤرخ (١٨/ شهر رمضان المبارك/١٣٩٨) الذي وصلنا عن طريق مندوبكم الخاص، يدعوني لاكبار الثورة الفلسطينية وشكرها على عنايتها وانتصارها للشعب الايراني الذي ما زال يتمرغ بالنار وحمامات دم الشاه الذي ضاق ذرعا بالانتفاضات الحقيقية لكامل الشعب الايراني، والذي واجهت اساليبه في التعذيب والحبس والنفي والقمع والمذابح الجماعية هزيمة كاملة في هذه الايام، اذ يحاول الشعب بالمظاهرات السلمية والموضوعية التي نظمها لانتزاع ابسط حقوقه، حيث

اعلن الحكم العسكري، و بدون مبرر قانوني في اثنتي عشرة مدينة ايرانية، ثم امطر الشعب الايراني الواعي الحر الاعزل بوابل من الرصاص ــ تماما كالحالات السابقة ــ وقد بلغ عدد القتلى حتى الان اكثر من اربعة الاف قتيل.

ان الشعب الايراني الذي ضاق صدره من سلطة الشاه الطويلة واللاشرعية والذي نهض لاستعادة حريته واستقلاله الضائع يرفض وجود الشاه وحكمه الذي ما زال يسرع بالبلاد الى الكارثة التي تفتقدها وجودها المادي والمعنوي.

ان الشاه يصدر نفط ايران ــ البلد المسلم ــ الى اسرائيل من اجل قمع وتدمير الشعب المسلم، والذي يبدي اعتراضه على هذا العمل اللاانساني تواجهه السلطه بالحراب.. والشاه يفرض علينا ــ بالقوة ــ مغتصبي حقوق الامة الاسلامية وهم الصهاينة.

حضرة السيد ابوعمار:

اننا نختلف دائما مع الشاه في سياسته ومواقفه من القضية الفلسطينية كما نحارب اسرائيل وانصارها، ونلتقي معكم في ثورتكم ضدهم، واننا نسعى دائما في كشف القناع عن جرائم الصهيونية ووضعها أمام انظار شعوب العالم. اما اليوم والشعب الايراني يداس باقدام جلاوزة الشاه الغاشمة ويحاصر بالمدافع والدبابات ويمطر بوابل النيران من قبل الجنود الصهاينة ــ في طهران ــ الذين سخرتهم سلطة الشاه لضر الشعب الايراني الاعزل ــ في مثل هذه المحنة نأمل ان تكونوا معنا في معركتنا وان توصلوا ــ بوسائل اعلامكم التي تملكونها ــ صوتنا الى العالم.

ان الصين الحمراء ذات الشعارات الثورية. وامريكا النموذج العالمي لاستغلال الشعوب، والسوفيات منبع الدجل والكذب وبريطانيا العريقة في استعمار الشعوب يتكاتفون مجتمعين على قمع أُمة ناهضة

تسعى لاستقلالها وعدم انحيازها للشرق او الغرب، مدافعين عن حكم الشاه، ومع ذلك كله فان الشاه لم يخجل من اتهام الشعب الايراني واظهاره بصورة خليط من الشيوعيين الحمر والرجعيين السود.

الا انني على يقين من انتصار شعبنا الواعي.

ارجو من الله تعالى لكم التوفيق في سحق اسرائيل الغاصبة، كما ارجو منه تعالى صيانة واستقلال الدول الاسلامية جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته..

روح الله الموسوي الخميني
١٦/شوال/١٣٩٨هـ
/١٩٧٩م

* * *

فقرات من خطب الامام

* لقد اصبحت بلادنا سوقا لامريكا. حيث انه يجب علينا استيراد القمح وكل شيء من الخارج حتى انه يقال ان بيض الدجاج يستورد من اسرائيل.

* ان اول قبلة للمسلمين في قبضة الغدة السرطانية المزروعة في الشرق الاوسط (اسرائيل)، وانها تعمل اليوم على تشريد اخواننا اللبنانيين والفلسطينيين بشن الهجمات والاعتداءات عليهم، كما وانها تقتل منهم وتدمر مناطقهم بشراسة ووحشية.

* ان اسرائيل هذه الايام تسعى بكل وسائلها الشيطانية لبث التفرقة بين المسلمين. ومن الواجب على كل مسلم ان يهيىء نفسه لمحاربة اسرائيل.

٢٧/١٠/١٩٧٨م

مقابلة الامام مع جريدة لوموند الفرنسية

س: هل ان سياسية الشاه الاخوية مع اسرائيل هي احد اسباب معارضتكم للنظام؟

ج: نعم، لأن اسرائيل احتلت اراضي شعب مسلم وارتكبت بحقه جرائم وجنايات لا تعد ولا تحصى، وان عمل الشاه باحتفاظه بالعلاقات السياسية مع اسرائيل ومساعدتها اقتصاديا يعتبر مخالفا ومضرا بمنافع ومصالح الاسلام والمسلمين.

س: هل تتمنون ان تكون ايران في صف الدول العربية ضداسرائيل؟

ج: لقد صرحت مرارا مناشدا المسلمين للاتحاد ولمحاربة اعدائهم واسرائيل من اعدائنا جميعا: وللأسف لم تلق تصريحاتي هذه آذاناً صاغية من الانظمة المختلفة الحاكمة في الدول الاسلامية ومع هذا فسأبقى مصرا على موقفي هذا.

س: لقد اسفرت العمليات الاسرائيلية الاخيرة عن احتلال اراضٍ عربية جديدة اي جنوب لبنان الذي يسكنه شيعة، فما هو رأيكم بذلك؟

ج: يجب أن يسعى شعب الجنوب اللبناني للعودة الى مناطقهم ومنازلهم قبل ان يتمركز اليهود فيها حيث أن الواجب الشرعي يحتم عليهم القتال لتحرير اراضيهم من قبضة اسرائيل، وقد دعوت الشعب الايراني المسلم ومسلمي العالم ان ينهضوا لمساعدة اخوتهم في جنوب لبنان وكان لهذه الدعوة اثر على الناس مع العلم بان الانظمة الحاكمة هى التي تمتلك زمام تحريك الناس اكثر فيما لو ارادت لما لها من اجهزة ومن معرفة باحتياجاتهم وبالتالي فان هذه الانظمة الحاكمة هي القادرة على اجبار

اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة.

س: لقد تقرر أخيرا اشتراك ايران بفرقة من جيشها في اعداد قوى الامم المتحدة التي ستفصل بين اسرائيل ولبنان، فهل تعتقدون ان لهذه المساعدة أثرا ايجابيا أم لا؟

ج: لقد جربنا النظام الايراني، وليس هناك أي دليل على تصديق امكان وقوف الشاه ونظامه الى جانب العرب في مواجهة اسرائيل وهذا الاشتراك للقوات الايرانية انما هو لخداع الناس باظهار العداوة لاسرائيل ولكسب صداقة اعدائها.

* * *

جانب من رسالة الامام الى الجمعية الطلابية الاسلامية في امريكا وكندا

ان امريكا تعتبر في نظر المسلمين رأس جناة التاريخ والظالمين وذلك لدعمها عائلة بهلوي. ان دولة امريكا وتبعا لاهدافها في الاستفادة المجانية من الثروات الطبيعية والمعدنية للمسلمين تضطر الى دعم اشخاص مجرمين بعيدين عن الانسانية.

ان تسليط جماعة من الاوباش وبشكل همجي على مقدرات مئات الملايين من المسلمين والسكوت عن نظام ايران غير القانوني وعن دولة اسرائيل الغاصبة لحقوق المسلمين وسلب الحريات، والعودة الى اساليب القرون الوسطى والجاهلية. ان كل هذه تعتبر جنايات تسجل في ملفات رؤساء الجمهورية الامريكيين، ويجب على الرئيس الحالي ان يتجنب اعمال الاجرام التي ارتكبتها الحكومات السابقة تنفيذاً لوعده.

* * *

نداء الامام الخميني الذي وجهه الى المسلمين عامة والشعب الايراني خاصة لنجدة ابناء الجنوب اللبناني ودعم الثورة الفلسطينية

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الاوضاع اللبنانية المؤسفة والكوارث التي يتعرض لها اخواننا في الايمان في الجنوب اللبناني، لها ابلغ الاثر المؤلم في نفوسنا. فقدهاجمتهم عشرات الآلاف من قوات الصهاينة الغاشمة ــ التي عرفت باحتراف الجريمة والفساد في المنطقة ــ بمختلف أنواع الاسلحة الفتاكة، بالطائرات والدبابات والمدافع مجتاحة أرض الجنوب (معقل اخواننا المؤمنين) حيث اخرجتهم من بيوتهم زارعة الخراب في المنازل والدمار في المزارع، في الوقت الذي تنشط فيه اكثر دول البلدان الاسلامية بالتحركات والمفاوضات غير المجدية واحيانا بمساعدة الصهاينة على جرائمهم، تاركين المجاهدين من أبناء فلسطين ومقاتلي الجنوب الذين يقفون ببسالة ورجولة في مواجهة العدوان وحدهم في ساحات القتال، ولعل هذه المواقف تعكس مواقف القوى الكبرى وتواطؤها.

ان اخواننا وابناءهم المشردين ــ الآن ــ يحترقون بنار العدوان و يواجهون شتى الأخطار المحدقة بهم، وهنا لابد للمسلمين الغيارى ــ لاسيما الشعب الايراني المسلم الذي عرف بسبقه في ميادين الخير والواجب ــ ان يسارعوا الى القيام بواجبهم في انقاذ المشردين وان يهبوا لاغاثتهم بشتى الوسائل. وان يكونوا على أتم الالتزام والاحساس بالمسؤولية ــ بين يدي الله تعالى ــ مع عدم التقصير في تقديم المساعدات اللائقة. اما في حالة احتساب تلك المساعدات من جملة الحق الشرعي فلهم ان يتصرفوا في

الثلث من حق الامام عليه السلام في انفاقه على المشردين والمتضررين بأحداث الحرب.

هذا ونأمل من قادة الدول الاسلامية ــ لاسيا دول البلدان العربيةــ ان يوحدوا صفوفهم للسعي والكفاح لازالة اسرائيل الجريمة والفساد. فاذا هم قصروا في ذلك فاننا نخشى ــ لاسمح اللهــ ان تتكرر هذه الجريمة في البلدان الاسلامية الأخرى.

ونرجو من الله تعالى ان يرد كيد المعتدين الأجانب وعملائهم الى نحورهم كما نرجو حصول الاستقلال الكامل للبلدان الاسلامية.

والسلام على من اتبع الهدى

روح الله الموسوي الخميني

١٢/ربيع الثاني/١٣٩٨ هـ. ق

٢٣/آذار/١٩٧٨م

* * *

جانب من نداء الامام بمناسبة اربعين شهداء تبريز

... ومن كبرى مصائب المسلمين قضية اسرائيل المعتدية التي هي اليوم في حالة حرب مع المسلمين ومستمرة في التقدم في الاراضي اللبنانية في حين انها تلقى دعما من الشاه، واكثر حكومات البلدان الاسلامية تقف متفرجة امام هذا الامر المصيري المهم غافلة عن أنها لو استمرت في تقدمها هذا فستعامل الدول الاخرى بنفس الاسلوب... ان هذه المصائب التي نعيشها هي من امريكا واذنابها...

١٤/ربيع الثاني/١٣٩٨هـ

٢٥/آذار/١٩٧٨م

فقرة من مقابلة الامام مع مراسل الاسوشيتيد برس:

* س: هل تعارضون اتفاقية كامب ديفيد كبقية رؤساء الدول الاسلامية؟

ـــ ج: ان اتفاقية كامب ديفيد، وسائر الحلول المماثلة لها انما هي مؤامرة لاضفاء الشرعية على تجاوزات اسرائيل و بالتالي فانها تصب في منافع اسرائيل ومصالحها وتنتهي بضرر العرب والفلسطينيين، ومثل هذه النتائج لن تكون مقبولة من قبل شعوب المنطقة.

١٣٥٧/٨/١٦ هـ. ش

١٩٧٨/١٠/٨م

جانب من المقابلة التي أجرتها صحيفة (النهار) اللبنانية مع الامام مدظله

* س: ماهي وجهة نظر حضرة آية الله بالنسبة للشعب الفلسطيني وحركة التحرير الفلسطينية بشكل عام، و بالنسبة لبيت المقدس بشكل خاص وماهي الروابط الموجودة بينكم و بين منظمة التحرير؟

ـــ ج: لقد سبق وتكلمنا مرارا منذ سنين مضت عن اسرائيل وغصبها وكان قرارنا دائما هو الوقوف بجانب اخواننا الفلسطينيِّين، ومتى فسح المجال لنا لتسلم السلطة فسنتعاون معهم بأخوة للدفاع عن حقوقهم: «يجب ان يعاد بيت المقدس الى المسلمين».. الاسرائيليون مغتصبون. ومع الاسف فاني لااستطيع ان أفهم ـــ مع امتلاك الدول العربية لجميع اشكال الامكانيات المادية ومع الكثرة البشرية ـــ كيف انهم لايستطيعون استرجاع اراضيهم وحقوقهم ولا يقدرون على الدفاع عن

اوطانهم، فليس ضعفهم الا لكثرة الاختلافات فيما بينهم واني لآمل ان تزول هذه الاختلافات وان تتوجه حكومات الدول العربية الى الاسلام ليستطيعوا بعون الله قطع هذه الغدة السرطانية من أراضيهم.

* س: حضرة آية الله، ما هو نداؤكم للمسلمين بشكل عام ولمسلمي لبنان والشعب الفلسطيني بالخصوص بعد الاحداث الاخيرة التي حصلت في لبنان؟

ـ ج: مع امتلاك المسلمين لجميع الامكانيات ومع الكثرة البشرية الموجودة عندهم والثروات الطبيعية التي تحت سيطرتهم ادعوهم لأن يتحدوا لأنهم ان اتحدوا فلن تستطيع أية قوة من القوى العظمى أن تعتدي عليهم .

١٩٧٨/١١/١١

* * *

جانب من مقابلة مجلة القومي العربي مع الامام مدظله

* س: ما هو موقفكم من العرب؟

ـ ج: اننا نمدُّ يَدَالعون الى الدول العربية المحاربة لاسرائيل وقد كنا دائما مؤيدين لهم في مواجهتهم لاسرائيل. وأملنا من الشعوب العربية أن تدافع عن ثورة الشعب الايراني المسلم.

١٩٧٨/١١/١٢م

* * *

مقطع من خطاب الامام في باريس

... ان سبب الاختلافات القائمة بين رؤساء الدول الاسلامية اما من خيانتهم واما من غبائهم حيث انهم لم يستطيعوا أن يتفاهموا، اذلو

اتحدوا مع بعضهم لكانوا كالبحر بأمواجه المتلاطمة الغاصبة يحطمون كل من يعترض طريقهم. انكم ترون ما الذي يجري في فلسطين.حفنة معدودة من الصهاينة واليهود شغلت الدول العربية التي يبلغ عدد سكانها اكثر من مئة مليون، البعض منهم استسلم لاسرائيل والبعض الآخر لايستطيع فعل شيء، ففلسطين محتلة منذ سنين ولم يقدروا على تحريرها و يقولون ان امريكا تدعم اسرائيل. فلاحول لكم ولالها.

لو اجتمعت هذه القوة الضخمة من مئة مليون عربي فلن تستطيع امريكا ولا اوربا فعل أيّ شيء...

١٩٧٨/١١/١م

من مقابلة الامام مدظله لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط

*س: ماهو رأيكم في مسألة مقاومة الشعب الفلسطيني مع الالتفات الى ان اكثر من نصف احتياجات اسرائيل النفطية تؤمن من ايران؟

ـج: أحد أهم اسباب ثورة الشعب المسلم في ايران ضدالشاه هو حمايته اللامحدودة لاسرئيل وتأمينه لاحتياجاتها النفطية، ولأنه جعل ايران سوقا للبضائع الاسرائيلية اضافة الى دعم الشاه المعنوي لاسرائيل مع انه يتظاهر بإدانتها كي يخدع العالم. أما الشعب المسلم في ايران بل وأي مسلم وأي حر لايعترف بشرعية اسرائيل ونحن سنبقى حماة لإخواننا الفلسطينيين والعرب.

١٩٧٨م

* * *

فقرة من مقابلة الامام (مدظله) مع مراسل مصري

*س: هل طلبتم حق اللجوء السياسي من احدى الدول العربية وما هو موقفها؟ ماهي انتقاداتكم للنظام العراقي حين وجودكم السابق في العراق؟ وما هو تقييمكم لموقف الحكومة الفرنسية وأنتم في باريس؟

ـ ج: لست مرتاحا بالنسبة لمواقف حكام الدول العربية فهم لم يستطيعوا حفظ استقلالهم، ولم يستطيعوا ايجاد الوحدة فيما بينهم كي يقتلعوا اسرائيل، فاختلافاتهم وخيانة بعض رؤساء الدول العربية تعتبر باعثا لبقاء الصهاينة بل لتثبيتهم، واني لمتأسف جدا لما حصل أخيرا من قيام رئيس مصر بهذا العمل، طبعا من الممكن أن يكون بعضهم نسبيا ليس بسيِّء لكن بشكل عام لم يستطيعوا ايجاد اتحاد يقدرون به على الخلاص من الاستعمار ومن اذنابه كاسرائيل ونحن أخوة مع الامة العربية ونتعامل معهم كذلك، و بالنسبة للحكومة الفرنسية فهي مسالمة حاليا...

١٩٧٨/١١/١٢م

* * *

من مقابلة الامام (مدظله) لمراسل ليبي

*س: ماهو رأيكم باتفاقيات كمب ديفيد وزيارة السادات لبيت المقدس؟

ـ ج: اني ادين كل هذا بشدة.

١٩٧٨/١١/١٢م

من مقابلة الامام لجريدة العالم الثالث الالمانية

*س: من الممكن حاليا أن تعتبر ايران من انصار اسرائيل في

مفاوضات الشرق الاوسط، فما هي مقترحاتكم ازاء هذا الوضع؟

ــج: ان نظام الشاه من انصار اسرائيل فعليا وأنا منذما يقارب العشرين سنة اعلنت في كلماتي والبيانات الصادرة عني عن مخالفتي لذلك، كما اعلنت عن دعمنا ونصرتنا لقضايا الامة العربية والفلسطينية المشروعة الحقة ولثورتهم ضداسرائيل.

١٩٧٨/١١/١٥م

* * *

من مقابلة الامام لمسؤول نشرة الشرق الاوسط الخبرية

*س: ماهو رأيكم في مقاومة الشعب الفلسطيني، مع العلم بان ايران تؤمّن اكثر من نصف احتياجات اسرائيل النفطية؟ وما هي الاعمال التي يجب أن تتخذ من قبل ايران في هذا الوضع؟

ــج: أحد اسباب ثورة الشعب للمسلم في ايران ضدالشاه كان حمايته ودعمه المطلق لاسرائيل وتأمينه النفط لها...

* * *

فقرة من مقابلة الامام لتلفزيون (ب. ب. أس) الامريكية

*س: هل صحيح مايقال أنكم مؤيدون لأهداف منظمة التحرير الفلسطينية؟

ــج: اننا من انصار المظلوم ونحن مع كل مظلوم أينما كان، واسرائيل ظالمة للشعب الفلسطيني فلذا نحن معه.

*س: في مالو سقط الشاه وتسلمتم السلطة مكانه فما هي التغييرات التي ستوجدونها حول العلاقة مع اسرائيل؟

ــج: نحن سنطرد اسرائيل ولن نقيم معها اية علاقة فهي دولة غاصبة ونحن أعداؤها.

*س: هل يعني هذا أن اسرائيل لن تستفيد من النفط الايراني؟

ــج: لن تستفيد مطلقا.

*س: لن يضخ النفط الى اسرائيل مطلقا؟

ــج: نعم.

١٩٧٨/١٢/١م

من مقابلة الامام لجريدة السفير اللبنانية

*س: ما هي آثار اتفاقيات كمب ديفيد السادات على ثورتكم؟

ــج: ان اتفاق كمب ديفيد أو أي عمل يقوي اسرائيل لن يقتصر ضرره على الفلسطينيين والعرب بل سيشمل كل دول المنطقة، وفي الوقت نفسه سيعمل على تقوية كل القوى الرجعية في المنطقة.

*س: ما هي نظرتكم لمستقبل القدس؟

ــج: القدس للمسلمين ويجب ان تعاد إليهم.

١٩٧٨/١١/٢٣م

* * *

من حديث الامام لمراسل وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)

*س: اغتصبت فلسطين عام (١٩٤٨) وبمساعدة الدول الاستعمارية الكبرى وبذلك تحقق امل الصهاينة، فما كان أثر هذه الفاجعة على الشعب الايراني في ذلك الزمان؟ وما هو رد الفعل الذي

ابداه؟

ـــج: الحق يجب أن يقال إن اغتصاب فلسطين من قبل اسرائيل المحتلة وبمساعدة الدول الاستعمارية الكبرى كان فاجعة لكل المسلمين (ومنهم المسلمون في ايران) كانت الفاجعة مؤلمة جدا لهم. ويجب القول ان الدول الاستعمارية هي التي خططت لهذه المؤامرة ضدالمسلمين في المنطقة، وان الدول الاسلامية لاقت المصائب الكثيرة من قبل الدول العظمى وكانت هذه احدى المصائب الكبرى التي نفذت بأيدي الصهاينة. ان الشعب الايراني ـــولا أقصد الشاه وحكومته ـــ وانطلاقا من احساسه الاسلامي العميق كان يرى أن خسارة فلسطين بمثابة اقتطاع جزء من بدنه، وعلى هذا أبرز دائما عمق احساساته الطاهرة تجاه اخوته الفلسطينيين بالرغم من مساعدة الشاه ودولته العميلة لاسرائيل. انني وقبل اكثر من (١٥) عاما اعترضت على مساعدة الشاه لاسرائيل وزج بالكثير من الايرانيين (علماء وغير علماء) في السجون واقبية التعذيب لاعتراضاتهم وإدانتهم الاعتداءات الاسرائيلية، واننا بقدر ما نستطيع سندافع عن فلسطين لكون ذلك واجبا اسلاميا وان شاءالله سنبقى الى جانب اخواننا المسلمين قائمين بواجباتنا الآلهية.

*س: كما تعلمون أن الثورة الفلسطينية بدأت في اوائل كانون الثاني ١٩٦٥م ونشطت في توسعة عملها بعد هزيمة (١٩٦٧م) فهل كانت هذه الاخبار تصل الى الامة الايرانية؟ وبأية وسيلة؟

ـــج: نعم كانت تصلنا الاخبار وبنفس الوسائل الاعلامية التي تصل الى الدول الاخرى الا ان نظام الشاه كان يسعى الى تشويه الحقائق ويظهر أخبار حرب المسلمين مع الكفار بما يلائم مصلحة أهل الكفر وكان يصور العرب بأنهم رعاع الناس لايدركون الامور فكل الوسائل الاعلامية الشاهنشاهية وغيرها من الوسائل الاعلامية الخاضعة

لنظام الشاه كان تعمل لمصلحة اسرائيل، وكنا ومازلنا معارضين لهذه الاعمال.

*س: هل يمكنكم أن تحدثونا عن كيفية علاقاتكم مع المقاومة الفلسطينية؟ ومن المعروف ان هناك علاقات ظاهرة بين الشاه واسرائيل في مختلف الميادين وخصوصا تزو يد اسرائيل بكمية كبيرة من النفط، فنطلب منكم أن توضحوا لنا موقفكم من اسرائيل بعد انتصاركم وتحر ير ايران من نظام الشاه.

ـج: كما أشرت سابقا اننا و بمقدار ما نملك من امكانيات سنساند الاخوة الفلسطينيين حتى انهاء الوجود الاسرائيلي وتحر ير الاراضي الاسلامية وسوف لن نقدم أي مساعدة لاسرائيل أبدا.

١٩٧٨/١٢/١٥م

* * *

من مقابلة الامام (مدظله) لمجلة (غد أفر يقيا)

*س: ما هو رايكم باتفاق كمب ديفيد؟ وكيف ترون الحل للمسألة الفلسطينية؟

ـج: اتفاقية كمب ديفيد ليست الا خدعة ولعبة سياسية لمواصلة الاعتداءات الاسرائيلية ضد المسلمين، وانني قد أدنت اسرائيل في كلماتي و بياناتي منذ اكثر من (١٥) سنة، ودافعت عن الشعب الفلسطيني وأراضيه، ان اسرائيل دولة غاصبة ويجب ان تترك فلسطين بأقصى سرعة ممكنة.

والطر يق الوحيد للفلسطينيين لحل مشكلتهم هو القضاء على مصدر الفساد (اسرائيل) وقطع جذور الاستعمار من المنطقة كي يعود السلام والهدوء اليها.

من مقابلة الامام مدظله (لمجلة امل) الناطقة بلسان حركة المحرومين

*س: لقد قدمت (امل) شهداء كثيرين في صد الهجمات الاسرائيلية فما هي توصيتكم لجنوبي لبنان؟

ــج: على الجميع ان يتحدوا و يكونوا قوة واحدة في مقابل المعتدين وان يعملوا على قطع يد الغاصب وهذا واجب كل المسلمين لتحرير القدس والقضاء على جرثومة الفساد وابعاد شرها عن البلاد الاسلامية.

*س: ما هي الخطوات التي تفضلتم بها حول قضية الامام موسى الصدر؟

ــج: كنت قد ارسلت أثناء وجودي في النجف الاشرف برقية الى السيد ياسر عرفات و برقية اخرى الى رؤساء جبهة الصمود في سوريا، وتكلمت هنا مع السفير الليبي حول الموضوع واني لآمل أن يعود الى لبنان في أقرب فرصة ممكنة ليكمل جهاده ضداسرائيل واني لأعلن عن تأثري الشديد لهذه القضية وأدعو الله سبحانه أن تنتهي على خير.

*س: اننا نعلم أن ما حصل من اقامة علاقات بين الصهيونية العالمية ودول كثيرة منها ايران اضافة الى دفاع الصهيونية عن النظام الايراني ــ كل هذا ــ كان سببا في فصل الشعب الايراني عن العرب في مواجهتهم لاسرائيل فما هو رأيكم في هذه المسألة؟

ــج: ان أحد اسباب انتفاضتنا ضدالشاه هو مساعدته لاسرائيل، اعلنت مرارا أن الشاه قد تعامل مع اسرائيل منذ أول ايام وجودها و بقي مستمرا في اغتصاب نفط المسلمين واعطائه لها حتى في أيام الحرب بين اسرائيل والمسلمين، وهذا الامر من اسباب معارضتنا. ان

الشعب المسلم الايراني لم يدعم اسرائيل أبدا ونتيجة ذلك كان معرضا للظلم ولمطاردة جلاوزة الشاه.

١٧/١٢/١٩٧٨م

* * *

من مقابلة الامام مدظله لمراسل مجلة لبنانية ناطقة باللغة الانجليزية

*س: بصفتكم زعيما للمعارضة كيف ترون علاقاتكم مع الدول والشخصيات التالية: ١ ـ ادارة كارتر ٢ ـ دولة الاتحاد السوفياتي ٣ ـ الصين ٤ ـ العراق ٥ ـ الدول العربية المصدرة للبترول ٦ ـ السادات ٧ ـ اسرائيل ٨ ـ ياسرعرفات والحركة الفلسطينية؟

ـ ج: رئيس الجمهورية الاميركية بمساعدته اللامتناهية للشاه واهاناته للشعب الايراني جعل نفسه في صف أعداء ايران.

والاتحاد السوفياتي وان لم يكن بمستوى امريكا لكنه الى الآن لم يدن الشاه بل دافع عنه، ولم يتوان ايضا عن تحريف النهضة الاسلامية في ايران.

ورئيس دولة الصين عبر و بوقاحة على اجساد القتلى الى قصر الظلم (قصر الشاه) و بالغ في مدح اعماله (التقدمية).

ودولة العراق منعت أي تحرك ايراني في العراق فيه مصلحة للشعب الايراني وذلك رضوخا لضغوط الشاه.

والسادات يعتبر طريد العالم العربي والاسلامي وذلك نتيجة اعماله الوقحة التي قام بها ضدمصالح المسلمين، والدول العربية وضدالاخوة الفلسطينيين.

واسرائيل من وجهة نظر الاسلام والمسلمين و تبعا للموازين

العالمية دولة غاصبة معتدية ونحن لا نجوز أي تراخ واهمال في العمل لإنهاء اعتداءاتها وقد اعلنت عن حمايتي وتأييدي لسعي ياسرعرفات في استخلاص حقوق الشعب الفلسطيني واعادة الاراضي الاسلامية الى المسلمين.

١٩٧٨/١٢/٣١م

* * *

اسرائيل دولة غاصبة ولا وجود لأي نوع من العلاقات بين ايران وبين العصابات الغاصبة.

١٩٧٩/١/٤م

* * *

* ان اسرائيل في حالة حرب مع المسلمين وهي غاصبة لاراضي المسلمين ولن نعطيها النفط.

١٩٧٩/١/٤م

* * *

* اسرائيل من وجهة نظر الاسلام دولة معتدية ولن نتردد في انهاء هذا الاعتداء.

١٩٧٩/١/٦م

* لن تكون لنا علاقات مع اسرائيل لكونها دولة غاصبة وفي حالة حرب مع المسلمين.

١٩٧٩/١/٨م

* * *

من مقابلة الامام لجريدة لبنانية

اسرائيل عدو الأمة الاسلامية لانها اغتصبت اراضي الشعب المسلم وما زالت ترتكب جنايات وجرائم لا تعد ولا تحصى ضدالشعب

الفلسطيني.

١٩٧٩/١/٦م

* * *

فقرة من خطبة الامام في مطار مهرآباد الدولي (في طهران)

سنسعى قدر جهدنا لإحلال السلام في هذا البلد ومن خلال نصائحنا سوف تحل كل المشاكل الموجودة. واذا ما استمر بختيار والجيش في مواجهة الشعب و بدعم من امريكا و بريطانيا وقوات جيىء بها من اسرائيل (كما فعل اسياده قبله) عندها سنعرف كيف نواجهه ونقرر مصيره.

١٩٧٩/٢/١م

* * *

من خطاب الامام في مقبرة جنة الزهراء

اننا نعيش القحط وضياع ثروتنا الزراعية كليا، اذ انكم محتاجون اليوم للاجانب في استيراد حاجياتكم. وهذا يعني ان محمد رضا عمل على جعل ايران سوقا للبضائع الامريكية. بان نحتاج الى ان نستورد منها القمح والارز و بيض الدجاج او نستورد البيض من ربيبتها في المنطقة اسرائيل.

١٩٧٩/٢/١م

* * *

من خطاب الامام الى ياسر عرفات

لقد كنا في مواجهتنا لعدو مسلح بالاسلحة المختلفة معتمدين على

قوة الايمان فقط. نعم ان سلاح الشعب الايراني كان الايمان وحده.

لقد اثرنا القضية الفسطينية منذ (١٥) عاما مضت، وحذرنا من اسرائيل. وما زالت نظرتنا الى فلسطين كما كانت قائمة. وان شاءالله سننتقل بعد الانتهاء من اصلاح ما افسده الشاه في بلادنا الى مواجهة اسرائيل مباشرة.

١٩٧٩/٢/١٩م

* * *

من الحديث الذي جرى بين الامام والسفير الصومالي

ان تأييدنا لفلسطين ومنا هضتنا لاسرائيل ليسا جديدين اذ أننا منذ عشرين عاما ونحن نتداول في لقاء اتنا وخطاباتنا العامة قضية فلسطين. كما اننا قمنا بنصح الدول العربية وسائر المسلمين بتوحيد عملهم. ولو ان الدول العربية بما عندها من كثرة بشرية اتحدت لما حصلت هذه النكبات والمصائب للشعب الفلسطيني والقدس الشريف. لكن مع الاسف لم يصغ العرب الى تلك النصائح بل افسحوا في المجال للاستعمار بالتواجد بينهم نتيجة لتفرقهم واختلافاتهم. ومازالت تلك الاختلافات قائمة بينهم. وستزداد مع الايام. وما حدث اخيرا من صلح بين اسرائيل ومصر افسح في المجال اكثر لتواجد الاستعمار واتساع دائرة الاختلاف بين المسلمين ودولهم. وبما انهم غير واعين سياسيا لذلك لم يقدروا على تسوية خلافاتهم وحل مشاكلهم. وهذا الامر موجب للأسف الشديد.

١٩٧٩/٣/٨م

* * *

بيان الامام الصادر حول مخالفته لاتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل

سبق وتحدثت منذ (١٥) عاما عن خطر اسرائيل. واوضحت ذلك لدول وشعوب المنطقة العربية. والآن لقد ازداد الخطر وأصبح اكثر جدية بعدالصلح الاستعماري بين مصرواسرايل، وان مصر بقبولها لهذا الصلح اظهرت ارتباطها بالمستعمر الامريكي بشكل اوضح ولم يكن متوقعا اكثر من هذا من صديق الشاه السابق.

ان ايران تعلن عن وقوفها الى جانب اخوتها المسلمين العرب وانها شريكة لهم في مواجهتهم لاسرائيل.

انّ ايران تعتبر الصلح بين مصر واسرائيل خيانة للاسلام والمسلمين وللعرب وانها مؤيدة لهم ومناصرة لحقوقهم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته..

روح الله الموسوي الخميني
١٩٧٩/٣/٢٥م

* * *

خطاب الامام عند لقائه بالزعماء السياسيين الفلسطينيين

ان نهضة شعبنا اسلامية قبل أن تكون إنسانية مع ماللانسانية في الاسلام من أهمية بالغة.

اننا لم ننتصر على المشاكل والعقبات بقدراتنا الطبيعية. وان قدراتنا الطبيعية لا تساوي شيئا، ان سبب انتصارنا هو الايمان واعتقاد امتنا بالاسلام متمثلين بمسلمي صدر الاسلام الاول، فلا تنتظروا أن تحل الدول مشاكلكم حيث اني دعوت الدول العربية منذ اكثر من

(١٥) عامةً. ونصحتهم بالاتحاد لتحرير بيت المقدس ولكن لاحياة لمن تنادي والسبب أنهم ليسوا بصدد هذا الامر فلو أنهم توجهوا لهذه المسائل فلن يكون لتوجههم أي أثر مقابل القوى العظمي كأمريكا وقدرة الشاه في ايران الا اذا حققوا سبب النصر وهو الايمان. ان سبب الانتصار هو الاتكال على الله الذي أوجد تغييرا في جسم امتنا وتحولا لا مثيل له حتى أن الشهادة أصبحت رمزا للسعادة عندهم، فشبابنا الذين يأتون الي يرجون مني الدعاء لهم بنيل الشهادة.

هذه الدول لن تفكر يوما من الايام بشعوبها وعلى الشعوب نفسها ان تفكر في مصالحها فلو أننا اتكلنا على الدولة لتوقف تحركنا ولبقي الشاه حاكما علينا ولازددنا حرمانا وتخلفا. الا أننا وقفنا في وجه القوى العظمى بقدرة الايمان وتمكنا من قطع ايديهم فاذا كنتم فعلا تريدون الانتصار على مشاكلكم واذا كنتم فعلا تريدون تحرير بيت المقدس، واذا كنتم فعلا تريدون تحرير فلسطين وانقاذ مصر وباقي الدول العربية يجب على شعوبكم أن تنهض ولا تخضع للقهر والضغط في انتظارها الدول الاخرى كي تحل مشاكلها وعلى الامم والشعوب ان يعلموا ان سبب النصر هو طلب الشهادة وعدم الانشغال بالزخارف الدنيوية والحياة الحيوانية.

ان القرآن قد صنع الانسان انسانا إلهيا فيما سبق وبالاعتماد على قدرة الله تم الانتصار على الامبراطوريات الضخمة في ذلك الوقت في مدة لا تتجاوز نصف قرن. أما اليوم فان على الشعوب أن تتبع القرآن لتصنع الانسان الإلهي، وان تغير احوالها وفق القرآن كي تستطيع التقدم الى الامام. اني اوصي كل الناس بشكل عام والمسلمين العرب بشكل خاص ان يهتموا بالتربية الاسلامية، وان يطبقوا أحكام الاسلام كي ينتصروا على مشاكلهم ويكن القرآن امامهم وهاديهم، وفي هذه الحالة

يـكـون الانـتـصـار حـلـيـفـهم والافسيبقون تحت نير وسلطة الدول والقوى العظمى.

واتـوجـه الى الله بـالدعاء لأن تستيقظ شعوبنا وان يوفقنا للعمل بواجباتنا الاسلامية، واشكرلكم قدومكم الى ايران.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

١٩٧٩/٣/٣٠م

* * *

فقرة من خطاب الامام الى الاسقف كابوجي وهاني الحسن

... ان انـتـصـار الـشـعـب الفلسطيني أيضا لايتحقق الا بوحدة الـكـلـمة وقوة الايمان.انني ومنذ مايقارب العشرين عاما حددت موقفي من القضية الفلسطينية، والآن أعلن اننا ندين اسرائيل، اسرائيل دولة غاصبة وعلى الدول العربية ان تتحد لتقطع يد اسرائيل الممتددة الى اراضيها.

١٩٧٩/٤/٣م

* * *

من خطاب الامام الى عشائر لرستان

ان الألم الـذي اصاب قلب امريكا من جراء نهضتنا لم يصب به قـلـب أحـد غـيـرهـا لأنهـا كـانـت الاكثر استفادة قبل النهضة ولذا فهي تحاربـنـا وتـديـن اعـمـالـنـا. ومـن هـذا لا نـتـوقـع تـأييد مجلس الشيوخ الامـريـكـي، ولا نـتـوقـع الا الادانـة من امريكا للمحاكمات واحكام الاعـدام التي نفذناها بحق المجرمين وخصوصا لما قمنا به من قطع النفط عن

اسرائيل وعزمنا على عدم اعطائها اصلا...

٢٠/٥/١٩٧٩م

* * *

النداء الذي وجهه الامام الى شيعة لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

يا إخواننا، بعد السلام والتحية، اننا مهتمون باوضاع لبنان والمصائب التي حلت به، وانني لأعلن عن أسفي الشديد من الأعمال اللاانسانية التي يمارسها الصهاينة بمساعدة أمريكا ضدالمسلمين بشكل عام وضدشعب لبنان وإخوتنا بشكل خاص. وانني متأسف جدا لما حدث وادعو المولى تبارك وتعالى أن ينصر المظلومين والمستضعفين وفي هذا الظرف سنساعدكم ونساعد اخواننا الآخرين، اننا معكم في مواجهة امريكا واسرائيل ونأمل انتصار قوى الحق على قوى الطاغوت والشيطان، ان مصائبكم ومشاكلكم ليست الاولى في تاريخ الاسلام، فقوى الطاغوت قد أخذت على عاتقها منذالبداية مخالفة الاسلام ومقاتلة المسلمين.

واني اسال المولى أن ينصركم و يوفقكم وجميع المسلمين..
والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته...

٩/حزيران/١٩٧٩م

* * *

يوم القدس

بتاريخ ٢٠/رمضان/عام ١٣٩٩هـ الموافق (٧/٨/١٩٧٩)

اقترح الامام الخميني في بيان وجهه الى مسلمي العالم ان تكون آخر جمعة من شهر رمضان المبارك «يوم القدس» ودعا كافة مسلمي العالم ان يعلنوا في هذا اليوم الذي هو من ايام ليالي القدر، تأييدهم للحقوق القانونية للشعب الفلسطيني المسلم واليكم ترجمة نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد نبهت المسلمين منذ سنوات طويلة لخطر اسرائيل الغاصبة التي شددت هجومها الوحشي على الاخوان والاخوات الفلسطينيين وخصوصا في جنوب لبنان لغرض ابادة المناضلين الفلسطينيين حيث تنهال القنابل باستمرار على بيوتهم ومساكنهم.

انني ادعو كافة المسلمين في جميع ارجاء العالم والدول الاسلامية الى ان يتحدوا من اجل قطع يد هذا الغاصب ومساعديه. وادعو جميع المسلمين في العالم ان يعلنوا آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك الذي يعتبر من ايام ليالي القدر ويمكنه ان يلعب دورا مهما في مصير الشعب الفلسطيني «يوم القدس» وان يعلنوا ضمن مراسم هذا اليوم اتحاد المسلمين بجميع طوائفهم في الدفاع عن الحقوق القانونية للشعب الفلسطيني المسلم.

اسأل الله تعالى ان ينصر المسلمين على الكافرين...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

روح الله الموسوي الخميني
٢٠/رمضان/١٣٩٩هـ
١٩٧٩/٨/١٥م

بيان الامام الخميني بمناسبة يوم القدس العالمي (بتاريخ ٢٢/رمضان/١٣٩٩ هـ).

بسم الله الرحمن الرحيم

ان يوم القدس يوم عالمي، وليس يوما يخص القدس فقط بل هو يوم مواجهة المستضعفين للمستكبرين.. يوم مواجهة الشعوب التي رزحت تحت ضغط الظلم الامريكي وغير الامريكي... يوم يجب فيه ان يستعد المستضعفون لمواجهة المستكبرين ويمرغوا أنوفهم في الوحل... يوم يمتاز فيه المنافقون عن الملتزمين. فالملتزمون يعتبرون هذا اليوم «يوم القدس»، يؤدون ما يجب عليهم تجاهه، و اما المنافقون و المرتبطون بالقوى العظمى من وراء الستار الذين يعقدون الصداقة مع اسرائيل لايهتمون بهذا اليوم، ويمنعون الشعوب من اقامة المظاهرات. ان يوم القدس يوم يجب ان يتحدد فيه مصير الشعوب المستضعفة. لابد للمستضعفين ان يثبتوا جدارتهم وقوتهم امام المستكبرين وكما ثار الشعب الايراني وأرغم انوف المستكبرين ويحافظ على ذلك فلتثر سائر الشعوب وتلقي بهذه الجرائيم المفسدة في المزابل. ان يوم القدس هو اليوم الذي يجب ان يفكر فيه بمصيرهم بقايا النظام السابق في ايران والعناصر المخربة التابعة للانظمة الفاسدة والقوى العظمى في سائر البلدان و خصوصا في لبنان، ويحسبوا حسابهم.

انه اليوم الذي يجب ان ننهض و تنهضوا فيه لانقاذ القدس وانقاذ اخواننا اللبنانيين من هذا الظلم. انه اليوم الذي يجب ان نخلص فيه جميع المستضعفين من قيود المستكبرين.. يوم يجب ان يثبت المسلمون فيه وجودهم و يقفوا بوجه القوى العظمى وعملائها المتبقين في ايران وسائر البلدان.. ان يوم القدس هو اليوم الذي يجب ان احذر فيه هؤلاء المثقفين

ــ الذين يتعاونون مع امريكا وعملائها من وراء الستار و ينفذون اوامرها ــ بأنهم ان لم يتركوا اعمالهم التخريبية فسوف يقمعون فلقد أمهلناهم وعاملناهم بلطف لعلهم يتركون الاعمال الشيطانية اذ لا يمكن بعد هذا ان يتحكم فينا احد سواء امريكا او سائر القوى العظمى.

اننا نطلب من جميع القوى الكبرى في يوم القدس ان ترفع ايديها عن المستضعفين وتلزم أماكنها. ان اسرائيل عدوة البشرية و عدوة الانسان وفي كل يوم تخلق فاجعة وتحرق اخواننا في جنوب لبنان. ان على اسرائيل ان تعلم ان أسيادها قد خسروا موقعهم الاجتماعي في العالم، ولا بد لهم من الانزواء، ولا بد لهم من قطع اطماعهم في ايران و يجب ان يمنعوا من التدخل في جميع البلاد الاسلامية. ان يوم القدس هو يوم اعلان هذا الامر واعلان ان الشياطين يحاولون اخراج الشعوب من الساحة ليفسح المجال لتدخل القوى الكبرى. ان يوم القدس هواليوم الذي تقطع فيه آمالهم و يقتنعون بأن زمن تحكمهم قد ولى الى غير رجعة.

يوم القدس هو يوم الاسلام و يوم احياء الاسلام فلابد من احيائه و تنفيذ قوانينه و احكامه في جميع الاقطار الاسلامية... يوم القدس يوم ننبه فيه القوى العظمى بان الاسلام لن يقع بعد الآن تحت سلطتكم بواسطة عملائكم الأرجاس... يوم القدس يوم حياة الاسلام، ولابد ان يستيقظ فيه المسلمون و يشعروا بقدراتهم المادية والمعنوية.

ان المسلمين يبلغون مليار نسمة و ينعمون بالتأييد الإلهي فالاسلام يحميهم والايمان يدافع عنهم فمن اي شيء يخافون؟ اننا قد ثرنا مع قلة عددنا بوجه أعدائنا الكثيرين والقوى العظمى وهزمناهم... ولا تظنوا ان بعض هذه المجموعات الفاسدة (بعض هؤلاء اليساريين والامريكيين وغير الامريكيين) تتمكن من الظهور في البلد. فنحن اذا اردنا واراد شعبنا فانهم سيقذفون جميعا في مزابل الفناء خلال ساعات.

ان شعبنا العظيم لن يخاف من هذه التحركات اليائسة، وان تحركات اسرائيل في جنوب لبنان و بالنسبة الى الفلسطينيين ايضا تحركات يائسة. انها تحركات الفاسدين في نهاية أمرهم، كما عمل الشاه المخلوع في ايران وانتهى بهلاكه وفنائه.

ولتعلم الحكومات في العالم ان الاسلام لن يهزم. وان الاسلام وتعاليم القرآن لابد ان تتغلب على جميع الدول ولابد أن يكون الدين هو الدين الإلهي. ان الاسلام هو دين الله ولابد ان ينتشر في الاقطار الاسلامية. ان يوم القدس يوم اعلان هذا الامر. انه يوم دعوة المسلمين الى الامام، تقدموا في جميع اقطار العالم.

يوم القدس ليس يوم فلسطين فحسب. انه يوم الاسلام، يوم يجب ان ترفرف فيه راية الجمهورية الاسلامية في جميع الاقطار. يوم نعلن فيه للقوى العظمى أنها لن تتمكن من التقدم في البلاد الاسلامية.

اني اعتبر يوم القدس يوم الاسلام و يوم الرسول الاكرم (ص) و يوم لابد لنا فيه من تجهيز القوى واخراج المسلمين من حالة الانزواء ومواجهة الاجانب بكامل قوتهم في اقطارنا، ولا يجوز للمسلمين ان يسمحوا لغيرهم بالتدخل في شؤون بلادهم.

وفي يوم القدس لابد ان تحذر الشعوب حكوماتها اذا كانت خائنة.. و في يوم القدس نتعرف على الاشخاص والانظمة التي تساند المخربين العالميين والتي تخالف الاسلام. فالذين لايشاركون في مراسم هذا اليوم هم مخالفون للاسلام ومؤيدون لاسرائيل، والمشاركون فيها ملتزمون و موافقون للاسلام ومخالفون لاعدائه وعلى رأسهم امريكا و اسرائيل. في يوم القدس يمتاز الحق عن الباطل و ينفصل.

واني اسأل الله تبارك وتعالى ان ينصر الاسلام على جميع

الـطوائف في العالم و ينصر المستضعفين على المستكبر ين. كما أسأله تعالى ان ينـقـذ اخواننا في فلسطين و في جنوب لبنان و في كل ارجاء العالم من ظلم المستكبر ين والغزاة.

والسلام على رسول الله وعلى أئمة المسلمين..

روح الله الموسوي الخميني
٢٢/رمضان/١٣٩٩هـ
٩/٨/١٩٧٩م

* * *

من خطاب الامام الموجه لوزير الخارجية السوري

لـو اجـتمع المسلمون وأدلى كل واحد منهم بدلو من الماء لتشكل سيل أزال اسرائيل ومع ذلك فهم ضعفاء في مقابلها، ان في ذلك لغزا وهو علمهم بأن مصلحتهم في اتفاقهم و وحدتهم: فلماذا لايتحركون لذلك ؟ ولماذا لايـعملون على افشال مخططات الاستعمار الرامية الى اضعافهم؟ فمتى يحل هذا اللغز؟ وعند من؟ ومن الذي سيحله غير دول الاسلام والمسلمين؟

١٦/٨/١٩٧٩م

* * *

فقرة من خطاب الامام حول ضرورة تشكيل حزب (المستضعفين) ألقاه في الجماهير المتشكلة من كل الفئات

اني اشكـر الشعوب والدول التي استجابت لندائنا الاسلامي وهبت لتلبيته، كما ندعو الله أن ينصر الجميع و يسلمهم.

ان يـوم القدس يوم اسلامي، و يوم لتعبئة عامة للمسلمين، واني

لآمل ان يكون مقدمة لتشكيل حزب المستضعفين في كل ارجاء الدنيا، وآمل ان يشكل حزب باسم حزب المستضعفين في العالم يشارك فيه جميع المستضعفين ليعملوا على حل مشاكلهم و يتحدوا للقيام بمواجهة المستكبرين والمستعمرين اللصوص الشرقيين والغربيين، ويخرجوا من ربقة ظلمهم، ويحققوا وعد الاسلام ونداءه باقامة حكومة المستضعفين و يرثوا الارض. المستضعفون كانوا متفرقين ومشتتين فلم يستطيعوا فعل اي شيء، اما اليوم و بعد ان لبوا نداء الاسلام فقد أعطوا صورة عن اتحادهم في البلاد الاسلامية.

ويجب ان تتكامل هذه الصورة وتجد الوحدة انصارا في كل فئات الناس ليتحقق حزب المستضعفين الذي هو حزب الله الموافق لارادة الله تبارك وتعالى في وراثة المستضعفين للارض. هذا الحزب عليه ان يعمل على حل المشاكل التي تطرأ على أية أمة وذلك بالاتحاد والارادة القوية.

انني وببالغ الاسف أعلن ان الشعوب والدول الاسلامية في المنطقة العربية وكذا في يران قد ارتكبت جميعا خطأ فادحا وهو اعطاء الفرصة و فسح المجال لاسرائيل منذ البداية لتعمل على تنفيذ مآرب الدول العظمى. اذ كان المفروض خنق هذا الصوت ــ صوت اسرائيل ــ منذ اول يوم وجدت فيه اسرائيل كي لا تقوى ولا تعظم. وللاسف لم يستجب احد لنصائحنا المستمرة منذ ما يقارب العشرين سنة وما زالت حيث دعوناهم الى الاتحاد في مقابل اسرائيل بغية منعها من الوصول الى اهدافها... وكانت نتيجة السكوت ان وصلنا الى ما نحن فيه الآن من تسلط يد المستعمر والمعتدي على اراضينا بشكل اكبر. واحتراق جنوب لبنان بنيرانهم، ومحاولاتهم انهاء القضية الفلسطينية ومحوها. ولقد قلنا مرارا ان جرثومة الفساد هذه ــ اسرائيل ــ لن تكتفي بالاستيلاء على بيت المقدس وان كل الدول الاسلامية في خطر فيما لو سكتنا عن اعتداءاتها.

والآن ــ يجب ان نعمل على جبران الخطأ السابق باتحاد المسلمين جميعا، وتشكيل حزب المستضعفين ضدالمستكبرين وعلى رأسهم أمريكا الجانية وخادمتها المنحطة اسرائيل ــ نعم يجب أن تعمل الدول الاسلامية عموما والعربية خصوصا على تصحيح ما وقع منهم من خطأ و يتوبوا الى الله من ذلك.

وأما الخطأ الذي ارتكبناه نحن فهو أننا لم نواجه العملاء والطواغيت بشكل فوري وامهلنا تلك الفئات الفاسدة. ان حكومة الثورة وجيشها والحرس الثوري لم يتعاملوا معهم منذ البداية بأسلوب ثوري، فلو قمنا منذ أول يوم سقط فيه الشاه بتحطيم كل الحواجز الفاسدة التي وضعت أمامنا من اسكات الصحافة الخبيثة العميلة وتعطيل كل المجلات الفاسدة المأجورة ومحاكمة رؤسائها ومنع نشاط كل الاحزاب ومحاسبة رؤسائها ونصب المشانق في الساحات الكبيرة واعدام كل المفسدين والفاسدين بها؛ لوكنا فعلنا كل ذلك لما حصلت كل هذه المآسي والمصائب. واني لأعتذر بذلك الى الله تعالى والى الامة العزيزة.

١٩٧٩/٨/١٩م

* * *

النداء الذي وجهه الامام بمناسبة مرور ٢٥ عاما على الثورة الجزائرية واستقلال الجزائر.

بسم الله الرحمن الرحيم

اني اتقدم بالتحية عني وعن الشعب الايراني المسلم الى الشعب الجزائري الشقيق بمناسبة حلول الذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال الجزائر العزيزة من سلطة الاستعمار المتجبرة والمتظاهرة بالتمدن.

ان امتنا قد ذاقت مرارة تسلط الاجانب الناهبين لخيراتنا ولنفطنا وخصوصا امريكا، ان امتنا عاشت مصائبكم وطبقا للاخوة الايمانية فانها تعتبر نفسها شريكة ـ للأمة الجزائرية ـ وسائر الامم الاسلامية في افراحها واحزانها. انني آمل من مسلمي العالم في هذا القرن ان يناقشوا مشاكلهم واسبابها وأن يتحرروا من قيود المستعمرين باتحادهم واتكالهم على الاسلام وتحت رايته المجيدة. ان المسلمين في هذا القرن وهم يعانون من مشاكلهم لم يروا من الاستعمار والقوى الشيطانية الا البلاء والمصائب. يجب عليهم ان يتحدوا اتحادا حقيقيا، وان يتوجهوا الى الله الكبير والاسلام العزيز ليكون ذلك مقدمة انطلاقهم للتحرر، وكمقدمة اسلامية لذلك يجب على الشعوب المسلمة ـ والدول فيما لوكانت وطنية ـ التحرر من التبعية الفكرية للغرب وثقافته والبحث عن ثقافتهم واصالتهم، وعليهم ان يتثقفوا بثقافة الاسلام الحضارية الراقية المستمدة من وحي الله تبارك وتعالى ومن ثم يوصلوها الى كل اطراف العالم. ان دول الشرق وافريقيا قد استفاقت من رقدتها الطويلة بعد النهضة الاسلامية وثورة الشعب الجزائري البطل وأخذت تتحرر دولة فدولة من سلطة امريكا والدول الاستعمارية. ويجب على شعوب هذه الدول أن تصمد وتقف في وجه الثقافة المستوردة. وعلى دول اسيا وافريقيا والدول الاخرى التي تعيش تحت القيود أن تعلم أن الفساد والمظاهر الخداعة التي تأتي من الشرق والغرب والمتآمرين يفوق كثيرا الخير الآتي منها. وعلى الدول الاسلامية ـ كايران مثلا ـ وأداءا لواجباتها الاسلامية ان تنهض لمساعدة الدول النامية ماديا ومعنويا في مواجهتها للاستعمار، وان تقف في وجه اسرائيل الغاصبة المسؤولة عن اكثر المشاكل والمصائب الموجودة، وان اسرائيل الغاصبة المسؤولة عن اكثر المشاكل والمصائب الموجودة، وان تساند بقوة نضال الشعبين الفلسطيني

واللبناني، وان تدافع عن المنظمات التحرير العالمية. ونحن ندين بشدة المؤامرة المصرية ـ الامريكية ـ الاسرائيلية الهادفة الى ضرب حركة الشعب الفلسطيني الكبرى.

أيها الرؤساء والممثلون للدول الاسلامية المجتمعون في الجزائر العزيزة تعالوا لنتحد ونقطع أيادي الجناة الشرقيين والغربيين وعلى رأسهم امريكا واسرائيل وان نجتثها من جذورها لارجاع حقوق الشعب الفلسطيني.

واسأل الله سبحانه وتعالى الوعي للمسلمين والاتحاد في كلمتهم والعظمة للدول الاسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته...

روح الله الموسوي الخميني
١٩٧٩/١٠/٢م

* * *

نداء الامام الى حركات التحرر العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر الاخوة المحترمين على ارسالهم برقية التأييد للشعب الايراني المظلوم في نهضته لنيل حقه من امريكا. انكم تعلمون ان امريكا كانت تحمي خائننا خدع الناس طيلة حكمه في ايران، وأورث الشعب الايراني مجالس العزاء على بنيه الغيارى، وسرق أموال وثروات الامة.

ومن الحقوق المسلمة لأي شعب أن يستدعي الجاني المخادع الى المحكمة، ومن الحقوق المسلمة دوليا ان يحاكم الجاني في محل جنايته وخداعه. والسيد كارتر قد نقض الحقوق الانسانية ولجأ الى التآمر

والارهاب. والتهديد بالتدخل العسكري وفرض الحصار الاقتصادي ضد شعب أراد نيل حقوقه، ان منطق القرون الوسطى وشريعة الغاب هما المتحكمان اليوم بالقيم الانسانية والقوانين الدولية، ان منطق المستكبرين والاقوياء تجاه الشعوب والأمم المظلومة هو ان يعموا العيون و يشوشوا الافكار بمبادئ ترفضها التعاليم السماوية والانسانية. ان احد اكبر أخطاء كارتر وامثاله يكمن في أنهم لم يدركوا عمق النهضة الاسلامية الحالية، ولم يفهموا هذا الجيل المعاصر فلجأوا ــ بهدف ضرب الحركات المعاصرة للشعوب التي تحررت من القيود ــ الى الأفكار المجنونة للمتسلطين، والى الامراض الروحية للمستكبرين مما أدى الى ايجاد الفتن في البلاد... يجب على الأمم الاسلامية ــ بوحدة الايمان وبمعونة القدرة الإلهية ــ أن تطرد هؤلاء المستكبرين من بلادها. ويجب عليها ان تتعرف على كيانها وكيان المستضعفين، وأن تتعرف على مكانة الدول العظمى والمستكبرين لتحدد شخصيتها وهويتها الضائعة، ولتخرج أنفسها من حلقة تأثير الابواق الاعلامية الشيطانية ثم تنظر الى القدرة الإلهية لشعوبها لتوقف هؤلاء المستكبرين على حقيقة واقعهم الذليل تجاه الشعوب الناهضة فتحرر الدنيا وتقطع أيدي الظلمة.

أيها الاخوة الابطال، يامن قمتم لتحرير اوطانكم، نبهوا شعوبكم وأيقظوها واعملوا على غسل ادمغتها من آثار الدعايات الفاسدة التي دامت مئات السنين، والتي أضاعت هويتهم أمام الغرب والاستكبار العالمي، واعملوا على ايجاد الاتحاد مع نهضتنا الاسلامية فهي نهضة المستضعفين لأن الاسلام العزيز يواجه اليوم حملات الكفر الغاشمة. ونهضتنا الاسلامية قبل ان تكون ايرانية أو لمنطقة معينة هي نهضة كل مستضعفي العالم.

يامسلمي العالم، أيها المستضعفون الثائرون، يا بحر البشر

اللامتناهي، انهضوا ودافعوا عن كيان الاسلام و عن شعوبكم وأوطانكم. فاسرائيل قد أخذت بيت المقدس من المسلمين، والدول لم تواجهها الا بالتسامح وغض النظر. والآن يبدو ان امريكا و يدها الآثمة اسرائيل تخططان للاستيلاء على المسجد الحرام ومسجد النبي ومع هذا نجد المسلمين جامدين لايتحركون بل يقفون متفرجين وغير مكترثين.

انهضوا ودافعوا عن الاسلام وعن مركز الوحي، ولا تخشوا الالاعيب فان الاسلام اليوم بحاجة اليكم، أنتم مسؤولون أمام الله فاتكلوا على الله وسيروا قدما مع توحيد كلمتكم.

اننا وانتصاراً للاسلام العظيم نؤيد جميع المستضعفين وندافع عنكم وعن كل منظمة في العالم تعمل لتحرير بلدها. اننا ندعم ونؤيد نضال الشعبين الأخوين الفلسطيني واللبناني في نضالهما ضد اسرائيل الغاصبة، وبمشيئة الله تعالى سننتصر في معركتنا ضد اعداء البشرية والاسلام. وآمل ان يكون النصر الآلهي قريبا وأسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والسعادة للجميع، والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته...

روح الله الموسوي الخميني
١٩٧٩/١١/١٥م

* * *

النداء الذي وجهه الامام من مستشفى القلب الى ياسر عرفات

حضرة السيد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

لقد وصلني كتابكم الموقر الذي أعربتم فيه عن مكنون حبكم وأبرزتم فيه تأثركم للعارض الصحي الذي ألم بي واني اشكركم على هذا. وآمل من الله سبحانه أن يعافيني لنؤدي الواجبات الثقيلة الملقاة على عاتقنا ونعمل

على إزالة المشكلات والحواجز التي وضعها أعداء الاسلام واسرائيل الغاصبة وعملاء الصهيونية في طريق مسيرة المسلمين و بالخصوص العقبات الموضوعة في طريق اخوتنا الفلسطينيين. كما وآمل أن نشهد انتصارات اكبر، وأسال الله التوفيق للجميع في هذا المسار.

روح الله الموسوي الخميني
١٩٨٠/١/٣١

* * *

نداء الامام الخميني الى المسلمين بمناسبة يوم عرفة

يا حجاج بيت الله: اوصلوا الى اسماع العالم مؤامرات اليسار واليمين وخصوصا امريكا المعتدية الناهبة واسرائيل المجرمة واستمدوا منهم العون. عدوا جرائم هؤلاء المجرمين والتجئوا الى الله تعالى لاصلاح احوال المسلمين وقطع ايدي المجرمين. وانني ابشركم بالغلبة والنصر بعون الله القادر...

ذي الحجة الحرام/١٣٩٩هـ .ق
١٩٧٩/١٠/٣١م

من المقابلة التي اجراها مراسل راديو وتلفزيون المانيا الغربية مع الامام

*س: من مطالبكم القضاء على اسرائيل فما هو مصير اليهود فيما لو انتصر الشعب الفلسطيني وقضي على اسرائيل؟

ــج: ان حساب اليهود منفصل عن حساب الصهاينة، فاذا ما انتصر المسلمون على الصهاينة فسيكون مصير اليهود كمصير اليهود عندنا بعد القضاء على الشاه المخلوع. فلا شأن لنا باليهود. انهم أمة كسائر الامم

الاخرى ولهم الحق في الحياة.

١٩٧٩/١١/١٠م

* * *

قسم من بيان الامام بمناسبة الذكرى الاولى لانتصار الثورة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد قلت مرارا، و أقول في هذا اليوم العظيم: ان قطع جميع التبعيات من دول الشرق والغرب الكبرى، وجهاد شعبنا الذي لايقبل المصالحة ضد المستكبرين مستمر. وكلنا نعلم ان العالم الاسلامي ينتظر النتيجة الكاملة لثورتنا واننا لنساند جميع البلدان الرازحة تحت السيطرة للحصول على حريتها واستقلالها مساندة تامة. ونقول لهم بصراحة: ان الحق يؤخذ ولا يعطى فانهضوا، وأطيحوا بالدول الكبرى من مسرح التاريخ.. وقد قلت مرارا، وأحذر الآن من ان أبناء الشرق المظلوم وأفريقيا اذالم يعتمدوا على أنفسهم فسيبقون في القيد الى الابد.

تعالوا وقفوا على اقدامكم وثوروا بوجوه الغربيين واطردوهم من الميدان. انني من زاوية المستشفى أنذر افريقيا والشرق الرازح تحت السيطرة وجميع البلدان التي تعاني من الظلم أن اتحدوا، واقطعوا يد أمريكا الاثيمة من أراضيكم، ان يد أمريكا وسائر الدول الكبرى قد غرقت حتى المرفق بدماء شبابنا وسائر الناس المظلومين البواسل في العالم. اننا نقاتلهم بشدة حتى آخر قطرة من دمائنا لاننا رجال حرب. اننا نصدر ثورتنا الى جميع العالم لان ثورتنا اسلامية ومالم يصدح نداء (لا إله الا الله ومحمد رسول الله) في كل انحاء العالم، فالجهاد قائم وما دام الجهاد قائما

ضدالمستكبرين في أية بقعة من العالم، فستجدونا هناك حاضرين.

اننا ندافع عن شعب لبنان وفلسطين المشرد في قبال اسرائيل. اسرائيل جرثومة الفساد هذه كانت دائما قاعدة لامريكا، وقد حذرت من خطرها طوال ما يقرب من عشرين سنة، علينا جميعا ان ننهض ونزيل اسرائيل ونحل محلها شعب فلسطين البطل.

اننا نساند شعب افغانستان المسلم الشجاع مساندة تامة، وليعلم الشعب الذي انطلق بالجهاد ضدالمعتدين ان الله معهم. فليرصوا صفوفهم وليقاتلوا بايمان راسخ لينتصروا، وليعلموا ان النصر قريب.

ياشعب ايران العزيز: لقد أرعبتم الشرق المعتدي والغرب المجرم، لا تساوموا أية دولة أبدا، وانا على يقين من أنكم لا تفعلون ذلك، واي شخص في اي منصب كان يريد المساومة مع الشرق او الغرب فامحوه من صفحة الدهر بدون اية ملاحظة لأن سياسة التوافق مع الشرق او الغرب تعني فقدان الذات وخيانة الاسلام والمسلمين. فاليوم يوم الشهادة والدم. واننا نتوقع التوامر في جميع انحاء ايران كل يوم. ولكن مدرسة اسلامنا العزيز تأمرنا بأن لانكف عن المطالبة بالحرية والاستقلال، ونحن ايضا لانكف. انني مع الاسف لم اتمكن من المشاركة في حفل الشعب الغيور والجيش الاسلامي بسبب منع الاطباء ولكن قلبي مع الشعب الشريف والجيش الاسلامي الشعبي وحرس الثورة ودعائي المتواضع يتابعهم. اسأل الله تعالى العظمة للاسلام ورفاه المجتمع الاسلامي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

روح الله الموسوي الخميني

١٩٨٠/١/١١م

٢٢/بهمن/١٣٥٨هـ. ش

٢٤/ربيع الاول/١٤٠٠هـ. ق

فقرة من نداء الامام بمناسبة عيد الربيع (النوروز)

ان واجبنا هو أن نقف في وجه الدول العظمى ولدينا القدرة على الوقوف بشرط ان يتخلى مثقفونا عن الانبهار بثقافة الشرق والغرب، وان يتبعوا صراط الاسلام المستقيم و يلحقوا بركب امتنا، اننا معادون للشيوعية بنفس الدرجة التي نعادي بها الاستعمار الغربي وعلى رأسه أمريكا، اننا الآن في صراع شديد مع الصهيونية واسرائيل.

١٩٨٠/٣/٢١م

* * *

فقرة من خطاب الامام الى بعض الطلاب الجامعين:

ان الاسلحة والادوات التخريبية الموجودة بحوزة المنافقين وشركائهم هي من صنع اسرائيل أو روسيا.

١٩٨٠/٥/٢٤

* * *

من حديث الامام الى ممثلي شيعة لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ سنوات طويلة كنت قد تحدثت مرارا عن اسرائيل وجرائمها وقلت انها غدة سرطانية زرعت في زاوية من زوايا العالم الاسلامي وهي لا تكتفي بالقدس بل تريد التوسع اكثر، وسياستها تابعة للسياسة الامريكية. ومصالح امريكا ليست منحصرة بمكان واحد بل هي تابعة لسياسة القوى العظمى وهي تريد الهيمنة على كل الدول ان استطاعت. اننا نعتبر لبنان جزءاً من ايران لأننا واياهم لسنا منفصلين اصلا، فهم منا ونحن منهم.

استطيع القول عن السيد الصدر بأنني رعيته بعنايتي واعتبره كولد من اولادي، وآمل في أن يعود الى دياره سالما ان شاء الله وانه لمن المؤسف أن لايكون بيننا الآن.

قبل كل شيء على المسلمين أن يعوا أن اليوم ليس يوما ينصرف فيه المسلمون كل على حدة الى حياته الخاصة، وان تعيش كل جماعة فيما بينها ضمن دولة منفصلة، هذا لايمكن في هذا الزمان الذي نعيشه حيث نرى أن سياسة الدول العظمى قائمة على ابتلاع كل الدول. وعلى المسلمين أن ينهضوا من سباتهم فانني يائس من اكثر الدول لكن على الشعوب ان تستيقظ وتنهض تحت لواء الاسلام وسلطة القرآن.

١٩٨٠/٥/٢٣م

* * *

بيان الامام بمناسبة يوم القدس العالمي

بسم الله الرحمن الرحيم

يجب على المسلمين احياء يوم القدس... واني قد نبهت مرارا الى مظالم اسرائيل وانها لن تكتفي بالاراضي التي اغتصبتها. وقد رأيتم اليوم كيف انها اتخذت القدس عاصمة لها، ولا تهتم بما تعلنه امريكا والمدافعون عن حقوق الانسان وتلك المحافل والمجالس من بيانات الاستنكار لانها شعر غير موزون، فهم يستنكرون واسرائيل تدين استنكارهم لان استنكارهم ليس جديا، فامريكا لا تعارض بصورة جدية في ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل ولكنها تتظاهر باستنكار هذا العمل. فهذه كلها مناورات سياسية وكذلك لجان الدفاع عن حقوق الانسان وسائر اللجان والمنظمات المشابهة لها، فهؤلاء كلهم متحدون من اجل نهب المسلمين وسكان القارة الاسيوية والافريقية او غيرهما ومع

الاسف فالمسلمون لم يتنبهوا لذلك. على الشعوب ان تقف بوجه هذه المحاولات لأن اغلب الدول ـــ ما عدا القليل لو وجدت ـــ متفقة مع الدول الكبرى أيضاً، ولذلك ترون امريكا ترتكب هذه الجرائم، والمسلمون ـــ اي الدول الاسلامية ـــ لا يبدون أية معارضة لها، وربما تصدر عن احدهم معارضة كلامية ولكنه كلام فقط ولا شيء سوى ذلك.

وقد رأيتم الآن كيف عاملت امريكا شبابنا الاعزاء بوحشية من الفتيات والفتيان والطلبة الاعزاء وكيف صمدوا بشجاعة أمام البوليس الامريكي، وكيف قاوموا بقبضاتهم كل تلك القوى والبوليس والدوائر الأمنية وتحملوا الضرب وشتى اشكال التعذيب في دوائر التحقيقات الامريكية. ولم يهنوا في المطالبة بحقوقهم وتحقيق اهدافهم المنشودة.

على المسلمين ان يأخذوا دروسا من هؤلاء الشباب الايرانيين في الخارج سواء في انكلترا او اوربا او امريكا.

اما الدول الاسلامية فنحن يائسون منها ولكن الشعوب ماذا عملت تجاه هذه الجرائم التي ارتكبتها امريكا واخيرا بريطانيا بحق شبابنا؟ أي رد فعل أبدت؟ ولئن كان هناك رد فعل في بعض البلدان فهو من الشباب الايراني وربما شاركهم غيرهم، ولكن الشعوب عامة لم تبد استياءاً مشهوداً، والسبب في ذلك ان الشعوب الاسلامية لم تتنبه بعد الى تعاليم الاسلام. فالاسلام يدعو المسلمين جميعا الى الاتفاق وعدم التنازع، وانهم اذا تنازعوا فشلوا وذهبت ريحهم وصيغتهم، ونحن ومع الاسف نجد ان اكثر المصائب الواردة علينا منذ سنين بعيدة وحتى يومنا هذا انما نشأت من الاختلافات الداخلية. فحكومات الاقطار الاسلامية ولا اقول الحكومات الاسلامية بل لايمكنني ان اسميها حكومات اسلامية. كيف اقول ان حكومة مصر اسلامية؟ وهذه الحكومات المتسلطة

على الاقطار الاسلامية نراها تعمل ضد المسلمين وتصنع قواعد لأمر يكا وتحرضها على مقاتلة المسلمين الذين وقفوا في ايران بوجه امر يكا والاتحاد السوفياتي! كيف يمكن ان نعتبر امثال السادات الذي يسمح لامر يكا بانشاء قاعدة عسكر يه في بلاده و يدعوها للهجوم على البلد الاسلامي ايران؛ كيف نعده مسلما؟ وكيف نعتبر الحكومة العراقية مسلمة مع انها ترسل الاسلحة للمخالفين في ايران وتعتدي على الحدود الايرانية دائما وتعمل لصالح امر يكا؟ واني اظن ان امر يكا خدعت السوفيات ايضا فهم الآن يساعدون العراق مع ان حكومته امر يكية لا روسية. فهي تتلقى المساعدات من روسيا لتضرب ايران وتفسح المجال امام التدخل الامر يكي لا الروسي.. ومهما كان فالمسلمون لو كانوا قد اتحدوا معا ووحدوا كلمتهم لما حدثت قضية القدس، ولا مشكلة افغانستان ولا سائر القضايا التي تحدث للمسلمين. الى متى تبقى الشعوب الاسلامية في غفلتها ولماذا لا تثور في وجه القوى العظمى؟

انتبهوا ايها السادة ولينتبه جميع المسلمين. ان يوم القدس يوم يقظة جميع الشعوب الاسلامية. ان عليهم ان يحيوا ذكرى هذا اليوم، فاذا انطلق المسلمون جميعا وانطلقت جميع الشعوب الاسلامية في آخر جمعة من رمضان المبارك في يوم لقدس بالمظاهرات والمسيرات.. فسيكون هذا مقدمة لمنع المفسدين ان شاء الله واخراجهم من البلاد الإسلامية. ولكن إذا تهاونّا وتهاون المسلمون والتزمت الشعوب طر يق الحياد وخففت من ثورتها ونهضتها ومظاهراتها حول هذا الامر، واذا وجدت اسرائيل أن الشعوب الاسلامية متفرقة وحكومة مصر شقيقة وصديقة، وحكومة العراق ايضا شقيقة. فانه تتقدم شيئا فشيئا، وكونوا على ثقة اذا تهاونتم فان مقصدها هو التقدم الى الفرات والسيطرة على جميع هذه الاماكن.

واني اسأل الله تعالى ان يوفقنا لنصلي يوما في القدس...

وانني ارجو جميع المسلمين ان يعظموا يوم القدس وان يقوموا في جميع الاقطار الاسلامية في آخر جمعة من الشهر المبارك بالمظاهرات واقامة المجالس والمحافل والتجمع في المساجد ورفع الشعارات فيها.

اذا رفعت الجماهير البالغة مليارا شعارها فان اسرائيل ستهاب حتى من مجرد صياحها. اذ يخرج جميع مسلمي العالم (اي ما يقارب مليار نسمة) من بيوتهم يوم القدس و يرفعوا أصواتهم بشعارات: الموت لامريكا، الموت لاسرائيل الموت للاتحاد السوفياتي.

ان عددكم مليار نسمة، وكنوزكم الارضية كثيرة، والعالم كله يحتاج الى كنوزكم هذه ومع ذلك فلقد القوا الخلافات بينكم لينهبوا هذه الكنوز ولا يعارض احد منكم...

انتبهوا وقوموا لله واهدأوا لله وتجنبوا التنازع في الله.. ولا يقل كل منكم ان المؤامرة تحاك ضده. المؤامرة الخارجية لاتحاك ضد الاشخاص وان المتآمرين لايهتمون بالاشخاص. انما المؤامرة ضدالاسلام. ان امريكا لاتهتم بالاشخاص حتى تتآمر ضد هذا او ذاك ... انها تعلم ان المهم هو الاسلام. ان امريكا ضد الاسلام وان الاسلام هو الذي أضر بكيان امريكا ولم تتضرر من هذا الشخص او ذاك . انها تضررت من الاسلام ومن الشعب الذي ينادي بالاسلام ولم تتضرر مني ولا من رئيس الجمهورية ولا من اعضاء المجلس ولا من الحكومة. انها لم تتضرر من هؤلاء بل من المستضعفين ومن هذا الشعب.

واذا ادرك المسلمون اننا من الله والى الله لم يصابوا بشيء ولم تتمكن اسرائيل من التقدم، وعلينا ان نجدَّ في طرد إسرائيل من الأراضي العربية، ولا نكتفي بمنعها من جعل القدس عاصمة لها، ويجب أن نحذر من خداع امريكا. و هذه المجالس التي صنعوها إنما هي لخداعنا.

... فعلى كل شخص أن ينهض، وعلى المسلمين ان ينهضوا

لمواجهة هؤلاء الاعداء ولا ينتظروا خيرا من دولهم.. ان الدول لا تصنع شيئا فلا بد ان تقوم الشعوب.

أطلب من الله أن يصبح كل المسلمين اخوة و يقتلعوا جذور الفساد من بلادهم وتقتلع هذه البذرة الفاسدة اسرائيل من المسجد الاقصى وسائر البلاد الاسلامية، وان شاء الله نذهب سوية الى القدس ونصلي فيها صلاة الوحدة.

على السادة ان يتنبهوا، وعلى المسلمين ان يلتفتوا ليوم القدس اليوم الذي يجب على كل الممالك الاسلامية احياؤه. ولو ان الصيحات ارتفعت من جميع الشعوب الاسلامية في يوم الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك المسمى بيوم القدس. وتقام المظاهرات فان ذلك يكون مقدمة لطرد هؤلاء المفسدين وإراحة البلاد الاسلامية من مراوغاتهم.

اننا لو تكاسلنا وتكاسل المسلمون و بقيت الشعوب بعيدة عن مجريات الامور وضعيفة في تحركها وقيامها لتشجعت اسرائيل اكثر في عدوانها. اذ انها عندما ترى الشعوب متفرقة وان دولة مصر الى جانبها وان دولة العراق مؤاخية لها. عندما ترى كل هذا تعمد الى التوسعة اكثر. وكونوا على اطمئنان انه في لو بقيتم على وضعكم هذا فستحتل اسرائيل اراضيكم حتى الفرات ومن ثم تعتبر هذه الاراضي ملكا لها. فعليكم ان تقفوا في وجهها بقوة وصلابة.

١٩٨١/٧/٦م

* * *

خطاب الامام في لقائه بالمشتركين في مؤتمر القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

أهنيء المسلمين جميعا بحلول شهر رمضان المبارك . ان اليوم

المبارك هو اليوم الذي يستطيع فيه المسلمون التغلب على مشاكلهم بالشعور بالمسؤولية.

ان مشكلة المسلمين لا تنحصر في القدس فقط بل انها واحدة من مشاكل المسلمين. أليست أفغانستان من مشاكل المسلمين؟ اليست باكستان من مشاكل المسلمين؟ اليست تركيا من مشاكل المسلمين؟ اليست مصر من مشاكل المسلمين؟ اليست العراق من مشاكل المسلمين؟ علينا ان نبحث عن جذور المشكلة التي حصلت في جميع الاقطار الاسلامية، من أين نشأت؟ وماهو حلها ولماذا يرزح المسلمون في كل مكان تحت ضغط الحكومات والقوى العظمى؟ وما هو طريق الحل لكي نحصل على سر الانتصار والغلبة على جميع المشاكل ونحرر القدس وأفغانستان وسائر البلاد الاسلامية؟.

ان مشكلة المسلمين تكمن في حكوماتهم فهي التي جرتهم الى هذا اليوم الاسود. وأما الشعوب فلا تشكل أي مشكلة، بل هي بفطرتها الذاتية تتمكن من حل المشاكل. انما المشكلة من جانب الحكومات.

انكم اذا لاحظتم الاقطار الاسلامية كلها قلما تجدون فيها مشكلة الا وتسببها الحكومات فهي التي خلقت هذه المشاكل لنا ولجميع المسلمين بسبب علاقاتها وعمالتها للقوى الكبرى من الشرق و الغرب. واذا ما از يح هذا المانع عن طريق حركة المسلمين فسيحققون كل آمالهم، وان الحل بيد الشعوب. وكمارأيتم فان مشكلتنا كانت اعقد من مشاكل الآخرين والقدرة الشيطانية للشاه المخلوع كانت اكثر من سائر القدرات. وكان يتمتع بدعم القوى العظمى وكافة الحكومات الاسلامية وغير الاسلامية، ومع ذلك فقد لاحظتم أننا لم نلجأ ــ في سبيل حل المشكلة ــ الى بلد آخر أو قدرة أخرى او قدرة عظمى بل ان الشعب هو الذي حل المشكلة.

ان شعبنا تحول من حالة الجبن الى الشجاعة، ومن اليأس الى اليقين، ومن حب الذات واللذات الى التوجه الى الله، ومن التفرق الى التلاحم. ان هذا التحول الاعجازي انما حدث من أجل حل تلك المشكلة التي كان العالم بأسره يراها مستحيلة الحل. ولا تظنوا ان الشعب الايراني كانت لديه اسلحة بل كان سلاحه الحجارة والعصي والقضبان الفولاذية وكان لديه السلاح المعنوي. السلاح المعنوي هو الايمان بالاسلام والايمان بالله تعالى والتوكل على منبع القدرة و وحدة الكلمة.

ان البنادق التي ترونها اليوم بيد الشعب أي غير العسكر يين قد غنموها من جلاوزة الشاه والا فلم تكن لديهم أية أسلحة قبل ذلك. انما كانت كلمة الشعب واحدة من العاصمة الى الحدود.

و اما هذه المنظمات الفاسدة فقد كانت في ذلك اليوم مختفية في جحورها كالحيوانات الخائفة وكان الشعب هو الوحيد في الساحة. فكنت اذا تجولت في ايران تجدها من العاصمة الى الحدود تصيح حتى اطفالها الصغار: (اننا نر يد الاسلام ونريد الجمهور ية الاسلامية). كان هذا منطق الجميع. المرضى الملازمون للفراش أو في المستشفيات كان هذا منطقهم. كان ذلك شعاع النور الإلهي الذي ايقظنا من تلك الهجعة العميقة التي أرادتها لنا القوى العظمى كما ايقظتنا من تلك الغفلة عن جميع المسائل الضرور ية و بذلك انحلت العقدة المستحيلة على الجميع. فمشكلتنا كانت تكمن في الشاه وجلاوزته وحاشيته، وحل المشكلة كان بيد الشعب نفسه نحن لم نحصل على بندقية واحدة قبل الثورة ولا اية مساعدة من أي من الحكومات الخارجية، بل ان جميعهم كانوا معارضين لنا. فالعراق كان يعارضنا بشدة والكو يت كانت تعارضنا بشدة ايضا و مصر تعلمون حالها. وكذلك سائر الحكومات والدول الاخرى. ان جميع القوى كانت متجمعة في صف واحد، وشعبنا لوحده في الصف الاخر

بـأيد فارغة، وقد هجم شعبنا على هذا السد الذي كانوا يتوهمون ان كسره ممتنع فكسره.

ان عـلينا ان نشعر الشعوب أينما كانت بمسؤولياتها. إذا أردتم واراد العلماء ورجال الدين في البلاد الاسلامية، وأرادت الجامعات في الاقطار الاسـلامـيـة أن تحل مشكلة الاسلام والبلدان الاسلامية فان عليهم توعية الشـعـوب وايـقـاظـهـا. فـهذا شعبنا كان قد أرغم على قبول عدم امكان الوقوف بـوجـه امر يـكـا وروسـيـا تحت ضغط الدعايات طوال السنين المتـمـاديـة. وهـذه هـي الـعـقيدة السائدة لدى سائر الشعوب. فلابد من اعـلامـهـم بامكان ذلك، وأقوى دليل على امكان الشيء وقوعه، وقد وقع ذلـك في ايـران. ولا تـظن الدول والشعوب الاخرى أن ايران كانت اكثر منهـم عـدة وعـددا. لعل السلاح عند عشائر العراق اكثر من ايران ولكنهم بالدعايات الواسعة حولوا أفكارهم وجعلوهم ييأسون من الاسلام، وملأوا أذهـانهـم بـعـدم امـكـان مـعـارضـة القوى الكبرى. وهذا من الامور التي انتشرت في البلاد الاسلامية بفعل دعايات المستعمر ين وعملائهم.

يجب على أولـئك الذين يشعرون بالعطف والرحمة على الشعوب في شتى الاقـطـار، اولـئـك الـذيـن يـعـتقدون بالاسلام و يعملون من اجل خـدمـة الاسـلام ان يوقظوا شعوبهم أينما كانوا حتى تجد الشعوب شخصيتها الـضـائـعـة. فالشعوب قد فقدت شخصيتها وفقدت اوطانها، وانما يلقنونهم الـعـجزعـن مـعـارضـة هـذه القوى العظمى وانها كيت وكيت. لابد من اخـراج هـذه الاوهـام مـن اذهانهم وتبديلها واستبدالها بفكرة للقدرة على ذلك.

ان هـؤلاء المسـلمين الـبـالـغ عـددهم مليار نسمة مع مالهم من الامـكـانـات والأراضـي الـشـاسـعـة والـذخائر الارضية الواسعة والتأييد الإلٓهي لايـنبغي أن تنطوي ذهنيتهم على العجز. هذا هو الاتحاد السوفيتي

مع تلك القدرة الشيطانية العظيمة يحاول بكل قواه خنق الشعب الافغاني ولكنه لم يتمكن، فاذا أراد الشعب شيئا فلا يمكن الضغط عليه فلابد من توعية الشعب ليريد. وقد كان شعبنا أيضا قبل عشرين سنة في رقاد وغفلة ومنذ ذلك الوقت حتى الآن انبرى الخطباء والعلماء والجامعيون بالتذكير والتوعية حتى وصل الامر بالتدريج الى المظاهرات.

وصل بالتدريج الى التدفق الى الشوارع، وصل بالتدريج الى (الله اكبر) ولم تتمكن القدرة الشيطانية من الصمود أمام (الله اكبر) وكان الجميع ــ يحاولون ابقاءها، واني كنت عالما بأن جميع القوى تحاول ابقاء هذا الخادم الذي يخدمهم جميعا دون تردد في مكانه حتى يستوفوا منافعهم و يذهبوا بكل ذخائرنا مجانا، ولكن اذا ابى الشعب فان الامر لن يتحقق، فلابد من توعيته بأن ذلك الامر الذي توهم انه لايحق له أن يريده أو أنه لا يستطيع أن يحققه أمر ممكن. فلابد للشعوب أن تطالب حكوماتها بالتسليم والا فيصنعون معها كما صنع الشعب الايراني لكي تنحل المشكلة، ان المشكلة لا تنحل الا بازاحة هؤلاء الذين يصدون عن السبيل ويمنعون من حل المشاكل. في كل مكان وكل بلد اسلامي بل جميع البلاد هؤلاء الزعماء هم الذين يمنعون من النضج الفكري والمعنوي والمادي للشعوب، هؤلاء الزعماء هم الذين يستخدمون عملاءهم للتدريس في الجامعات، والاساتذة بدورهم يعملون على افساد شبابنا. اذن فالمانع هي الحكومات. والمراكز الحكومية على اختلافها منعت شبابنا من نضجه وتكامله ومنعت تقدم المسلمين. ان تلك القوة العظمى التي درست جميع شؤوننا و بعثت الخبراء خلال السنين الطويلة... خلال مئات السنين لدراسة الطوائف والاشخاص بل حتى دراسة الاراضي والغابات وكل مكان، وجدت أن الشيء الوحيد في مجتمعنا الذي يقاومها و يقف في وجهها هو الاسلام. ومن هنا فان الاسلام هو

موضع اهتمامها. والعقبة التي جعلتها امام الاسلام هي هذه الحكومات الفاسدة. فعلى ايدي هذه الحكومات الفاسدة ومع دعاية هذه الحكومات الفاسدة انتشرت العنصرية والطائفية ببين المسلمين. فأثاروا العرب ضدالعجم، والاتراك والعجم ضدالعرب، والاتراك ضد الاخرين وكل قوم ضد غيرهم. وقد قلت مرارا ان التعصب القومي هو العامل الاساسي لتعاسة المسلمين ذلك لان هذه القومية جعلت شعب ايران مقابلا لسائر الشعوب الاسلامية، والشعب العراقي أيضا مقابلا للآخرين وهكذا سائر الشعوب كلا في قبال الآخر، وهذه خطة استعمارية يريدون منها أن لايجتمع المسلمون مع بعضهم. وقد سمعت من الحكومة العراقية ــ الحكومة التي سبقت هؤلاء، هؤلاء أشر من اولئك ــ انهم يقولون إننا سنحيي مجد بني امية، وهذا مخالف للاسلام. فالاسلام جاء لاذابة جميع الامجاد في المجد الإلهي وهؤلاء اردوا احياء مجد بني امية. ولم يكن ذلك مما يشعر به هؤلاء بل انه كان من ايحاءات القوى العظمى لتفرقة المسلمين وخلق جو العداء بينهم. وفي ايران منذ سنين طويلة كان بعض الناس يدقون طبول القومية غافلين عن المسائل الاساسية حتى لو فرضنا بعضهم غير مغرضين. هذه القومية حاولت هدم اساس الاسلام في ايران، فالاسلام جاء لتوحيد القوميات وجعلها متساوية كأسنان المشط لايفضل أحدهم على الآخر. لافضل للعرب على العجم ولا للعجم على العرب ولا للترك على أحد منهما ولا لأي قوم على قوم، ولا للابيض على الاسود. ولا للاسود على الابيض. لا فضل لأحد من هؤلاء على الآخر انما الفضل للتقوى... الفضل للالتزام بالاسلام واما تلك الكلمات فقد كانت من دعايات القوى العظمى وايحاءاتها من أجل نهب خيراتها. ومع الاسف فان المسلمين الحقيقيين ايضا تأثروا بهذه الدعايات وقبلوها.

وقبل سنين ــ وأظن أنه كان في عهد رضاخان ــ شكلوا مجمعا

وصنعوا أفلاما وأنشدوا أشعارا و تلوا خطابات لاظهار تذمرهم من انتصار الاسلام في ايران وقالوا ان العرب تغلبوا على ايران وأنشدوا في ذلك شعرا وعرضوا فلما يبين كيف جاء العرب وسيطروا على (ايوان كسرى) و بكوا على ذلك. هؤلاء القوميون. هؤلاء الخبثاء أخرجوا مناديلهم و بكوا من انتصار الاسلام وقتله للسلاطين الفاسدين. وهذا الموضوع قد ألقي في اذهاننا و بين شعوبنا في كل مكان بصورة خاصة. في البلدان العربية يؤكدون على أن العرب يجب ان يكونوا كذا... هذا وهم، هذا مخالف للقرآن، وفي البلدان غير العربية يدعونهم الى مجابهة العرب. هذه مخالفة لتعاليم الاسلام وهذه أمنية القوى العظمى وقد وصلوا الى تحقيقها، فعندما انتصروا على الحكومة العثمانية في الحرب العالمية الثانية قسموا الدولة العثمانية قطعا قطعا. جعلوها (١٥) دولة ونصبوا على رأس كل منها خادما لهم. ومع الاسف فان أولئك الذين لم يفطنوا لصلب الموضوع لم يهتموا بذلك والآن أيضا لايهتمون. وان مشكلنا الآن هي حكوماتنا ومشكلة الاسلام هي الحكومة الاسلامية ولابد من حل هذه المشكلة. فاذا انتبهت الدول الاسلامية وتعلقت بالاسلام وتحولت من العروبة الى الاسلام ومن التركية الى الاسلام فستنحل كل المشاكل، وان لم يفعلوا ذلك فان المشكلة ستبقى الى ان يقع في جميع الاقطار ما وقع في ايران. فايران قد حلت هذه المشكلة بالتشديد على القبضات (رمزا لاظهار الاستياء).

ولابد ان تحل هذه المشكلة في سائر الاقطار بنفس الطريقة، ولا ينبغي لنا ان ننتظر حل المشكلة من قبل الحكومات، فهذه الحكومات انما تنفع أنفسها ــ والحكومات في البلاد الاسلامية لاشأن لها بالاسلام. وان تحدثوا يوما عن الاسلام فانما هو من أجل خداع الشعوب. فاسلام صدام كاسلام محمدرضا خان، واسلام السادات المصري أيضا كاسلام

صدام... كل ذلك اسلام في اللفظ ولكنهم يوحدون موقفهم و يعزمون معا على ابادة ايران. من هي ايران؟ ايران قطر اسلامي، فهؤلاء يناصرون الكفار من اجل ابادة المسلمين. هذه نوعية اسلام السادات. اسلامه هكذا، وصدام ايضا اسلامه من هذا القبيل. انه يدعي الاسلام وانه مسلم... وربما يقول في بعض خطاباته انا نؤ يد الشعوب الايرانية أيضا ولكن ما من يوم يمر على حدود هذا البلد وعلى هذا الشعب الا وتتعرض لقذائف مدافعه. هذا نوع خاص من الاسلام... المستورد من أمريكا او الاتحاد السوفيتي. ولكن ما لم نرجع الى الاسلام الحقيقي... اسلام رسول الله، فستبقى مشاكلنا على حالها ولا يمكننا حل قضية فلسطين ولا افغانستان ولا سائر البدان. فلابد للشعوب ان ترجع الى الاسلام الاول. فان رجعت معها الحكومات فلا اشكال وان لم ترجع فلابد للشعوب ان تنفصل عن حكوماتها.

ان عليكم أن توقظوا شعوبكم، وعلى اولئك الذين يشعرون بالعطف بالنسبة الى بلدانهم أن يوقظوا شعوبهم حتى يحدث فيهم هذا التحول الذي حدث في ايران ــ فأينما يحدث ذلك فقد انحلت المشكلة. وأما اذا كان الشعب منقسما على نفسه طائفتين أو عشر طوائف أو مئة طائفة. وكل منها ضد الاخرى. والحكومات هي هذه الحكومات فلا تنتظروا النصر مع هذه الافكار وهذه الحكومات. لابد من الرجوع الى التعاليم الاسلامية. وكما حكم الاسلام بأن المؤمنين اخوة في كل مكان وكما أمر بالاعتصام بحبل الله جميعا وعدم التفرق ونهى عن التنازع لكي لا تفشلوا فان المسلمين انما ينجون من ضغط القوى العظمى وضغط حكوماتهم الفاسدة اذا استجابوا لهذا الامر الإلَهي وهده الدعوة الإلَهية منذ صدر الاسلام... فان لم يستجيبوا لها واكتفوا بارسال النداءات للتجمع على أمر ما فان ذلك الامر لن يتحقق، وانما يمكننا تحقيق مقاصدنا

اذا تبدل تفكيرنا الى تفكير اسلامي، وآمنا حقا بالقرآن والاسلام.

واني لارجوكم ــ عزائي الذين تجمعتم من كل صوب ليوم القدس ــ ان تكونوا موفقين. وأرجو التوفيق لكل المسلمين وان يأتي ذلك اليوم الذي يتآخون فيه وان تستأصل جميع الجذور الفاسدة من البلدان الاسلامية كلها، وتقتلع جذور اسرائيل الفاسدة من المسجد الاقصى والبلد الاسلامي، وان نذهب معا الى القدس ونصلي فيها صلاة الوحدة ان شاء الله...

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته

١٩٨١/٨/٩م

* * *

من بيان الامام الى حجاج بيت الله الحرام

... اليوم، ونحن في رحاب تقارب جميع مسلمي العالم وتفاهم كل المذاهب الاسلامية لانقاذ بلادهم من براثن القوى العظمى القذرة.

اليوم ونحن في رحاب قطع أيدي طغاة الشرق والغرب عن ايران بوحدة الكلمة والاتكال على الله تعالى، والتجمع تحت لواء الاسلام والتوحيد.

لقد دعا الشيطان الاكبر (أمريكا) فراخه لبث بذور الفتنة والتفرقة بين المسلمين بكل الحيل والوسائل، وجر الامة الاسلامية والاخوة في الايمان الى الاختلاف والعداء، ليفتح أمامه السبيل الى مزيد من النهب والهيمنة.

يجب على مسلمي العالم ان يكونوا على علم باساليب التفرقة هذه كي يقوموا بمواجهتها وافشالها.

في الوقت الذي تشن القوى الكبرى فيه هجوما على البلدان

الاسلامية نظير ما يجري في افغانستان حيث يتعرض أبناء الشعب الافغاني المسلم لمذبحة وحشية قاسية بسبب رفضهم التدخل الاجنبي في مقدراتهم، ونظير ما ترتكبه امريكا المشتركة في كل فساد.

وفي الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل بتوسع مشاريعها الاجرامية وذلك بنقل عاصمتها الى القدس الشريف واتساع نطاق الجرائم والمذابح الوحشية وتشريد الناس من وطنهم.

وفي الوقت الذي تحتاج فيه المسلمون الى وحدة الكلمة اكثر من اي وقت مضى، يعمد السادات الخائن (أجير امريكا، وشقيق بيغن والشاه المخلوع المقبور) وصدام خادم امريكا المطيع الى بث التفرقة بين المسلمين والى ارتكاب كل جريمة يرسمها لهما سيدهما المجرم.

ان هجمات امريكا المتتالية على ايران، وارسالها الجواسيس للقضاء على ثورتنا الاسلامية، وتآمرها بالتعاون مع السادات لاثارة الخلافات ونشر دعايات السوء والاكاذيب والافتراءات على القائمين بشؤون الحكومة الاسلامية عن طريق العراق، هي كلها من تلك الجرائم.

وعلى المسلمين ان يكونوا يقظين امام خيانات هؤلاء العملاء الامريكيين للاسلام والمسلمين.

اننا في عصر ينبغي ان تنير الشعوب فيه الدرب لمثقفيها، وان تنقذهم من الانهيار والضعف امام الشرق والغرب فاليوم يوم حركة الشعوب... ان اهم مسألة تعانيها الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية الخاضعة للسيطرة والاستعمار واكثر تلك المسائل ألما هي مسألة امريكا.

فالحكومة الامريكية باعتبارها أقوى حكومة في العالم لا تدخر وسعا في ابتلاع المزيد من ثروات البلاد الخاضعة لسيطرتها. فامريكا تحتل المرتبة الاولى من بين اعداء الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم، وهي لا تتورع عن ارتكاب أية جريمة في سبيل فرض هيمنتها السياسية

والاقتصادية والثقافية والعسكرية على البلدان الخاضعة لسيطرتها، انها تستغل الشعوب المظلومة في العالم عن طريق دعايات واسعة تخطط لها أجهزة الصهيونية العالمية.

انها تعمل عن طريق عملائها المتسترين الخونة على امتصاص دماء الشعوب الضعيفة وكأنها هي وحلفاؤها فقط الذين يمتلكون حق الحياة!

ان على الشعوب الاسلامية ان تعلم أن ايران بلد يحارب امريكا رسميا، وان شهداءنا هم من الشباب الابطال العسكريين والحرس الذين يقفون في وجه امريكا دفاعا عن ايران وعن الاسلام العزيز.

نحن اعرضنا عن الشرق والغرب، وعن الاتحاد السوفياتي وامريكا لندير بلادنا بأنفسنا، فهل من الحق أن نتعرض بهذا الشكل لهجوم الشرق والغرب.

والسلام على عباد الله الصالحين...

١٤٠٠/١١/٢هـ. ق
١٣٥٩/٦/٢١ هـ.ش
١٩٨١/٩/١٢ م

* * *

من نداء الامام الذي وجهه الى شعبي ايران والعراق وجيشيهما

... ما اريد أن أقوله لجيش العراق: هو اني آسف لهذا الجيش المسلم بأن يكون حاله كالذين أحضروهم من اسرائيل، وأمر من يحضر من اسرائيل ليس مهما عندي، انما الذي يهمني أمره هو الجيش العراقي لأن افراده مسلمون قبلتهم الكعبة وكتابهم القرآن والنبي الاكرم رسولهم...

فلماذا يقاتلون؟ ومن يحار بون؟ وعلى أي اساس قامت حربهم؟...
١٩٨١/٩/٢٦م

* * *

من الخطاب الذي القاه الامام بحضور سفراء الدول الاسلامية

لماذا تغفل الدول الاسلامية عن قدرة الاسلام؟ ولماذا يجب على الدول العربية أن تتحمل كل هذه الضر بات لسنوات طو يلة؟ ولماذا يجب أن يبقوا تحت سلطة القوى الاجنبية؟

ومع الاسف فالاختلاف قائم بينهم وهذه هي مصيبة المسلمين.

يجب ان يحاكم صدام لأنه يعمل لصالح امر يكا، وكذا يجب ان يحاكم كارتر أيضا لأنه يعمل لمصلحته الشخصية. لقد حشد صدام كل قواته لاحتلال بعض الكيلومترات، وعبأ المسلمين من كل طرف لذلك. وكان سببا لصرف مليارات الدنانير العراقية والر يالات الايرانية مما الحق الضرر بالبلدين، و بدل ان نشهر كل هذا السلاح في وجه الصهيونية والامبر يالية اضطررنا الى حمل السلاح في وجه بعضنا البعض. ان استمرار القتال على الأراضي الايرانية يعتبر دليلا على اعتداءات صدام فلوكنا نحن المهاجمين لكان القتال دائرا في الاراضي العراقية.

لقد أقدم صدام على انتهاك الا تفاقيات الدولية دون أي مبرر، واستعمل في حر به ضدنا كافة انواع الاسلحة الفتاكة، و يقول أحد الاخصائيين ان صداما استعمل اسلحة لم تستعملها اسرائيل حتى الآن.

٥٩/٧/٢٨ هـ. ش
١٩٨١/١٠/٢٠م

من الخطاب الذي القاه الامام بحضور منتسبي القوة الجوية

لقد أغار صدام على شعبنا وقام بمجازر جماعية بحق اطفالنا وشبابنا وشيوخنا ونسائنا ومع هذا فعندما يجلس في مؤتمر الطائف يدعي المظلومية ولا يوجد من يقف في ذلك الجمع ليقول له انك أنت المعتدي وليست ايران.

ان المؤتمرين في هذا المؤتمر أجمعوا على التآمر على الاسلام باسم الاسلام.

اننا نعلم كما يعلم الكثير منكم أن قسما كبيرا من أولئك الذين خانوا شعوبهم كانوا اصدقاء وأعواناً لاسرائيل.

١٩٨٢/٢/٨م
١٣٥٩/١١/١٩هـ. ش

* * *

من الخطاب الذي القاه الامام في جمع من السفراء والدبلوماسيين الاجانب

لقد تسلطت علينا سباع متوحشة، أعدموا شبابنا في السجون وتحت الظلم والتعذيب الشديد ــ لقد قاموا بتعذيبهم وقتلهم بأبشع الاشكال وكانوا يستعينون بالجلادين الاسرائيليين لتعليمهم فنون التعذيب.

٥٩/١١/٢١
١٩٨٢/٢/١٠

* * *

مقطع من خطاب الامام بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للثورة الاسلامية

ان اسرائيل اليوم وحليفتها الاستراتيجية وصديقتها الوفية في المنطقة مصر بصدد ايجاد مركز للقضاء على المسلمين وفكرهم السامي.

واخيرا وافق العراق و بعض رؤساء دول المنطقة على هذا المشروع. واني كنت حذرت من خطر الصهيونية العالمية منذ حدود العشرين عاما. واليوم احذر من الخطر المحدق بحركات التحرر العالمية و بالثورة الاسلامية الاصيلة في ايران واني، اعتبر هذا الخطر أهون من الخطر السابق حيث ان الدول الاستعمارية حشدت قواتها للقضاء على تحركات المستضعفين، ويجب على شعبنا وعلى باقي الشعوب ان تقف بجزم في وجه هذه المؤامرات الخطيرة.

اعود فأؤكد مرة أخرى مساندتي لكل حركات التحرر العالمية. وآمل ان يتمكنوا من تحرير مجتمعاتهم من الاجانب كما وآمل من الحكومات الاسلامية أن تمدّيد العون لهم عند اقتضاء الحاجة.

* * *

من حديث الامام الى عوائل شهداء الدول الاسلامية التي شاركت في احتفالات الذكرى السنوية الثانية لانتصار الثورة.

... الم ير هؤلاء الذين يدّعون الاسلام كيف تداس كرامة جميع

الدول الاسلامية تحت اقداء القوى العظمى؟ الم يعلموا ماذا يحدث الآن في جنوب لبنان وفلسطين والعراق وسائر الدول الاسلامية... وماذا فعلوا بشعوب هذه الدول؟ وكم طفلا ايتم وشرد؟ الم يعلم مؤتمر الطائف بهذه الامور؟.. مع انهم اجتمعوا باسم الاسلام. ولا اثر ولا رائحة للاسلام في مؤتمرهم. لقد كان المؤتمر مناسبة للاسراف والتبذير دون الاهتمام بالاسلام وامور المسلمين. الم يسمعوا الحديث النبوي الشريف الذي يقول:

((من اصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم))؟

هل اهتم هؤلاء بأمور المسلمين عندما اجتمعوا في دولة كانت مهبطا للوحي ومكانا لمبعث رسول الله ونبي الاسلام؟ هل اهتموا بالاعتداء الصهيوني على لبنان وفلسطين؟

يجب على الشعب انفسها ان تعطي أهمية للإسلام، فاننا يائسون من زعماء الانظمة..

ان هؤلاء الذين يدعون الاسلام ينظرون الى العدوان الاسرائيلي على لبنان وفلسطين وجميع الجرائم التي تحدث دون اي اهتمام.

٥٩/١١/٢٩ هـ. ش

١٩٨١/٢/١٨م

* * *

من خطاب الامام الذي القاه بحضور الهيئة المشكلة للتحقيق في الحرب المفروضة

... انتم يا رؤساء الدول؛ اسعوا وانصحوا بقية الرؤساء أيضا ليعملوا على مرضاة شعوبهم وامتلاك قلوبهم كما هو في ايران.. ان مشكلة المسلمين هي أن اغلب الحكومات تحكم على أجساد خالية من المشاعر

و باساليب الضغط والارهاب فلذا نراهم غير موفقين.. اية دولة لا تستطيع مواجهة الشعوب... وحيث تقاتل هذه الدول بعضها البعض تقاتل بجيوش مرفوضة من الشعب.

ان عدد المسلمين يقارب المليار ومع هذا ننظر الى القدس الشر يف بيد الصهاينة الذين أرعبوا هذه الحكومات وسيطروا عليهم. بينما لو اتحدوا لاستقلوا و ارتاحوا من الشياطين .. بعد ذلك ليحكم كل في بلده وليشكل الحكومة التي يرى، ولنعش سو ية تحت راية الاسلام.

٢٧/ر بيع الثاني/١٤٠١هـ. ق
١٤/١٢/١٣٥٩ه .ش
٤/٢/١٩٨١م

* * *

من نداء الامام بمناسبة اسبوع الحرب

ان سبب تأسفنا من هذه الحرب المفروضة هو ان لا تصرف هذه القدرات الضخمة لطرد اسرائيل ولتحر ير بيت المقدس، بل صرفت في محار بة ايران العدو اللدود لاسرائيل، وذلك نتيجة التوافق والتواطىء الذي حصل بين حزب البعث العراقي والشياطين الكبيرة والصهيونية العالمية. واننا ندعو من جديد مستضعفي العالم والشعوب الاسلامية للقيام ضد الاستكبار العالمي واسرائيل بالخصوص.

من غير اللجوء الى الاسلام والعمل بالقرآن والنهوض تحت راية التوحيد مع وحدة الكلمة ــ من غير ذلك ــ لن تقطع أيدي الجناة عن الدول الاسلامية ولن تخرج الغدة السرطانية من بيت المقدس ومن لبنان وسيكمل امثال صدام والسادات جرائمهم وسيعمل على دفع مصر والعراق

الى الغرور ولن يكون هناك سبيل للتخلص من هؤلاء الظلمة.

١٣٦٠/٢/٢٧ هـ.ش
١٩٨١/٥/١٧م

* * *

نداء الامام بمناسبة يوم القدس العالمي

بسم الله الرحمن الرحيم

ان آخر جمعة من شهر رمضان المبارك هي يوم القدس. ومن المحتمل ان يصادف ذلك ليلة القدر التي يعتبر أحياؤها سنة إلهية لعظم قدرها حيث انها خير من الف شهر من أشهر المنافقين، حيث ان مقدرات الناس وارزاقهم تقدر في هذه الليلة المباركة.

فمن اللازم على المسلمين احياء هذا اليوم المقارب لليالي القدر وليكن منطلقا ليقظتهم ووعيهم، وليكن مخرجا لهم من غفلاتهم التي طالت وخصوصا من غفلتهم الاخيرة كي يكون هذا اليوم المبارك خيرا من عشرات السنين التي قضتها القوى العظمى، والتي اعطى المسلمون خلالها كل ما يملكون من ثروات ووضعوها في تصرف تلك القوى.

في ليلة القدر المباركة يتحرر المسلمون ــ نتيجة لاحيائها بالمناجاة والعبادة ــ من قيود الشياطين. حيث يتحرر الانس والجن من قيودهم، و ينطلقون الى عبودية الله. اننا نأمل من المسلمين في يوم القدس آخر ايام شهر الله الأعظم ان يتحرروا من القيود المانعة لهم، ومن عبادة الشياطين الكبار والقوى العظمى ليتعلقوا بقدرة الله الازلية، و يقطعوا أيادي جناة التاريخ عن بلاد المستضعفين وليقضوا على اطماعهم.

يا مسلمي العالم، يا ايها المستضعفون. انهضوا وتسلموا مقدراتكم.. فالى متى انتم جالسون وتاركون تلك المقدرات في ايدي

واشنطن او موسكو؟

الى متى يبقى قدسكم الشريف تحت تسلط حثالات الاميركيين؟ الى متى تبقى اراضي فلسطين ولبنان واراضي باقي المسلمين المظلومين في تلك الديار تحت تسلط الجناة على مرأى منكم وبمساعدة بعض الحكام الخونة؟ الى متى يبقى مليار مسلم في العالم وحدود (١٠٠) مليون عربي مع كل ما يملكون من أراض واسعة وثروات هائلة يعيشون الاعتداءات المتكررة من الشرق والغرب، و يتعرضون الى مذابح جماعية من قبل تلك الحثالات؟ الى متى تسكتون دون جواب على ما يجرى لاخوتنا في افغانستان ولبنان؟ الى متى تصبرون عن قتال اعداء الاسلام لانقاذ بيت المقدس متكلين في ذلك على الله وعلى ما تملكون من اسلحة وتتوقفون عن اعطاء المهلة لاسرائيل صاحبة الجرائم اللاانسانية والمذابح الجماعية..؟ الا يعلم رؤساؤكم انه لاتحل مشكلة القدس وفلسطين ولبنان عن طريق اللقاءات والمحادثات والمناورات السياسية مع مجرمي التاريخ. وان جرائمهم ستزداد يوما بعد يوم؟

يجب العمل على تحرير فلسطين بالاستفادة من بنادقكم معتمدين على قدرة الايمان والاسلام. ويجب التخلي عن اللعب السياسية هذه حيث تفوح منها روائح المساومة والرعب والخوف من القوى العظمى؟

يجب على الشعوب المسلمة عامة والشعبين الفلسطيني واللبناني بشكل خاص ان ينتبهوا لأولئك الاشخاص الذين يميعون قضاياهم بالمناورات السياسية، وان لايخدعوا بتلك الالاعيب التي لا تؤدي الا الى الاضرار بالشعوب المظلومة.

الى من تبقون مخدوعين بأسطورتي الشرق والغرب وتخشون تلك الابواق الاعلامية الهدامة؟

الى متى يبقى المسلمون غافلين عن قدرة الاسلام؟

ان المسلمين استطاعوا في اقل من نصف قرن تحقيق تلك الانتصارات والفتوحات العظيمة بالاضافة الى التغييرات التي حصلت في التاريخ، والاتيان بحضارة جديدة حيث انهم استطاعوا تركيز عقيدة التوحيد في العالم، كل هذا باتكالهم على الله بقلوب عامرة بالايمان وألسن صارخة بكلمة الله اكبر.

ان المسلمين غافلون عن كل هذا مع انه ثابت في التاريخ. كما وان الانتصارات التي حققها الشعب المسلم في ايران كانت لتشبههم بمسلمي صدر الاسلام و بالاستفادة من تعاليمهم الوضّاءة.

لقد رأى العالم بأسره كيف استطاع الشعب الايراني ان يقهر قوى الزمان المتجبرة و يقف في وجه عملاء الداخل والخارج حتى انه وصل و بسرعة البرق بهذه الثورة الاسلامية العظيمة الى اهدافها، واستطاع قطع أيدي الجناة عن بلده العزيز بافشال كل المؤامرات الامريكية و بسحق كل خطط الجماعات اليمينية واليسارية الواحدة بعد الاخرى بقلب ملؤه الايمان والعقيدة. حتى اننا نرى اليوم ان مصير البلد بيد أبنائه رجالا ونساءا، كبارا وصغارا، وعلى الرغم من كل الابواق الاعلامية والاجهزة الامريكية والصهيونية العاملة ضدايران فاننا نسير باطمئنان الى النصر النهائي.

يجب ان يكون هذا عبرة للدول الاسلامية وللمستضعفين في العالم بأن يعملوا لينالوا قدرة الاسلام، وان لايخشوا من عربدات الشرق والغرب وأعوانهم وحثالاتهم، وان ينهضوا متكلين على قوتهم الاسلامية للخلاص من هؤلاء الجناة باستقلال بلادهم، وأن تكون مسألة تحرير القدس الشريف وفلسطين على رأس قائمة اهدافهم وان يلحقوا العار بالصهيونية وبحثالات امريكا في المنطقة و بذلك يحيا يوم القدس. ومن

المأمول انتفاء اللامبالاة والغفلة عن المسلمين باحياء هذا اليوم. اذ ان الشعوب العزيزة تستطيع بنهضتها وثورتها اخراج بعض الرؤساء الخونة المتسلطين بالقوة على رقاب المسلمين، الاصدقاء لاسرائيل والمطيعين لامريكا والحريصين على اطالة حكمهم الذليل بالعمل خلاف مصالح المسلمين، ومن ثم يلقون بهم الى مزبلة التاريخ... يجب العمل على اخراج وابعاد الحكام الظلمة الذين يقفون في صف الكفار امثال اسرائيل وصدام في محاربتهم للاسلام.

ان على شعوب مصر والعراق وسائر الدول الخاضعة لسلطة المنافقين ان تثور وان لا تتأثر بالابواق الاعلامية الفاسدة الخاضعة لهؤلاء الجناة. وان لاتخشى قوة أولئك الخاوية... لقد رأى المسلمون وكذلك الجناة ان صداما العفلقي خادم امريكا المطيع قدهاجم ايران البلد الذي لا يهمه سوى مصالح الاسلام والمسلمين، حتى انه وصل الى حد رأى فيه أنه هو المتضرر بذلك. فاخذ يستجدي الرؤساء العرب و يلجأ الى اسرائيل لعله يجد مفرّاً من سقوطه الحتمي. ورأوا كيف ان ايران بشعبها وقواها المسلحة قد وجهت الى صدام واعوانه ضربات قوية بحيث لم يعد له خيار ثالث غير السقوط أوالفرار. وان يسلم بحيله الواهية، ولن تستطيع تلك الابواق الاعلامية ان تغير الواقع.

ان شعبنا و دولتنا ومجلس النواب وجيشنا و باقي القوى المسلحة يعيشون الآن حالة من الانسجام الالهي فيما بينهم وانهم مصممون على الوقوف في وجه أية قدرة شيطانية معتدية على حقوق الناس. كما وانهم مصممون على الدفاع عن المظلومين وعلى دعم الشعبين الفلسطيني واللبناني حتى ارجاع القدس وفلسطين الى احضان الدول العربية والاسلامية.

ان على مسلمي العالم ان يعتبروا يوم القدس يوم كل المسلمين

في العالم بل يوم المستضعفين جميعا. وليكن منطلقا لهم في مقارعتهم للمستكبرين والمستعمرين. وان لايفكروا بالراحة الا بعد تحرير المظلومين من نير المتجبرين.

وليطمئن المستضعفون الذين يشكلون الاكثرية في العالم ان وعد الله سبحانة وتعالى قريب، وان نجم المستكبرين المشؤوم قد قارب الزوال والافول.

ايها الشعب الايراني.. ايها الاخوة والاخوات الاعزاء.

ان الجميع يعلمون ان الثورة الاسلامية الايرانية العظيمة لامثيل لها بين اقرانها. اذ ان القواعد التي انطلقت منها راسخة ومن اهم تلك القواعد أنها ثورة عقائدية اسلامية. وعلى هذا كانت حركة الانبياء، ونأمل في ان تكون هذه الثورة مشعلا الهيا بحيث تبعث على ايجاد انفجار عظيم في بلاد المستضعفين المظلومين، وان تتشكل حركة في العالم وتنطلق ثورة تستمر حتى تتصل بطلوع فجر ثورة بقية الله الأعظم أرواحنا له الفداء.

والمفروض في هذا الشعب العزيز الذي قام بهذه الثورة ان يعمل على دفع حركتها بكل ما أوتي من قوة وان يحافظ على وجوده في ساحات اقامة العدل الالهي بشكل أقوى مما هو علبه الآن. واعلموا يا اعزائي انه كلما كانت اهداف الثورة سامية اكثر.. كلما صارت التضحية في سبيلها أغلى وأكثر أهمية.

لقد قامت ثورتنا في سبيل تحقيق الاهداف الالهية واستقرار حكومة الانبياء العظام الذين ضحوا في سبيلها وسعى لها نبي الاسلام العظيم بكل ما آتاه الله من قوة حتى آخر لحظات حياته المباركة، كما ضحى أئمة الاسلام العظام بكل ما يملكون لاحيائها فنحن ايضا من أتباع أولئك، ونعتبر أنفسنا من امة محمد (ص) وعلينا ان نقتدي بهم ونتحمل

ونصبر صبرا ثوريا حتى تحل مشاكلنا.. كما أنَّ علينا ان لانضعف امام ما يقوم به المراوغون من تخريب.. وعلينا ان نضحي متمثلين بالانبياء والاولياء العظام في سبيل احقاق الحق والاسلام. والله تبارك وتعالى نصير المجاهدين والمظلومين.

الخلود للاسلام العزيز... الخلود للمجاهدين في طريق الحق.. الخلود للشهداء الذين سقطوا في سبيل الله على مدى التاريخ. الخلود لشهداء ايران وفلسطين ولبنان وافغانستان... والسلام على المقاتلين في جبهات الحق ضد الباطل.. والسلام على عباد الله الصالحين...

روح الله الموسوي الخميني
١٣٦٠/٥/١٠ هـ. ش
١٩٨١/٨/١ م

* * *

من حديث كلام الامام للطلاب الباكستانيين والاندونيسيين

* اسرائيل يجب ان تزول: *

يوجد بعض المتلبسين بلباس الروحانية وهم في واقعهم اجراء لبعض الحكومات في الدول الاسلامية ولعل هذا البعض منهم من كان يستفيد من نظام الشاه وطوال المدة التي شقت الجمهورية الاسلامية طريقها كانوا ساكتين، فهم يحاربون الاسلام واقعا باسم الاسلام بأعمالهم وبكتاباتهم لبعض المقالات، هؤلاء الذين يبثون الدعايات لبيغن وللصهيونية ومنافعها ضد جمهوريتنا الاسلامية باسم علماء اهل السنة في الوقت الذي لايحسب أهل السنة هؤلاء من العلماء بينهم، هؤلاء يبثون دعاياتهم ضد بلد اعلن عداءه لاسرائيل وقبل انتصار الثورة في زمان

النظام البهلوي المنحط أعلناء اء نا أيضا ضد النظام الفاسد، وهم الآن يتهموننا بأننا نجلب الاسلحة من اسرائيل، فنحن لا نعتبر اسرائيل بشرا حتى نقيم معها روابط، ومنذ عشرين سنة تحدثنا بذلك وقمنا بتوزيع البيانات بهذا الشأن وهذه المسألة كانت على رأس اهتماماتنا في الوقت الذي لم يخط رؤساء الدول أية خطوة ضد اسرائيل.

وهذا صدام الذي أوجد مثل هذا الوضع فهو يريد أن يخفي هذا العار الذي جلبه لنفسه بهجومه على ايران، وان يخفي هزائمه وخسائره يحاول أن يقول للناس ان اسرائيل هي التي قصفت المفاعل النووي العراقي ليصبح ذلك مبررا الأن يقولوا ان اسرائيل ضد صدام وضد حكومة البعث في العراق، و يدعمون ذلك بايجاد بعض الاعذار الوهمية كقولهم:

كلا ان اسرائيل ضد صدام لكنها متحدة معنا ومتحالفة، وغير ذلك من الكلام الصبياني وليجعلونا في الدولة الاسلامية طرفا نعمل لحساب اسرائيل، مع العلم بأننا من اول يوم جئنا به كانت مسألة زوال اسرائيل من أولى اهتماماتنا، لكن هؤلاء لايستطيعون أن يثبتوا ادعاءاتهم الباطلة. وعلى الاخوة أن يأتوا من خارج البلاد ليحققوا في هذه المسائل وليروا بأننا هل نحارب بسلاح اسرائيل أم بسلاح الايمان.

١٣٦٠/٦/٢هـ .ش

١٩٨١/٩/٢٣ م

* * *

من بيان الامام بمناسبة اقتراب موسم الحج

ان اثارة الاختلافات بين المذاهب الاسلامية من الخطط الاجرامية التي تدبرها لقوى المستفيدة من الخلافات بين المسلمين، بالتعاون مع عملائهم المنحرفين بما فيهم وعاظ السلاطين المسودة وجوههم اكثر من سلاطين الجور أنفسهم، وهؤلاء يؤججون نيران هذه

الخلافات باستمرار، وكل يوم يرفعون عقيرتهم بنعرة جديدة، وفي كل مرحلة ينفذون خطة لا ثارة الخلافات آملين بذلك هدم صرح الوحدة بين المسلمين من أساسه.

هؤلاء بثوا من أبواقهم أخيرا تهمة مفضوحة بشأن علاقة ايران باسرائيل، ومسألة شراء الاسلحة.. راجين بذلك عزل الشعوب العربية عن ايران، وخلق العداء بين المسلمين وتعبيد الطريق أمام القوى الكبرى وزيادة سيطرتها أكثر فأكثر.

ترى أي شخص مطلع يجهل عداء ايران الشديد لاسرائيل؟. ويجهل أن أحد أسباب اختلافنا مع الشاه المخلوع هو علاقاته الودية مع اسرائيل؟.

من يجهل اننا نددنا منذ اكثر من عشرين سنة في خطبنا وبياناتنا باسرائيل واعتبرناها صنو امريكا في الظلم وربيبتها في الغزو والعدوان؟.

من يجهل أن الشعب الايراني المسلم خلال فترة الثورة الاسلامية وفي المظاهرات المليونية الصاخبة أعلن أن اسرائيل عدوة له مثل أمريكا، وقطع النفط عنهما معا، وصب غضبه ونقمته عليهما معا؟.

لاعجب أن تصدر هذه النغمة المشؤومة من حنجرة امريكا حاضنة اسرائيل، ومن صدام شقيق بيغن الاصغر، وان يوجها ابواقها ما الدعائية وخاصة ابواق الدعاية الامريكية لنشرها، اذ أن هذين الاثنين تلقيا من الاسلام الحقيقي ضربة لم يتلقَّها غيرهما، وقلق هذين الاثنين من وحدة الاخوة المسلمين والعرب مع ايران لايبلغ قلق الآخرين.

امريكا قلقة على مصالحها في المنطقة، وصدام قلق من حتمية سقوطه والعار الابدي الذي سيلحقه.

على المسلمين جميعا، وخاصة اخوتنا العرب، ان يعلموا ان المسألة ليست مسألة اسرائيل وايران، بل المسألة الاساسية بالنسبة للطامعين الشرقيين والغربيين هي الاسلام الذي يستطيع أن يجمع مسلمي العالم في ظل عزة راية التوحيد، و يقلم اظفار المجرمين في العالم الاسلامي و ينهي سيطرتهم على مستضعفي العالم، و يطرح العقيدة الاسلامية القيمة التقدمية إلاهية على الصعيد العالمى.

على أبناء الامة العربية ان يعلموا: أن الضربة التي وجهها اليهم اليوم صدام والسادات رهيبة الى درجة لايمكن تفاديها الا باتحادهم.

السادات توج اليوم خدمته لاسرائيل باعتقالاته الواسعة للاخوة المسلمين في مصر. واتحاده مع امريكا واسرائيل عار على جميع العرب، لقد اتحد مع اسرائيل التي أضافت الى جرائمها في المنطقة جريمة عظيمة أخرى تتمثل في حفرياتها بمسجد الاقصى قبلة المسلمين الاولى، هذا المسجد الذي سينهدم لا سمح الله ان وهنت اسسه، وستحقق اسرائيل بذلك آمالها اللئيمة.

أيها المسلمون في كل أرجاء العالم.

أيها المستضعفون الراسفون في قيود الظالمين.

انهضوا، وتعاضدوا متحدين، ودافعوا عن الاسلام وعن مقدراتكم، ولا تهابوا ضجيج الطواغيت فهذا القرن هو، باذن الله القادر، قرن غلبة المستضعفين على المستكبرين، وغلبة الحق على الباطل.

على الدنيا أن تعلم أن ايران اختطت لنفسها طريق الله، وستواصل نضالها المرير حتى تقضي على مصالح امريكا الطامعة العدوة اللدودة لكل المستضعفين في العالم، وكل ما تشهده ايران من احداث لا تثنينا عن عزمنا لحظة واحدة، بل انها ستزيد شعبنا عزما على القضاء على مصالح امريكا.

نحن بدأنا كفاحنا الدامي المر ير ضدامر يكا، ونأمل ان يستطيع أبناؤنا بتحررهم من نير الظالمين، نشر راية التوحيد في العالم.

نحن على ثقة من أن أبناءنا سيذوقون حلاوة النصر ان واصلنا العمل بدقة بواجبنا المتمثل في النضال ضد امر يكا المجرمة.

أليس من العار على كل المسلمين في العالم أن يرضخوا لسيطرة الطواغيت المستكبر ين وقراصنة البحر والبر في قرننا هذا وهم يتمتعون بهذه الثروة الانسانية والمادية والمعنو ية، ويمتلكون مثل هذه العقيدة التقدمية وهذا السفر الالهي ؟

الم يحن الوقت لابتعاد المسلمين عن الاهواء النفسية واجتماع قلوبهم على صعيد المودة والاخوة لطرد أعداء البشر ية من الساحة، والقضاء على حياتهم الآثمة الظالمة.

الم يحن الوقت لان يرفع الشعب الفلسطيني المكافح الغيور صوته بادانة ما يرتكبه أدعياء النضال ضداسرائيل من ألاعيب، و يوجهوا الاسلحة النار ية صوب صدر اسرائيل عدوة الاسلام والمسلمين؟.

ترى، ما هو جواب المسلمين لنداء رب العالمين الذي دعاهم الى التمسك بحبل الله، ونهاهم عن التفرقة والنزاع؟.

ألا يرون أن من واجبهم مساندة الامة في ايران شعبا وحكومة بعد أن سارت على طر يق الجهاد المقدس، ونكست راية الكفر، ورفعت راية الاسلام العظيمة؟.

هل يعتقد وعاظ السلاطين أن محاربة الثورة الاسلامية في ايران ضرور ية اكثر من معارضة أمر يكا واسرائيل؟.

روح الله الموسوي الخميني
١٣٦٠/٦/١٥ هـ. ش
١٩٨١/٩/٦م

من خطاب الامام في عيد الأضحى المبارك للشعبين الايراني والمصري

ان مشاركة الشعب التي لم يسبق لها مثيل بدلت أمل مريدي السوء الى اليأس، واجتثت طمع الطامعين من الجذور والى الابد، وامريكا والارهابيون المرتبطون بها قد حاولوا بواسطة ابواقهم الاعلامية أن يحرفوا الشعب الايراني وجيشه المسلم عن هدفهم الاسلامي الكبير، ووسائل الاعلام الغربية وبالخصوص الامريكية والصهيونية صورت لمستغلي العالم وعملائهم في القصور البيضاء الخيالية أنه بانهزام ايران في الانتخابات سيمهد للهجوم على ايران مهد البطولات والرجولة، وبفناء الاسلام يستقر نظام ملكي أو جمهورية ديمقراطية شعبية ويخضع البلد الى الابد لسلطة المستبدين الاقوياء وخصوصا امريكا.

ان اتكال هذا الشعب واعتماده على الله فقط. بينما نجد أن أعتماد دولة مصر والعراق على اوربا وروسيا وأمريكا.

اني اذكر واحذر بانكم مخطئين بترك الاعتماد على الله واللجوء الى القوى الدنيوية مثل روسيا وأمريكا. ولأن ايران معتمدة على الله فهي غير مرتبطة بغيرها بينما نجد الدول الاخرى التي ترتبط بأمريكا وروسيا مخالفة لنص القرآن.

في كل يوم ينسجون مؤامرة بنحو وبشكل معين، تارة يقصفون مكانا ما في بلدهم ويحملون ايران مسؤوليته، وتارة يعتبرون ايران متحدة مع اسرائيل ومتحالفة معها مع أن ايران كانت قبل الثورة مخالفة لاسرائيل وما تزال حتى الآن مخالفة لها وقد اعلنت ذلك مرارا وسدت كل شيء بوجه اسرائيل واصدقائها... نعم هذه هي ايران، فما الذي دعا هذا الرجيل أن يوقع نفسه في هذا الفخ ليصبح مضطرا لمثل هذه

الاكاذيب المتشعبة ومثل هذه المؤامرات، برأينا أن امريكا كانت قد عينت شخصا يحل محل السادات قبل أن يسقط، كان السادات حيا وهو يسير كالحيوانات وأمريكا تحدد رؤيتها بأنه يجب ان يحل مكانه عبد باع شرفه ليكون خادما لأمريكا، ففي ذلك اليوم الذي قتل فيه السادات استجد وضع جديد..

ان رئيس الجمهورية الثاني المفروض الذي كان يتخيل أنه يحكم مصر مثل سلفه وضع نفسه تحت اختيار أمريكا. فقبل أن يصل الى الرئاسة أعلن عن اتحاده وتعاونه مع اسرائيل وامريكا ولم يعتبر بما حل بسلفه (الصالح) الذي رحل الى جهنم بسبب غضب الشعب، ولم يفكر بأنه سيلاقي نفس المصير.

يجب ان يعلم الشعب المصري أنه اذا وقف بوجه هذه المؤامرات كما وقف شعب ايران فانه سينتصر، يجب على الشعب المصري أن لايهاب الحكم العسكري ولا يعتني به كما فعلت ايران وأسقطت الحكومة العسكرية ونزلت الى الشوارع ورمت بحثالات امريكا الى الخارج.

على الشعب المصري ان لايقعد ولا يستريح حتى يقضي على هذه السلطة، وعليه أن يجمع طاقاته مرة ثانية و يقوي نفوذه و ينتفض، فالحكومة اليوم ضعيفة، ويجب على الشعب أن يبرز قوته وقدرته وأن لايعتني بالحكومة العسكرية و يتجاهل أو امرها و ينزل الى الشوارع فهذه الحكومة تريد محاربة الاسلام وتقول بصراحة اننا سنقضي على كل شخص يكون وفيا ومخلصا للاسلام.

هذا هو واجب الشعب المصري وعلمائه غير المرتبطين بالدولة، يجب على العلماء أن ينهضوا و يدافعوا عن الاسلام لتحقيق رضا الله، ما هو عذر علماء مصر حيث اعلن الحكام حربهم ضدالاسلام قبل أن يأتوا الى الحكم واعلنوا انهم سيقضون على كل من له علاقة بالاسلام؟ ما هو

عذر علماء مصر الذين جلسوا وهم يترقبون النصر ساكتين؟ اليوم انتم المنتصرون، القدرة اليوم بأيديكم، ليس معلوما ان الجيش مع الحكومة.. وعلى الجيش المصري ان يتنبه أنه اذا اراد ان يدعم هذه الحكومة التي اعلنت تبعيتها لامريكا و اسرائيل و عزمها على القضاء على كل من يتنفس بالاسلام فهذا عار على نفس الجيش، لا تفسحوا المجال ولا تتمهلوا حتى تعود اسرائيل مرة ثانية فتحكمكم وتقبض امريكا و اسرائيل على مقدراتكم وتسلبها من ايديكم.

ماذا استفاد الجيش العراقي من هذا العمل الذي يقوم به نتيجة خطأ صدام الذي صب في خدمة امريكا واسرائيل اللتين تلقتا صدمة من ايران فكان القرار بهجوم الجيش العراقي على ايران، ماذا استفاد هذا الجيش غير قتل الآلاف منه هنا، على الجيش العراقي الذي يرى أن الشعب مخالف للحزب الحاكم الفاسد عليه ان يقف هو ايضا مع الشعب ضد هذا الحزب وان لايفسح المجال اكثر مما حصل لقتل شبابه، فنحن وجيشنا لانريد أن يُقتل هؤلاء الشباب المقهورون في الهجوم على ايران بغية انقاذ صدام.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته...

١٣٦٠/٧/١٨ هـ . ش
١٩٨١/١٠/٢٠ م

* * *

من خطاب الامام لوعاظ وخطباء طهران وقم

ان قضايا لبنان وفلسطين كانت من مقاصدنا الاساسية منذ أول نهضتنا ولم تكن منفصلة عن قضايا ايران. على المسلمين بشكل عام ان لاينظروا الى طائفة معينة منهم دون غيرها. ان السيد موسى الصدر

ولد من اولادي وأنا متأسف ومتأثر لقضيته، ولقد قمت بالاجراءات اللازمة في النجف وفي ايران من أجل قضيته، وآمل ان أراه في اقرب فرصة ممكنة بيننا.

وفي الوقت الذي تعيش فيه المنطقة شرف نهضة اسلامية عامة تقوم امريكا بطرح بعض المشاريع في المنطقة أملا منها في أن تمنع تحقيق اهداف شعوب المنطقة، ومع الاسف فان بعض الدول تساعد أمريكا في ذلك. ان مشروع السادات و فهد هو أحد المشاريع الامريكية وقد البسوه ثوب الاسلام واظهروا انه اسلامي وفيه جانب انساني، ونحن لانصدق أبدا أنهم يخطون خطوة واحدة لمصلحتنا... اننا لانقبل امريكا واسرائيل حتى لو قالوا (لاإلَه الا الله) لانهم يريدون خداعنا بذلك. ان هؤلاء الذين يتحدثون عن الصلح يريدون اشعال الحرب في إلمنطقة.

هل تريدون منا ان نقف مكتوفي الايدي في مقابل أمريكا واسرائيل وسائر الدول العظمى التي تريد ابتلاع المنطقة؟ لا. فنحن لن نسالم أية دولة من الدول العظمى، ولن نخضع للسلطة الامريكية ولا للضغوط السوفياتية. اننا مسلمون ونريد ان نعيش احرارا مستقلين ولو عشنا حياة الفقروالبساطة. اننا لانريد حياة التقدم والتمدن والراقي اذا كانت مرهونة بمد ايدينا الى الاجانب، بل نريد التمدن المبتني على الشرف والانسانية اللذين على اساسهما يحفظ الصلح.

الدول العظمى تريد التسلط على الناس وعلى انسانيتهم، نحن وأنتم وأي مسلم في العالم جميعا مكلّفون بالوقوف في وجه أولئك ومكلفون بأن لانسالم ولا نساوم أبدا وعلينا أن لانقبل امثال مشروع فهد والسادات ويجب ان نردها. ان من واجبنا ان نحرم الموافقة على مثل هذه المشاريع التي لا تعود بالنفع على المستضعفين، واني اطمئنكم (مخاطبا المسلمين) الى أن قضايانا ليست منفصلة عن قضاياكم، وأنتم تعلمون ان أمريكا

وعملاءها الداخليين لم يفسحوا لنا المجال للراحة حتى لحظة واحدة وسبب عدم مساعدتنا لكم بالشكل المطلوب هو انشغالنا بهؤلاء المجرمين. اننا نعتبر لبنان منا، ونرى شيعة لبنان وايران وكل المسلمين في العالم جسما واحدا ونأمل أن يحافظ على هذه الوحدة.

وما اريد التأكيد عليه هو ان تخرجوا من رؤوسكم ما يقال من أنه لايمكن مواجهة الدول الكبرى، صمموا على ذلك تقدرون لأن الله يدعمكم ويحميكم. ان الهمسات التي تشاع من قبل عملاء الاستعمار من انه لايمكنكم الحياة دون اللجوء الى احدى الدول العظمى كلها خطأ مئة بالمئة وغير صحيحة.

قفوا على ارجلكم باستحكام وقوة وكونوا مع الله واسعوا قبل كل شيء الى الرقي في الانسانية عندها يمدنا الله بعونه ونستطيع أن نحصل على استقلالنا وحريتنا وحفظ اسلامنا ونوفق الى ذلك ان شاء الله.

٦٠/٨/٥

١٩٨١/١١/٢٦

* * *

من خطاب الامام لجماعة من الجرحى والمعوّقين

* بسم الله الرحمن الرحيم *

ان ما طرح من قبل امريكا والصهيونية و بعض عملائها يعتبر من اهم المسائل المطروحة في المنطقة. وتريد الدول الاسلامية والعربية تَبَنِّيَ هذا المشروع وفرضه على الجميع.

ان هذا المشروع (مشروع فهد) مشروع استعماري ولا توجد فيه اية نقطة ايجابية. فأولئك الذين ظنوا بأن في هذا المشروع نقاطاً ايجابية لايدركون حقيقة الأمور. ان بلادنا وشعبنا قدما آلاف الشهداء والمعوقين

من أجل الاسلام. والاسلام لايقتصر على ايران فهو اينما كان هو الاسلام في مصر والسودان او العراق او الحجاز او سوريا اوسائر الاماكن.

اننا لا يمكننا فصل انفسنا عن سائر المسلمين فكل ما قدمناه من شهداء ومعوقين ومشردين كان من أجل الاسلام. ونحن لانعتبر مصير الشعب العربي ومصائر الشعوب الاخرى منفصلة عن مصيرنا ومقدراتنا.

فالاسلام هو لكل مكان ونحن من ضمن المسلمين وعلينا ان نحافظ على الاسلام اينما كان، و يتعين علينا ان نقوم بواجبنا تجاه الدول الاسلامية التي تفكر حكوماتها اليوم في إقرار هذا المشروع المضر جدا وتريد فرضه على الجماهير. ان علينا ان نذكّر الشعوب المسلمة والدول الاسلامية بهذا الضرر وانني احذر الجميع مما في هذا المشروع من خطر على الاسلام..

ان الذين وضعوا هذا المشروع اما ان يكونوا جهلة، أو انهم وقعوا تحت تأثير اميركا والصهيونية. فالذين يرون في هذا المشروع نقاطا ايجابية عليهم أن يعلموا بأنه لولم يكن في هذا المشروع أية نقطة سلبية غير الاعتراف باسرائيل وضمان أمنها وكانت بقية النقاط ايجابية لكان في ذلك الخطر الأكبر. ان معنى ذلك هو اعطاء الأمان لاسرائيل، وتكون اسرائيل التي اغتصبت منذ سنين طوال اراضي المسلمين وقامت بمجازر جماعية في فلسطين ولبنان واماكن اخرى، وشردت المسلمين، وعرضت أراضي وارواح المسلمين للخطر، قد حققت أهدافها الشريرة. ومعنى ذلك ضرب أي مسلم يخالف اسرائيل فاذا أراد أحد ان يعترض على اسرائيل الغاصبة المجرمة، فان كافة الحكومات في المنطقة سوف تضرب به وذلك حفاظا على امن اسرائيل التي امتصت دماء المسلمين، وفعلت ما فعلت بفلسطين والقدس و بلبنان وقتلت ونهبت المسلمين. وان معنى ذلك ايضا أن نعترف بشرعية من دنس القدس واغتصب فلسطين. وحسب هذا

المشروع فان على الدول العربية ان تعترف بهذا النظام الفاسد الفاسق الكافر و ان تقدم الأجر لاسرائيل لقاء الجرائم التي ارتكبتها واذا كانت احدى النقاط الايجابية في هذا المشروع هي خروج اسرائيل الى حدود ماقبل حرب عام (١٩٦٧) فمعنى ذلك أن اسرائيل يمكنها الاحتفاظ بالاماكن التي احتلتها قبل ذلك. وهذا يشبه ــ على سبيل المثال ــ ان نتصالح نحن مع النظام الحاكم في العراق فيعطينا اراضي خوزستان ونترك القسم الآخر. وهذه هي النقطة السلبية في هذا المشروع رغم ان البعض ظن انها هي النقطة الايجابية فيه.

انني احذر الشعوب الاسلامية وخاصة الشعوب العربية والجيوش الاسلامية وجيوش الدول العربية بان اقرار هذا المشروع في اماكن مقفلة دون الاهتمام برأي الشعوب سيحول الشعب عبيداً لاسرائيل، فلاعار أكبر من هذا للشعوب المسلمة وللعرب. عار على العرب القبول بسيادة اسرائيل.

انني احذر الجميع بأنه لو نجحت اسرائيل في اقرار هذا المشروع فسيكون بامكانها فيما بعد اخراج مكة والمدينة من أيدي المسلمين وفرض سيطرتها عليهما.

على الشعوب ان تكون يقظة كما يجب ان تصحو الحكومات وتعارض هذا المشروع الكافر والفاجر. لقد كشرت امريكا عن انيابها من اجل اقرار هذا المشروع لكي تدفعهم الى الاستسلام له حيث انزلت فرق الكوماندوس في المنطقة و بدأت بالمناورات لتخيف بذلك شعوب المنطقة. انني افضل ان نموت جميعا ولا نكون اذلاء تحت سلطة الصهيونية وأمريكا. فهذه الخطوة جاءت بأمر من امريكا لاذلال العرب والمسلمين فعار على العرب ان يقبلوا مثل هذا الذل مقابل سلطة جزئية على مساحة من الارض. عار علينا اذا اخترنا السكوت او وقفت الحكومات ساكتة

غير مكترثة او متعمدة الخيانة للاسلام والشعب العربي والمسلمين.

ان على الشعوب المسلمة ان تعارض هذا المشروع وعلى الحكومات ان تخرج من رأسها فكرة الوصاية على الشعوب إذ بأي حق يحكم هذا الشيخ اوذلك الرئيس بلداً ثم يسمح لنفسه بان يقدمه هدية لاسرائيل. على الحكومات ان تصحو من غفوتها فانها بتمرير هذا المشروع ستكون قد حفرت قبورها بأيديها. فالشعوب هي التي تقرر مصيرها. ان الشعب الايراني حطم رضاخان وابنه وأثبت بأن كل شيء بيده وعلى الحكومات ان تعمل حسب مصالح شعوبها (لاحسب مصالح امريكا) كما تفعل حكومة ايران. فحكومتنا ومجلسنا وكافة مؤسساتنا العسكرية والمدنية تخدم الشعب المسلم هنا لا الاجنبي... فيا ايتها الحكومات أخرجي من مخيلتك فكرة الاستئثار بالسلطة.. وفكري بصالح شعوبك... وانني اطالب الشعوب بالوقوف في وجه هذا المشروع والثورة ضده وعليهم ان يضحوا حتى بأرواحهم لافشاله. انني أوجه كلمتي هذه الى طلاب المدارس والجامعات في كل مكان، والى الكتاب والخطباء، والى العلماء، والى العسكريين، فان واجبهم اليوم معارضة هذا المشروع الخبيث الذي سيكرس الأسر والعبودية للعرب والمسلمين و يضعهم تحت سلطة اسرائيل. ان من يوافق على هذا المشروع خائن للاسلام... واعلموا ان الشعوب فيما لو عارضت شيئا ما فلن تستطيع الحكومات تنفيذه.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

١٣٦٠/٨/٢٦ هـ. ش
١٩٨١/١٠/١٧م

* * *

مقطع من خطاب الامام في خريجي الكلية الحربية وشورى وحدة الفيضية والجامعة.

لا يجب ان نعاتب امريكا ولوانها ام الفساد، لكنْ يجب علينا ان نناشد الدول الاسلامية وحكوماتها وان نسمعهم صوتنا.

اننا نشكو من قادة المسلمين (أعني رؤساءهم الحاكمين) ونعتقد أن أدعياء الاسلام هؤلاء هم المسؤولون عن المشاكل القائمه في بلاد المسلمين وعن التمزق القاتل بينهم. بالاضافة الى اعمالهم المضرة بمصالح شعوبهم المظلومة.

ان مشكلة المسلمين قائمة في حكوماتهم المتسلطة عليهم، وفي الاختلافات الحادة بين رؤسائها وأنظمتها.

لو لم يكن المشروع الامريكي هذا، والمشروع الامريكي الثاني على يد فهد ولولا المشاريع المخطط لتنفيذها في المستقبل، لما استطاعت اسرائيل ان تقوم بضم مرتفعات الجولان الى اراضيها بل لم تكن لتسمح لنفسها ذلك.

ان هذا المشروع كان موجبا للاختلاف وفتح الطريق لاسرائيل. ولا تظنوا ان القضية هي قضية الجولان بل ان القضية اكثر من هذا. ولا يظن احد ان المنظمات الدولية المشكلة كالجمعية العامة للأمم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان وماشاكلها قد خطت خطوة واحدة لصالح الشعوب، ولا تظنوا أن لادانة هذه المنظمات أي تأثير في وقف الجرائم والخيانات الاسرائيلة أو الحد منها. تصوروا حتى امريكا قد اظهرت مخالفتها لاسرائيل. لكن اي عاقل يصدق أن اسرائيل تقدم على عمل ما قبل مشاورة امريكا او اخذ اجازة مسبقة منها؟

نعم ان المشكلة كامنة في لامبالاة الحكومات العميلة التي تقدم

كل ما في بلادها من ذخائر وثروات هدية لامريكا، وبالمقابل تجلب الذل والهوان لها ولشعوبها. ان مشكلة الاسلام والمسلمين اما في عدم المبالاة هذه او في خيانة بعض الحكام. وفي مثل هذه الاوضاع يجب ان لا تقعد الشعوب وتنتظر من حكوماتها القضاء على اسرائيل والخلاص من شر الدول العظمى العاملة على اذلالهم وسرقة ثرواتهم وذخائرهم فان هذا الانتظار في غير محله، وانكم ترون كيف انهم بمشاريعهم هذه قد زادوا من حدة الخلاف بين العرب أنفسهم.. وانهم يهدفون ــ عبر وسائلهم الاعلامية ــ الى ايجاد التفرقة والشقاق بين الحكومات الاسلامية عن طريق اثارة الاشاعات المغرضة ضد ايران. بأنها تشتري الاسلحة من اسرائيل وان نظامها قائم على الاغتيالات، وانها تمارس نشاطات تخريبية في البحرين... لقد شرعوا ــ حرصا منهم على تحقيق مآربهم ــ بالاكثار من الاختلافات القائمة بين المسلمين يوما بعد يوم وبالعمل على تقوية روح العداء بين الحكومات.

لقد قامت اسرائيل الغاصبة ــ وبدعم امريكي ــ بضم الجولان الى أراضيها ولم تعر في هذا الشأن اي اهتمام لقرارات المنظمات الدولية صنيعة امريكا. انهم يخالفون ما شاءوا مخالفته ويعملون ما يريدون.

ان الواجب يقضي على المسلمين ان لايقعدوا منتظرين من دولهم وحكوماتهم ان تعمل شيئا لخلاص الاسلام من شر الصهيونية. ان لا يقعدوا منتظرين المنظمات الدولية.

فلتنتفض الشعوب، ولترغم الحكومات على حرب اسرائيل لا ان تكتفي بادانتها فقط. حيث ان أولئك الذين تربطهم باسرائيل روابط اخوية يدينونها أيضا. ولكن ادانة ظاهرها الجد وواقعها المراوغة والسخرية. ولو ان المسلمين قعدوا من اجل ان تعمل امريكا او

عملاؤها وصنائعها شيئا لصالحهم فان مسيرتهم ستسير ببطء بل ستقف الى الابد.

يقف احد رجال الدين المأجورين للسلطة. والعاملين على تحقيق اهدافها ومطامعها فيعلن ان تعظيم رسول الله يعتبر شركا!! ان هذا لا يعقل معنى الشرك . فلو ان الاحترام والتعظيم لرسول الله شرك لكان نفس الرسول (صلى الله عليه وآله والعياذ بالله) مشركا، ولكان المسبب للشرك هو الله تبارك وتعالى عن ذلك حيث رفع النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم الى درجة من الاحترام بشكل فرض ايراد ذكره في الصلاة. حتى ان ذلك المدعي يعتبر مشركا فيما لو كان يصلي. ان مثل هؤلاء المعممين المأجورين في بعض الدول الاسلامية قد عينوا في منصب مفتي الحكومة ولم يكن تعيينهم الا لايجاد الاختلاف والشقاق بين المسلمين.

واننا عاتبون على رجال الدين ازلام السلطة، كما واننا عاتبون على هذه الدول لاستخدامها مثل هؤلاء المعممين كعبدٍ من عبيدها المملوكين.

ان امريكا وتبعا لمصالحها واهدافها الاستعمارية التوسعية تعمل هذه الاعمال حيث ان مصلحتها تقتضي وجود الاختلاف بين المسلمين، لكن لماذا يقوم هؤلاء المعممون وهذه الدول على مثل هذه الاعمال؟

ان امثال هؤلاء يعتبرون عبئا على الاسلام والمسلمين حيث انهم لا يتورعون عن اختلاق الاكاذيب والتهم لضرب دولة الاسلام. لضرب حكومة ايران الاسلامية التي صرحت وصرح الشعب قبلها بالعداء لاسرائيل منذ قيام الثورة. بل ان احد اسباب الثورة ضد محمدرضا المقبور هو مساعدة اسرائيل. ومع هذا كله نرى الابواق الاعلامية التي نفخت

فيها امريكا والدول العميلة لها تتهم ايران بتهمة شراء الاسلحة من اسرائيل. و يشاركهم في بث هذه الدعايات كل المطرودين من ايران.

١٩٨١/١٢/١٩ م

١٣٦١/٩/٢٨ هـ . ش

* * *

مقطع من خطاب الامام لأئمة جمعة مناطق باختران وايلام

ان اولئك الذين يريدون استغلال الدول الاسلامية يرون ان افضل الطرق للوصول الى ذلك هو بث الاختلاف فيما بينها.

ألم تر الانظمة الحاكمة كيف ان ايران قد هزمت امبراطورية عظيمة مدعومة من قبل الدول العظمى وذلك باتحاد شعبها الـ (٣٥ مليون) كذلك وقفت في وجه الشرق والغرب. فلو اتحد المسلمون البالغ عددهم حدود المليار نسمة لن يستطيع الغرب ولا الشرق ان يفعل ضدهم شيئا.

لا ادري السبب الكامن خلف تخلي بعض دول المنطقة عن مواجهة اسرائيل وهجومهم على ايران التي تدافع عن القرآن والاسلام. لماذا يخضع المسلمون لاوامر المستعمرين والدول العظمى؟ إن ضحالة وعيهم السياسي سبب كل هذه الاوضاع المخزية.

وبحمدالله فان ايران اليوم مستقلة، ولا يوجد هناك اي تأثير من جانب أية قدرة عظمى في شؤونها. وان همّ وغمّ الدول العظمى اليوم هما من عدم امكانها التدخل في شؤون ايران وقضاياها.

١٩٨١/١٢/٣٠م

١٣٦٠/١٠/٩ هـ. ش

مقطع من خطاب الامام في أئمة جمعة اصفهان وجهار محال بختياري

لو ان عقد الاخوة الذي اشار اليه الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم موجود بين المسلمين والدول الاسلامية لما وقعت افغانستان في قبضة الروس، ولما اغتصبت فلسطين، ولما احتلت أية دولة من دول المسلمين. لوكانت الدول لاسلامية متحدة مع بعضها البعض لما احتاج المسلمون الى استجداء امريكا او الاتحاد السوفياتي.

لماذا لايتخذون من الثورة الاسلامية في ايران درسا في مواجهة الاستعمار؟ فيوحدون كلمتهم، و يعملون وفق ارادة شعوبهم؟ لماذا لا تفكر هذه الدول بالوقوف صفا واحدا كي لاتهزم امام اسرائيل؟ والآن ترون كيف ان اسرائيل اغتصبت الجولان دون ان تبالي بأية دولة منكم. هذا بالاضافة الى تبجحها بأن أية قوة لا تستطيع ان تقف في وجهها لتثنيها عن عزمها. ما الذي يدفعكم لعيش حالة التفرقة والشقاق فيما بينكم بدل ان تشكلوا جبهة موحدة في مقابل اسرائيل عدوة الاسلام، عدوة العرب والانسانية، عدوتكم جميعا؟

ان الشعوب بوضعها المتشتت الناتج عن فعالية عملاء الحكام لايجاد ذلك بالاضافة الي تتاهم لبعضهم البعض، كل هذا ينتهي بضرر الاسلام ويهتك حرمة القرآن الكريم. حيث ان القرآن الكريم يدعو الى الوحدة وانتم تدعون الى التفرقة ومواجهة بعضكم البعض.

عليكم ان تحكموا عقولكم وان تقتدوا بالاسلام العظيم وتخضعوا له، والعقل قاض بوجوب العمل بما فيه المصلحة. ان العقل والاسلام يدعوانكم الى الاتحاد، واذا ما اتحدتم فلن تجرأ اية دولة على ان تعتدي

عليكم، كما ان اسرائيل لن تجرأ على البقاء في اراضي هذه الدول المغتصبة.

والآن حيث تعيشون الاختلافات تفسحون لاسرائيل المجال للاعتداد بنفسها مدعية عدم استطاعة احد الوقوف في وجهها حيث انها محمية من قبل امريكا... ما الذي دهاكم؟ ان شعوبنا محمية من الله تعالى.. وما بالكم تتنازعون؟ وانكم لتعلمون ان هذا التنازع ليس في مصلحتكم بل في ضرركم.

١٣٦٠/١١/١ هـ . ش

١٩٨٢/١/٢١ م

* * *

مقطع من كلام الامام مع مسؤولي الجهاد وقادة الحرس

الكل يعلم وانتم تعلمون ان الدول العظمى هذه وراء كل ما يعانيه المسلمون.. وان السبيل الوحيد للخلاص من هذه المشاكل هو وحدة الكلمة بين المسلمين. ان المسلمين الذين يجب عليهم وعلى حكوماتهم ان يضعوا أيديهم بأيدي بعضهم البعض لاخراج الصهاينة ألدّ اعداء الإسلام الذين يعملون لاحتلال بلاد المسلمين بلدا بعد بلد. انهم بدل ان يتحدوا للقضاء على جرثومة الفساد، و يستأصلوا الغدة السرطانية من بينهم، و يطهروا أراضيهم منها؛ ذهبوا لعقد اجتماعات سياسية يتحدثون فيها او يبحثون فيها عما ينفع اسرائيل.

ولقد اصبح كل هم بعض الحكومات هو الوقوف في وجه ايران التي تعمل على تطبيق الاسلام. فأخذوا يعزفون في كل يوم نغمة ويختلقون في كل يوم تهمة لهذا البلد الذي صرح منذ اول نهضته بوجوب تحرير فلسطين والقدس فيقولون عنه بانه على علاقة باسرائيل.

ما هو الداعي لان تعيشوا الذلة والمهانة تجاه اسرائيل التي تعمل على اهانتكم بهذا الشكل وتدوس شرفكم فتغتصب مرتفعات الجولان مصرحة بعدم اهتمامها بأية قوة كانت.

ان عليكم ان تعملوا للقضاء على جرثومة فساد كهذه وفيما لولم تباشروا بعملية استئصال هذه الغدة السرطانية التي من طبعها ان تنتشر الى اماكن اخرى، فسوف لن تكتفي بضم الجولان.

ان الاسرائيلين يعتبرون انفسهم ارقى الشعوب. والاراضي الواقعة بين الفرات والنيل ملكا لهم ويجب ان تعاد الى اسرائيل.

في مثل هذا الطرف انصرفتم للتنازع في امور جزئية لا تساوي شيئا. واتفقتم على ان لا يكون لايران الحق في الكلام. ايران التي اعلنت وأعلن شعبها انه لا اطماع لها في الدول والشعوب الاخرى. ولا تريد الا الاتحاد معها لاخراج الفساد من المنطقة. ومع هذا تعلنون العداء لايران.. فلماذا هذا كله؟

ان على رؤساء الحكومات وعلى المثقفين وعلى العلماء ان يعرفوا من هو صديقهم ومن هو عدوهم ومن ثم يتحدوا مع الصديق لطرد العدو.

يجب الخلاص من كل المشاكل التي يعيشها المسلمون. وما لم يتحد المسلمون فان هذه المشاكل ستبقى دون حل.

هناك مشكلة تتعلق بعموم المسلمين بالاضافة الى المشاكل الاخرى التي يعيشها المسلمون كلهم بل المستضعفون أجمع وهي امريكا والاتحاد السوفياتي. اذ لولا الدعم الامريكي لما كان لاسرائيل وجود حتى اليوم؟ ولولا وجود امريكا وهذه القدرة الشيطانية هل كان يحصل كل هذا الفساد وفي بلاد المسلمين؟

ان كل ما يحصل من اراقة للدماء في بلاد المسلمين انما هو بتحريك امريكا ومن يعمل معها من طرف والاتحاد السوفياتي من طرف

اخر كذلك. وفيما لو اراد العالم الخلاص من شر هذا الفساد فيجب على المستضعفين الاتحاد فيما بينهم لوضع حد لنفوذ الدول العظمى في حكوماتهم.

في الوقت الذي تضم فيه اسرائيل الجولان وتلحقها بممتلكاتها المأخوذة غصبا، تشرع هذه المنظمات الدولية التي لم توجد نفسها بنفسها ولم تكن من الشعوب بل كانت صنيعة بعض الدول العظمى تشرع بالقيام بمناورة جديدة في المنطقة و ذلك باظهار مخالفتها لاعمال اسرائيل. ولكن العالم كله يعلم انه لااثر لهذه المخالفة ابدا. يعقدون الجلسات لخداع العالم حيث انه عندما تذهب الاكثر ية منهم الى رأي مخالف لاسرائيل مثلا تعمد امر يكا الى استعمال ما يسمى بحق الفيتو. انها شر يعة الغاب بل هي اسوأ من شر يعة الغاب. ان شر يعة غاب تمارسها حكومة متوحشة ومتجبرة. انهم يخدعون الامم الصغيرة المستضعفة بايجاد منظمات كمنظمة حقوق الانسان ومنظمة الامم المتحدة.. وهذا ما يحصل عادة في حكومة الغاب.

لا بل ان ما تمارسه امر يكا وروسيا اسوأ من ذلك بكثير.

١٩٨٢/١/٢٥ م

٦٠/١١/٥ هـ. ش

* * *

مقطع من خطاب الامام للضيوف الخارجين

هناك اصل يعتبر من اهم الأصول المهمة في الاحكام الاسلامية وهو أنه يجب على المسلمين ان لايركنوا للكفار والظالمين.

ان الله تبارك وتعالى لم يجعل للكافر على المسلم من سبيل. فعلى المسلمين ان يرفضوا هذا التسلط. وهذا الاصل هو احد الاحكام

السياسية التي جاء بها القرآن الكريم.

اننا لو نظرنا الى وضع الدول الاسلامية لرأينا رؤساء الدول الاسلامية متنازعين فيما بينهم فتارة يكون نزاعهم نزاعا سياسيا واخرى اعلاميا. وهم في امورهم المشتركة غير متفقين ولا متحدين بل اننا لانرى اي شكل من اشكال الاتحاد بينهم. حتى انه في بعض الاوقات يغيرون على بلاد بعضهم او يشنون على بعضهم حروبا سياسية واعلامية. ونتيجة لهذه النزاعات كان الفشل نصيبهم دائما. لقد جاء في القرآن الكريم انكم لو تنازعتم تفشلوا. وانكم تشهدون آثار الفشل بين المسلمين والعرب.

وهل ترون ان هناك فشلا اعظم من هذا الفشل للدول الاسلامية العظيمة مع ما تملك من القدرات السياسية والعسكرية والطبيعية في مواجهتها لاسرائيل!! وماذا تفهمون من الفشل أكثر من انه لا تستطيع دولة ما او شعب ما ان يقدم على عمل يكون فيه الحفاظ على مصالحه وامنه واستقراره؟!!

ان المسلمين فاشلون في مواجهتهم لعدو حارب الاسلام واغار على بلاد المسلمين ومايزال سائرا نحو اهدافه التوسعية لعدم قناعته بحدود دولته الحالية.

ترى!! ماذا سيكون جوابنا لهؤلاء الاطفال القادمين من لبنان وجنوبه أبناء شهداء الاسلام؟.. وانتبهوا الى ما سيكون جواب اصحاب الضمير الحي من المسلمين لهؤلاء الاطفال الذين اتوا الى هنا بقلوبهم الصغيرة معلنين ولاءهم للاسلام ورغبتهم في الدفاع عنه، الاطفال الذين تعرضوا للظلم والتعدي الاسرائيلي.

لقد جاء في الحديث الشريف عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم في انه لو نادى مسلم يا للمسلمين ولم يجبه منهم احد فليسوا بمسلمين. وانا اصرخ معهم من هنا. ياللمسلمين... يا مسلمي العالم...

ايتها الدول المدعية للاسلام، ايتها الشعوب المسلمة في العالم انصروا الاسلام، وانصروا أولئك المظلومين الرازحين تحت ظلم القوى العظمى. أنصروا هؤلاء الاطفال الصغار الفاقدين لآبائهم وامهاتهم. انصروا الدول التي تتعرض لاعتداءات القوى العظمى. التفتوا الى انفسكم والى شعوبكم.. ما الذي حصل كي يفرط المسلمون ورؤساؤهم بكياناتهم وكرامتهم فداءً لامريكا؟.. ما الذي حصل كي يقدم هؤلاء خزائن الشعوب المسلمة المستضعفة هدية خالصة لامريكا التي تواجههم بدعمها لاسرائيل وتصرح بشكل واضح عن عدم استعدادها لتخليها عن اسرائيل في سبيلهم؟ ما الذي حصل كي يسكت المسلمون عن وضعهم هذا؟!...

ما الذي حصل ليذهب بعض العلماء المأجورين للحكومات الى تكفير ايران. مع أن القرآن الكريم يقول انه فيما لو ادعى شخص الاسلام فاقبلوا اسلامه ولا تردوه؟ ترى ما الذي يفهمه هؤلاء من الاسلام؟

اننا نصر قائلين بأننا مسلمون، ونريد تطبيق احكام القرآن وأوامر النبي الاكرم في هذا البلد. ولقد كنا قد أعلنا مرارا عن عدائنا لاسرائيل وأمريكا منذ اكثر من عشرين سنة... ومع هذا ذهب محررو المجلات والصحف ومذيعو الاذاعات الاستكبارية والعميلة الى اتهامنا بأننا اصدقاء لاسرائيل.. من هو صديق اسرائيل؟ نحن أم أولئك الساكتون على جرائمها الظاهرة؟.

ما الذي فعلته اسرائيل في لبنان. وما الذي فعلته اسرائيل في سوريا من ضم الجولان الى اراضيها بالاضافة الى اعمالها الاجرامية الاخرى؟!!! انكم ومع كل هذا تريدون الاعتراف باسرائيل رسميا.. فهل نحن اصدقاء اسرائيل؟ أم انتم؟

اننا كنا قد طالبنا المسلمين منذ حدود عشرين سنة بان يتحدوا لاستئصال هذه الغدة السرطانية، من بدن المسلمين، وان يعملوا على تحرير القدس من جورها وتسلطها. بان يعملوا لتخليص الدول الاسلامية من شر هذه الغدة السرطانية.

انتم الذين تريدون بالطرق الخادعة الاعتراف باسرائيل فتعتبرونها دولة مستقلة في مقابل الاسلام وأنصاره مع كل ما ارتكبته من مظالم واضحة للعالم كله. انكم انتم الذين تجرأتم على الله في اعطائكم الحق لعدو الله وعدو المسلمين في انشاء دولة تؤمنون لها الراحة والاطمئنان أنتم الذين تريدون الاعتراف باسرائيل التي لا تعترف بكم. انتم الذين سكتم وقعدتم كي تحكمكم اسرائيل وان شاء الله لن تقدر على ذلك.

أيتها الأمة الاسلامية، أيتها الشعوب المظلومة في الدول الاسلامية أيتها الشعوب الرازحة تحت حكم حكام قدموا كنوز بلادهم لأمريكا مجانا.. يا من تعيشون مرارة الذل... انهضوا جميعا من اماكنكم... انهضي يا شعوب العالم وقفي في وجه الدول العظمى حيث انكم لو وقفتم لما استطاعوا فعل شيء.

انكم رأيتم ان شعب ايران المسلم قد اتحد فقام في وجه قدرة محمدرضا العظيمة الشيطانية المدعومة من كل القوى بيد خالية الا من الايمان، و بشعار الله اكبر فاستطاع بذلك فقط تحطيم عرشه وطرد حكومته الفاسدة وسلطته غير الشرعية.

لايمكن الاخذ ببعض احكام الاسلام وترك البعض الآخر بل يجب تطبيق احكام الاسلام في كل ميادين الحياة. ومن احكامه السياسية وجوب قتال اعداء الاسلام والمسلمين، وها هي اسرائيل اليوم تقاتل المسلمين، وها هي امريكا تقاتلهم ايضا، وها هو صدام يقف

عائقا في وجههم و يقاتلهم ايضا.

نعم فان الله سبحانه وتعالى قد امر بوجوب قتال من يحارب المسلمين اوطائفة منهم..

ايها السادة الكرام الذين شرفتمونا من بلاد مختلفة لقد سمعتم بمظلومية هذا الشعب وانني لآمل في ان توصلوا مظلوميته هذه الى العالم. وان تفهموا شعوبكم ان هذا البلد ليس كما يصوره الاعلام الامريكي «والصهيوني» واصفا اياه بأنه بلد متوحش.

١٣/٢/١٩٨٢ م

٢٤/١١/١٣٦٠ هـ . ش

* * *

مقطع من حديث الامام الى بعض افراد القوة الجوية (الهليكوبتر)

اننا نقبل بل ونطلب تحكيم آية من القرآن الكريم بيننا و بين العراق، كماندعو عقلاء العالم والاشخاص الساعين للصلح الى العمل بتلك الآية (من سورة الحجرات).

ان صداما الذي يدعي الاسلام في الوقت الذي نستبعد ذلك منه. يجب ان يتعامل معه طبقا لما جاء في القرآن الكريم * انه لو اقتتلت طائفتان من المؤمنين فاعملوا للصلح بينهما. واذا ما بغت احداهما على الاخرى فانتم مكلفون بقتال تلك الفئة الباغية حتى تفيء الى عدالة الله.

ان جيش العراق موجود في أرضنا الآن، وبحكم القرآن يعتبر معتديا و باغيا ايضا، ويجب قتال الفئة الباغية. واننا قد تخلينا عن مطالبتكم بقتاله لاننا لا نأمل ذلك منكم. لكن على الاقل أدينوه حيث انكم لا تريدون العمل بالقرآن وتقاتلوه.. واذا ما رفضتم ادانته فعلى

الاقل اسكتوا والزموا الحياد (هذا الخطاب موجّهٌ للمطالبين بالصلح مع صدام كافر).

ما سبب عدم اعتناء هؤلاء بالقرآن الكريم و بحكم العقل و بالقرارات الدولية حيث انهم ينسجون في كل يوم شائعة فتارة يدعون ان لايران مطامع في البحرين، وأخرى ان هناك طائرة محملة بالسلاح كانت تعبر من مكان الى آخر وسقطت.. ويختلقون الاكاذيب كادعائهم بمساعدة اسرائيل لنا مع وجود وثائق لديهم... ما هي هذه الوثائق؟

ان دولة اعلنت عن مخالفتها لاسرائيل منذ ما يقارب الـ(٢٠) عاما... ان دولة قطعت علاقاتها بشكل كامل مع اسرائيل و أوقفت عنها النفط... ان دولة تعتبر اسرائيل دولة غاصبة وتدعو المسلمين الى الاتحاد لطردها.. ان دولة كهذه كيف تتهم بالتعامل مع اسرائيل.. وفي الوقت الذي تراوغ فيه اسرائيل، وتخدع أمريكا الفاسدة المسلمين، يذهب أولئك المسلمون ـ الذين لم ينجوا من مصائب اسرائيل ـ الى الصلح معها والاعتراف بها.. كما و يذهب البعض منهم ـ تنفيذا للمخططات الاميركية ـ بتجنيد اجهزة اعلامه لمحاربة ايران... ومع كل هذا لايتساءل احد من المسلمين عن الذي يجري ويحدث.

الهذا الحد تخشون امريكا وتعملون كعبيدلها؟ تقدمون لامريكا ذخائر بلادكم وتقيمون معها علاقات ودية ومع كل هذا تعتذرون منها... وتقدمون لها افضل الخدمات. ترقصون لها ايضا لتبقى راضية عنكم.

اننا حتى الآن قد وقفنا في وجه كل من اراد التعدي علينا مع كل ما نواجهه من مشاكل، و وقوفنا في وجه كل القوى العظمى التي تعادينا وتعادي الاسلام. لقد صمدنا في وجه كل ذلك.

ومع الاسف فان اكثر هذه الدول الاسلامية ذهبت الى الاعتراف باسرائيل رسميا بدلا من ان تقاتلها، و بدلا من ان تتحد مع ايران لقبر اسرائيل الطامعة في خيرات المسلمين، اسرائيل التي تعمل على التوسع الى ما بين النيل والفرات.. اسرائيل التي تعتبر مكة المكرمة والمدينة المنورة جزءاً من أراضيها.

كما وذهبت هذه الدول الى تكثيف اعلامها وحصرت كل تفكيرها وامكاناتها في كيفية محاربة الاسلام والحكومة الاسلامية في ايران.

اني أنصح كل الاشخاص المعادين لهذه الجمهورية الاسلامية بان يكفوا عن اعمالهم واقول لهم: انكم ومع كل قواكم التي حشدتموها ضدنا قد ادركتم أنه لايمكن مواجهة قدرة الاسلام فارفعوا ايديكم ولا تلحوا في ذلك. اذهبوا وابحثوا عن عمل آخر... و بلغوا صداماً بأنني لا أرى له طريقا للخلاص والنجاة مما هو فيه سوى الانتحار.

١٥/٣/١٩٨٢ م
٢٥/١٢/١٣٦٠ هـ. ش

* * *

من نداء الامام بمناسبة ذكرى الاستفتاء على الجمهورية الاسلامية

اننا نرى مصلحة الدول الاسلامية ــ بالخصوص الدول المجاورة في المنطقة ــ في ان لا توقع أنفسها في العذاب الدنيوي والاخروي المؤلم وان لا يدفع الغرور حكامها ــ ارضاءً لشهواتهم التي لا تنال ــ الى الانجراف خلف المنافع الشخصية في تسلطهم بالقوة على مقدرات الناس والى الوقوع في شباك صدام.

ان مصلحة المسلمين هي في ان يتعاملوا بسلام مع الدولة التي مدت يد الاخوة اليهم جميعا، وطلبت التآخي معهم انصياعا لأوامر الله سبحانه وان يأخذوا العبرة من عاقبة العمل الجنوني لصدام العفلقي. وليعلموا انه فيما لو استطاع صدام ـ لا سمح الله ـ السيطرة على دول المنطقة فلن يكون شره أقل من شرور اسرائيل. وعندها سيندمون لوقوعهم بيد دولة اسرائيلية ثانية أو شر منها. فالافضل لهم اذن ان يتقبلوا هذه النصيحة الأخوية وان لايلعبوا بالنار، وليقفوا الى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم الرازح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، وان يساندوه في تظاهراته ونهضته ضدالظلم الاسرائيلي. كي يستطيعوا ـ في النهاية ـ التغلب على هذا العفريت آكل لحوم البشر والغاصب الملحد اسرائيل. كما استطاعت ايران اسقاط النظام الشاهنشاهي بثورتها الاسلامية والتظاهرات التي قام بها شعبها.

كما اننا نأمل من المظلومين في الاراضي المحتلة ان يستمروا بمظاهراتهم واعمالهم المناهضة للصهيونية حتى يحققوا الانتصار.

١٣٦١/١/١٢ هـ . ش
١٩٨٢/٤/١ م

* * *

من بيان الامام بمناسبة استعادة خرمشهر

انني ومع اطمئناني لعملكم بالاسلام أرى من الواجب علي ان لااغفل عن التذكير بما ينفع المؤمنين بالاضافة الى رغبتي في توجيه النصح للحكومات المجاورة. انهم يعلمون اليوم و بعد استعادة مدينة خرمشهر المظلومة ان شعبنا وحكومتنا يتكلمون من موقع القوة. وتبعا لادارة شعبنا أطمئنكم بأنكم لن تروا منا الا الخير والحماية لكم فيما لو تركتم طاعة

أمريكا وأذنابها وفيما لو تعاملتم معنا طبقا لأحكام الاسلام والقرآن الكريم، واعلموا أن الدول العظمى قد دعمت عبدها الذليل المطيع لها صدام ولكن لن تدعمكم انتم باعتباركم قوى وحكومات ضعيفة. واعتبروا بهذا المجرم ومن قبله برفيقه في الاجرام الشاه المقبور. واعلموا ان الدول العظمى فيما لو ارادت دعمكم فلن تفعل ذلك قبل الاستفادة منكم وقبل هلاككم في سبيل مصلاحها. واني لأنصحكم نصيحة ملؤها الاخوة في ان لا تقدموا على فعل شيء يستدعي منا أن نعمل وفقا لاحكام الله والقرآن في تحديد واجبنا تجاهكم ونتعامل معكم عندها على اساس حكم الله. وكونوا على يقين بان لامنفعة لكم بأمثال حسني مبارك المصري، وحسين الاردني والمجرمين الآخرين. بل انهم يفسدون لكم دينكم ودنياكم. وفيما لو كنتم عازمين على احياء مشروع كامب ديفيد او مشروع فهد الميتين في مجالسكم فاننا لن نسكت لما في ذلك من خطر عظيم على الدول الاسلامية. وبالخصوص على الحرمين الشريفين. وبذلك اكون قد اديت واجبي امام الله سبحانه من انذاركم ونصحكم.

١٣٦١/٣/٤ هـ. ش
١٩٨٢/٥/٢٥م

* * *

بيان الامام الخميني بمناسبة مولد الامام الحسين (ع) ويوم (حرس الثورة الاسلامية).

لقد ادرك صدام الخائن اليوم اكثر من أي وقت مضى أنه لن ينجو من هذا الفخ الذي نصبوه له، وليس له ولحزب البعث العراقي الكافر من مصير الا السقوط والهلاك

لذا فانه اليوم و بعد كل ما ردده من ادعاءات واهية فيما يتعلق ببطولة (القادسية..) و بعد كل تبجحاته وعدائه المصطنع لاسرائيل الذي كما كان يزعم انه لا مصالحة فيه، قد لجأ الى احضان الحكومة العميلة لامريكا.. والسائرة في ركب اسرائيل. مادا يد الذل والاستجداء لأعداء العرب والاسلام على أمل أن ينقذوه اولا من هذه التهلكة المميتة التي جلبها على نفسه، ومن ثم ليصرفوا الاذهان عن عدو الاسلام الأكبر... وغاصب أراضي المسلمين.. والاعتراف باتفاقية كامب ديفيد المخزية عن طريق اعادة نظام حسني مبارك الى الجامعة العربية، او تنفيذ مشروع (فهد) المخزي للشعب العربي... بل وللإسلام.

وانني احذر الحكومات العربية في المنطقة من الرضوخ لمثل هذه المشاريع بالاضافة الى استسلامهم لأمريكا، بل والاخزى من ذلك استسلامهم لاسرائيل. لأن ذلك سيتسبب في معاداة شعب وحكومة ايران (وقواتها المسلحة القوية) لها.

وان لم تعودوا اليوم الى احضان الاسلام... فغداً يفوت الأوان، فلا تخدعنكم اغراءات امريكا، وتبجحات حسني وحسن وحسين وقابوس الذين هم بحاجة حقا الى قيم عليهم فانهم الذين يتعين عليهم ان يجندوا شبابهم ويهيئوا اسلحة واعتدة جيوشهم لانقاذ انفسهم من اسرائيل، لاان يقوموا بمحاربة دولة اسلامية تمكنت من القاء الشاه المقبور الى جهنم مع كل ما كان له من قدرة شيطانية ومع كل ما كان له من دعم من الشياطين الكبار والصغار.. وكذلك ستلقي بصدام الذي فاق الشاه المقبور من حيث الاجرام الى جهنم.

ولو كانت مصر و لاردن تفكران حقا بالشرف الانساني والعربي لعملتا على التخلص من سيطرة الكيان الصهيوني الغاصب لا أن يعملا على الاعتراف بذلك الكيان.. و بقبولهم اتفاق (كامب ديفيد) الخياني

فقد زادوا من ذلتهم وخضوعهم. ويخطىء هؤلاء الذين يريدون مواجهة الجمهورية الاسلامية عن طريق عودة مصر الى المجموعة العربية.. وليعلموا بأنهم بذلك قد حفروا قبورهم بأيديهم.

وبعد النصر النهائي الذي أصبحنا منه ــ بحمد الله ــ كقاب قوسين او ادنى. فاذا ما ندموا على اعمالهم غير الاسلامية وغير العربية وتابوا وقبل مسؤولونا وشعبنا ذلك فقد ربحوا وان لم يقبل شعبنا توبتهم ــ وليس من المعلوم ان يقبل ــ فان ايا من المسؤولين ليس له الحق والقدرة للقيام بأي عمل في هذا المجال...

ذلك ان الشعب في ايران الاسلامية هو صاحب الرأي النهائي في جميع المسائل.

اذن... مادامت الفرصة باقية.. والوقت كافيا، فعليهم العودة الى أحضان الاسلام واحضان شعوبهم، والكف عن التآمر والدس ضد ايران القوية... وعليهم ان يكونوا يدا واحدة مع الحكومة والشعب الايراني ضد اسرائيل وسائر اعداء الاسلام وأعداء البشرية.

وارى.. ان صلاح دينهم ودنياهم في هذا الامر، وان ابواب الرحمة والمغفرة مفتوحة أمامهم... وان رحمة الله قريب من المحسنين.

* * *

مقطع من خطاب الامام لأعضاء مجلس الشورى الاسلامي

ليعلم أولئك الذين يجتمعون و يعقدون الجلسات في محاولة منهم لعقد مؤتمر دول عدم الانحياز في بغداد، انه ليس من المعلوم ان توافق دول كثيرة على ذلك... الدول التي تحترم نفسها ولا تخشى امريكا او غيرها من القوى العظمى. اي الدول التي تهمها كرامتها والدول التي

تعمل للاسلام وتحرص عليه. هذا بالاضافة الى رفضهم عقد المؤتمر في بغداد يرفضون ترأس ذلك الرئيس له.

واعلموا انكم بعملكم هذا سيلحقكم عار لا يمكن غسله حتى بكل مياه البحر، بالاضافة الى انه لايمكنكم اعادة الكرامة لرجل لا كرامة له ولا شرف. وفيما لو كانا عنده فقد ذهبا ادراج الرياح. ولا تدعوا المثل المعروف (اقتلوني ومالكا) ينطبق عليكم.

أنا الآن ادعوهم للجلوس والتفكير في انه هل لجثة صدام العفنة كلها قيمة حتى لقدميه قيمة؟ وهل ان لامريكا قيمة كي تخدموها بهذا الشكل. امريكا التي تقول انني لست حاضرة لابيعكم اسرائيل. امريكا التي تسرق ذخائر بلادكم وثرواتها؟ وكيف تتخلون عن كرامتكم وكيانكم امام شعوبكم وشعوب العالم والاجيال اللاحقة في سبيل مصالحها؟.

حافظوا على كرامتكم وكيانكم ولا تعرضوهما للرياح لاجل شخص لا كيان له ولا كرامة. وانني لانصحكم بالخلوة مع انفسكم قليلا والعمل على اخراج امريكا وروسيا من اذهانكم لتتحرروا منهما.

وفكروا انه فيما لو اردنا دخول بغداد كيف يمكننا ذلك؟

وانني اذ احذركم من صدام هذا مع انه يعيش سكرات الموت حيث انه من الممكن ان يعمد الى قتل جماعة منكم وإلقاء مسؤولية قتلهم على ايران. إنني ادعوكم للتفكير في هذا الامر جيدا. ولا تعتقدوا بعدم امكان صدور فعل عدواني من هذا المجرم ضدكم.

جنايات وجرائم كثيرة يمكن أن يأتي بها هذا المجرم. وان قصفه لبعض مناطقكم الذي تهم ايران به يعتبر دليلا على واقعية هذا التحذير.

ان صداما صديق ورفيق لاسرائيل ومع ذلك يدعي باننا ناخذ

اسلحة من اسرائيل. لكي يصدق الجميع ذلك مع انهم جميعا بالاضافة الى اسرائيل نفسها تعلم انه فيما لو وضعت اسرائيل اصبعها في المحيط لتنجس. وبعد تسليمهم بهذا عمدوا الى هذه الادعاءات كي يشوهوا سمعة ايران.

واسرائيل التي يهمها هذا الامر وتدرك خطورته تعمد الى تأييد ادعاءاتهم بأنها تساعد ايران بغية الاساءة الى ايران.

١٩٨٢/٥/٢م
١٣٦١/٣/١٢هـ. ش

* * *

من نداء الامام بمناسبة ذكرى انتفاضة ١٥ خرداد سنة ١٣٦١

كنا قد شهدنا قبل انتصار هذه الثورة أمورا تثير العجب وغير قابلة للتصديق من مشاركة محمدرضا لمجالس العزاء، وانارته الشموع فيها، ومن قيامه بطبع القرآن، والآن نشهد أمورا مماثلة كاحرام صدام في الحج وزهده وعبادته، و تخصص كارتر بالاسلام، الى اصدار الفتوى للمسلمين بالجهاد ضدايران، الى تهديدات وسائل اعلام بيغن ضدايران. ومن الممكن ان نراهم، جميعا في صفوف صلاة الجماعة وفي محراب العبادة فيما لو بقوا أحياء!.

وفي الوقت الذي تدعو فيه الجمهورية الاسلامية المسلمين الى الحفاظ على الاراضي الاسلامية وحراسة الحرمين الشريفين وتدعوهم الى الوحدة وتناديهم ياللمسلمين!.. في هذا الوقت نرى الذين يعملون ضد هذا

النداء يرفعون عقيرتهم من مركز الوحي باقتراح الجهاد على المسلمين و يظهرون الحسرة على المسلمين وليس ذلك الا لمصلحة امر يكا عدوة الاسلام، ولمصلحة اسرائيل التي تسعى لضم الاراضي الواقعة مابين الفرات والنيل اليها، و بنفس الوقت تسعى للتسلط على الحرمين الشر يفين. لقد مضى عامان على اعتداء صدام على دولة ايران الاسلامية وتخر يبه لمدن المسلمين العرب الايرانيين وقتله للاطفال والشيوخ بنيران قنابله وصواريخه والاسلحة الفتاكة الاخرى، كل هذا حدث والدول الاستعمار ية ساكتة هي وعملاؤها عن ادانة صدام مع غياب منظمات حقوق الانسان وامثالها.

واليوم وحيث يلفظ صدام وحزبه البعثي الكافر انفاسهم الاخيرة نشاهد تحرك وسائل الاعلام العالمية وكثرة الذهاب والاياب لطلب الصلح وفي نفس الوقت يهددوننا بمشاركة الاردن ومصر واسرائيل في الحرب ضدايران واحيانا يهددوننا بأمر يكا، انهم حتى الآن لم يفهموا أن ايران التي ثارت لقطع أيدي أولئك اعتمدت على الشهادة، وأن الجهاد في سبيل الله عندنا مقدم على الارواح والاموال، واننا لن نعبأ بكل تهديداتهم.

لو أن المسلمين في العالم نهضوا متكلين على الله، عاملين على الاتحاد مع بعضهم البعض لما استطاعت أية قوة في العالم أن تهددهم. والمسؤولون في ايران قد دعوهم الى الاتحاد والتآخي دائما ومن المأمول أن يعودوا الى انفسهم وان لا يضحوا بشرفهم الاسلامي و بانسانيتهم في سبيل القوى الشيطانية، وان لم ير يدوا ان يكونوا أخوة مع الجمهور ية الاسلامية الايرانية حفاظا عليهم وعلى الدول الاسلامية فلا يذهبوا الى محار بتها فداءً لصدام العفلقي واسياده، والافان شعب ايران البطل وقواه المسلحة لا تعتبرنفسها مسؤولة أمام الله وامام الشعوب الاسلامية عن

الاحداث التي يمكن أن تحصل ،وفي نفس الوقت فان الشعب الايراني لا يمكنه الوقوف موقف المتفرج ازاء مايحصل من أحداث في العالم الاسلامي وخصوصا مايهدد مهبط الوحي ، والحرمين الشريفين، ان الشعب الايراني وكذلك مسلمي العالم يعتبرون أنفسهم مسؤولين تجاه ما يحاك ضدالاسلام من أخطار ومشاكل. ان مشروع كامب ديفيد ومشروع فهد من أخطر المؤامرات التي تدعو الى تقوية اسرائيل في جناياتها. اننا جميعا وبالخصوص حكومة الجزيرة العربية مسؤولون امام القرآن والاسلام وأمام الاجيال القادمة وانني أخشى ذلك اليوم الذي تجتمع فيه الدول الاسلامية وشعوبها لتعمل مع امريكا المجرمة لاسمح الله على تحقيق مطالب اسرائيل الاجرامية الظلمة. وبعدهالايمكن للمسلمين فعل شيء. انني اعتبر استقلال اسرائيل والاعتراف بها. فاجعة للمسلمين وانتحارا للدول الاسلامية واعتقد أن مخالفة ذلك فريضة اسلامية كبرى واني أبرأ الى الله تبارك وتعالى من هذه المشاريع التي يخطط لها أدعياء الاسلام ضدالاسلام.

١٩٨٢/٦/٥م
١٣٦١/٣/١٥هـ. ش

* * *

مقطع من خطاب الامام لمسؤولي وأعضاء الحزب الجمهوري الاسلامي والجمعية الاسلامية لبنوك طهران

لقد كنا مخالفين لوجود اسرائيل منذ اليوم الاول الذي تصدينا فيه للمسائل السياسية العالمية. كما وطالبنا في كلماتنا منذ اكثر من (٢٠) عاما بمنع تشكيل دولة اسرائيل المستقلة كما طالبنا بمحوها من

الوجود لأن وجودها خطر عظيم.

لكن ومع الاسف ما زالت هذه الدول المدعية للاسلام تعتبرنا في صف اسرائيل.. أين كانت هذه الدول عندما كنا نعتبر أمريكا ــ سيدة اسرائيل ــ ظالمة وغاشمة؟ أين كانوا عندما أعلنا عن عدائنا لأمريكا ايام كانت بلادنا في قبضتها بواسطة عملائها. لقد قام شعبنا في تلك الايام بمظاهرات كان شعارها: الموت لامريكا و بعد انتصار الثورة قام بالقاء القبض على عملائها في وكر الجاسوسية.

لا ادري كيف يقال لنا اليوم اننا مع امريكا.. أو اننا واياها في جبهة واحدة!!!

ان كل هذه الادعاءات والاكاذيب لا تعبر الا عن الانحطاط الخلقي الموجود عند رؤساء هذه الدول المهزومة.

١٩٨٢/٦/٥م

١٣٦٢/٣/١٥هـ. ش

* * *

من خطاب الامام لقادة الحرس الثوري

اننا نأمل في ان يوفق المسلمون بانتصار الاسلام، وان يطبق المسلمون أحكامه في بلادهم. اننا نعتبر انفسنا معهم في صف واحد ضد أعدائنا المشركين اسرائيل وامريكا وأمثالهما الذين يريدون القضاء على كرامتنا وكياننا والعاملين على اعادتنا الى سيطرتهم وظلمهم. فاعملوا على اخراج اعدائنا واعدائكم من بلادكم، وليحكم كل منا في بلاده مستقلا دون ان يتسلط أحدنا على الآخر.

١٩٨٢/٦/٥م

١٣٦١/٣/١٥. هـ. ش

نداء الامام بمناسبة الهجمة الوحشية الاسرائيلية على الجنوب اللبناني

بسم الله الرحمن الرحيم

انالله وانا اليه راجعون.

كلمة الاسترجاع هذه لا أقولها بسبب الجنايات الاسرائيلية التي أدت الى شهادة وتضرر قسم كبير من المسلمين المظلومين في جنوب لبنان العزيز وان كان ذلك مدعاة للاسترجاع، ولا أقولها للخراب الذي حل بمدن وقرى ذلك البلد الاسلامي الذي وقع في قبضة العدو المجرم الكافر «اسرائيل» وان كان ذلك مدعاة للاسترجاع أيضا، ولا أقولها للتشريد الذي حل بالآلاف من الاخوة والأخوات في تلك المنطقة المظلومة وان كان ذلك مدعاة للاسترجاع، ولا أقولها بسبب الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون المظلومون في ظل التسلط الاسرائيلي وان كان ذلك مدعاة للاسترجاع، ولا أقولها لشهادة اكثر من أربعين شخصا من النساء والرجال والاطفال في مدينة ايلام التي تعرضت للقصف الصدامي الوحشي في الوقت الذي ترتفع فيه الشعارات المعادية لامريكا واسرائيل مصاصة الدماء، ويصاب اكثر من (٢٠٠) مسلم من العشائر البريئة ويهدم المسجد وتدمر المستشفيات وبيوت المظلومين وان كانت هذه كلها مدعاة للاسترجاع.. وانما سبب استرجاعي هو عدم مبالاة الدول الاسلامية بما يجري، استرجع للوضع الذي تعيشه حكومات هذه الدول وليت المسألة تنحصر في اللامبالاة فقط، استرجع بسبب دعم الكثير من الحكومات لاسرائيل ولصدام هذين الولدين غير الشرعيين لأمريكا، ويجب عليّ وعلى كل مسلم اينما كان أن يسترجع لما تقدمه الدول

الاسلامية من مساعدات مادية ومعنوية لامريكا المجرمة ولاسرائيل والبعث العفلقي العراقي عملاء أمريكا والصهيونية المشؤومين. ان على كل مسلم غيور ان يسترجع لاقتراحهم اعلان حكم الجهاد ضد دولة مخالفة لاسرائيل بحجة اتهامات كاذبة باستيراد الاسلحة من اسرائيل في الوقت الذي يسعون فيه للاعتراف باسرائيل رسميا، اسرائيل التي اعتدت على البلد الاسلامي لبنان وقتلت آلاف المسلمين الابرياء.

هل يجب أن تدعم اسرائيل المعتدية الجانية وامريكا زعيمة المعتدين بكل ما تملك، الدول الاسلامية المظلومة من ذخائر وثروات وتؤمن وسائل الاعلام في المنظمة الغطاء والدعم السياسي والمعنوي لهم في الوقت الذي تترك فيه فلسطين وسوريا وحيدتين؟

هل يجب أن يؤيد صدام المعادي للاسلام مئة بالمئة في اهلاكه الحرث والنسل في منطقة المسلمين العرب بكل ما يمكن من وسائل اعلامية ومادية وعسكرية وبنفس الوقت تترك ايران البلد الاسلامي الذي ثار لاحياء الاسلام والقرآن الكريم؟

ان هذه المسائل وبالاضافة الى الكثير من المصائب التي حلت بالمسلمين تستدعي الاسترجاع بشكل جماعي، واني لأتقدم بالتعازي الى المظلومين من أهالي جنوب لبنان الذين لامعين لهم لما حلّ بهم من مصائب عظيمة، كما وأعزي أهالي ايلام المظلومين ايضا وسائر المدن المتضررة بالحرب المفروضة على ايران، وادعو للشهداء الذين سقطوا طيلة هذه الحرب الدفاعية على البلدين الاسلاميين كما وأسال الله الصبر والاستقامة لأهاليهم وادعوه سبحانه وتعالى في أن يوقظ هذه الدول الغافلة عن مصالح شعوبها وعن احكام القرآن وفي أن يبيد أعداء الاسلام

والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

روح الله الموسوي الخميني
١٣٦١/٣/١٧ هـ . ش
٧/حزيران/١٩٨٢ م

* * *

مقطع من خطاب الامام لأئمة جمعة محافظة زنجان

ان دولة مصر تقول بصراحة بوجوب القضاء على هذه الجمهورية الاسلامية، وتعمل للاتحاد مع اسرائيل للقضاء على الاسلام. ان مصر واسرائيل تسعيان لعقد اتفاقية فيما بينهما لمساعدة العراق ضدنا.

لماذا تقف الدول الاسلامية موقف اللامبالاة أزاء الهجوم الاسرائيلي الاخير على لبنان؟ ولماذا يسعى البعض منهم ليكون صديقا لاسرائيل؟

إن ما يتوجب علينا اليوم هو العمل الجاد المتواصل لاكمال مسيرتنا بثبات مقاومين كل معتد.

١٣٦١/٣/١٧ هـ. ش
١٩٨٢/٦/١٧م

* * *

مقطع من حديث الامام للقادة العسكريّين

... يادعاة الصلح.. انني لا ارى طلبكم هذا مختلفا عن طلب اسرائيل له... وفي هذا المقام أتساءل: ترى ماذا يعني طلب اسرائيل للصلح عندما تدعو العالم لذلك ؟ هل انه يعني تكريس احتلالها للاراضي اللبنانية؟ وفي الوقت الذي تدعوكم فيه للصلح اعلموا ان يوم وقف اطلاق النار هو ذلك اليوم الذي تطرد فيه اسرائيل من مدنكم. بذلك

فقط يتحقق وقف اطلاق النار. هذا ومن اراد الصلح بين الناس فليعمل على تشخيص المجرم والاعلان عنه... والافلتأت اسرائيل ولتقم بتنفيذ ما تريد من احتلال للارض و بعد ذلك تقول بأني لا اريد شيئا حيث ان ما اخذته انما هو اراضينا وحقنا... هل هذا معنى وقف اطلاق النار؟

ان طلب صدام لوقف اطلاق النار كطلب اسرائيل له. انه يعني ان ننسى كل ما خسرناه في هذه الحرب ونأتي لنتعانق على اسم الله و يقبِّل بعضنا بعضا ونتخلى عن كل ما أخذه منا. هذا بالاضافة الى ان طلبهم لوقف اطلاق النار الآن كطلبهم السابق له حيث انهم بعد ثلاث ساعات من اعلانه قصفوا عبادان وقتلوا اهلها في حين ان عبادان ليست ميدان قتال او منطقة حربية حيث ان اهلها منشغلون بتدبير حياتهم اليومية من تأمين للحاجات وغيرها.

كما واننا نعلن عن استعدادنا لقتال اعدائكم فيما لو كنتم صادقين في عدائكم لاسرائيل وفيما لو كنتم صادقين معنا بطلبكم هذا... هل تظنون ان الاعيبكم هذه تخدع ايران ومسؤوليها لعدم فهمهم في هذه الامور.. وان كنتم فعلا غير مريدين لحياكة المؤامرات ضدنا او القيام بخداعنا فافسحوا المجال لنا لمحاربة إسرائيل. امابالنسبة لشروطنا فإننا ما نزال عندها. الآن نقبل منكم الخروج من بلادنا. تفضلوا اخرجوا. لكن ليس خروجكم هو كل شيء، و به ينتهي كل شيء وان كان أحد مطالبنا... بل اننا نريد الأمرين الآخرين لما فيهما من ابعاد معنوية وسياسية لا بملاحظة بعدهما المادي. واننا غير مستعدين لقبول ذلك بسكوتنا عن كل ما جرى دون ان نطالب بشيء. باعتبار أن السكوت عن المطالبة بحقوقنا يشجع الجاني على المضي في جرائمه. بل يجب ان يعد العالم من هو المجرم وان يحاكم بحق كي يوضع الحد لهذه الاعتداءات

و يعمل على الحدّ منها فيما لولم يمكن القضاء عليها كليا.

وبما اننا مبتلون هنا اليوم بحزب كهذا، وهناك باسرائيل و بنظامها الفاسد، فنحن مستعدون للقتال على جبهتين، فكما نعتبر الحرب هنا حربنا نعتبر كذلك الحرب هناك حربنا ايضا. ونعلن عن استعدادنا للاشتراك في الحرب ضد اسرائيل... ومع هذا فاننا لسنا مستعدين للتخلي عن صدام المجرم لقاء فتح الطريق امامنا باتجاه بيت المقدس بحجة ان المصلحة تقتضي ذلك.

ولسنا مستعدين للسكوت عنه و وضع يدنا في يده. لأن هذا امر غير عقلائي ولا يمكن ان يحصل ابدا.

ان قتال اسرائيل يستدعي منكم دعوتنا للوقوف معكم وفتح الطريق امامنا... ونحن حاضرون لذلك... بل يجب عليكم مساعدتنا مع الاعتذار عن الأخطاء التي ارتكبتموها بحقنا كي نذهب معكم للقضاء على اسرائيل... هذا كله فيما لوكنتم جادين في محاربتكم لاسرائيل. وان كنتم غير معادين لاسرائيل وتريدون ذهابنا للقضاء عليها فما معنى شرطكم هذا اذن بان يصبح صلحنا مع صدام دون قيد اوشرط؟

١٣٦١/٣/٢٣ هـ. ش

١٩٨٢/٦/١٣م

* * *

خطاب الامام في ممثلي حركات التحرر

بسم الله الرحمن الرحيم

في بداية الحديث اشكر السادة الحاضرين هنا، من افراد القوة البحرية و وزارة الارشاد، كما اشكر السادة الضيوف الكرام الذين وفدوا من الخارج، اعضاء حركات التحرر العالمية. انني آمل ان يمن الله تبارك

وتعالى بعنايته على هذه الشعوب الضعيفة و يقطع أيدي الظالمين ان شاء الله. ان ما ابتلي به الاسلام اليوم، هو ان الآذان التي يجب ان تصغي وتسمع قضايا ومشاكل المسلمين قد صُمَّتْ والأفواه التي يجب أن تدافع عن مصالح المسلمين قد كُمَّتْ، والعيون التي يجب ان تشاهد المصائب التي حلت بالمسلمين قد عميت. ماذا نقول لهؤلاء الصم البكم العمي؟ الا تعتبر دول المنطقة القضية اللبنانية فاجعة؟ الا تعتبرها فاجعة؟ الا تعتبرها فاجعة للاسلام؟ فاجعة لمسلمي العالم؟

أليس هجوم اسرائيل والمجازر المتتالية فاجعة للاسلام والمسلمين؟ ألا تسمع آذانهم الصماء التصريحات التي تقول ان الهجوم قد وقع بمباركة من امريكا؟

ان لم يكونوا صماء فلم لا يسمعون صرخات وآهات أعزائنا في لبنان؟ وان لم يكونوا عميا فلم لا يرون القتلى الذين يتساقطون كل يوم في لبنان وايران؟ لم لا يرون الشباب الذين استشهدوا في الجبهات والنساء والاطفال والشيوخ الصرعى خلف الجبهات وفي المدن؟ ان كانوا يرون و يعرفون بأنها فاجعة فلم لا يتحدثون اذن؟

و مرة اخرى يريدون تأييد اتفاقيات كامب ديفيد، يريدون تأييد مشروع فهد، ومرة أخرى أيضاً يريدون الاعتراف باسرائيل. مع من نبحث هذه الفاجعة؟ أنبحثها مع الحكومات التي اطبقت اجفانها واغلقت آذانها واستسلمت بخضوع لامريكا؟ أم نبحثها مع الشعوب المظلومة التي تئن تحت وطأة هذه الحكومات؟ من الطبيعي ان نبحثها مع الشعوب... لانها هي التي يجب ان تكون صاحبة القرار.

فكما في ايران، كان الشعب يعي الفاجعة التي حلت بالاسلام من وراء امريكا وعملائها المتمثلين بالنظام البهلوي المشؤوم. هؤلاء هم شباب ايران، الذين كانوا قد عرفوا وافاقوا، فعقدوا العزم وشدوا

القبضات، وهزموا الدبابات بالأيدي الخالية.

ان لم تحصل الشعوب على مثل هذه اليقظة وعلى مثل هذا الانسجام فلتعلم بأنها ستكون راضخة للحكومات الفاسدة، راضخة لامريكا المجرمة وسائر القوى العظمى... عليها ان تفعل كما فعل الشعب المسلم في ايران وأطاح بالنظام الشاهنشاهي. وبامتلاك كل هذه الثروات وكل هذه الامكانات، يستطيعون ــ مثلا لو قطعوا النفط لأسبوع واحد عن هؤلاء المجرمين ــ حل كل المشاكل ودحر المعتدين. مع ذلك يقولون نحن لانفعل ذلك.

الى من نشكوه هذه الحكومات غير ان نشكوها الى الله تبارك وتعالى...؟ كيف لانشكو اولئك الذين يعلنون (الجهاد المقدس) ضد ايران التي وقفت والتي تريد الوقوف بوجه كل القوى الكبرى ونشر الاسلام في العالم كله. لكن مقابل اسرائيل التي هبت لتقاتل الاسلام، اسرائيل التي تعلن بصراحة ان ارضها هي من النيل الى الفرات وان الحرمين الشريفين ضمن أمنها.. يلتزمون الصمت. كل الامكانيات قائمة، لكن ما هو ليس قائماً هو الايمان والايمان فقط. ان شعب ايران لم يكن يمتلك شيئا الا الايمان، والايمان نصره واعانه على كل القوى. ان حكومات المسلمين تمتلك كل شيء، لكن لا ايمان لها. ان الذي نصر بلادنا وشعبنا كان الايمان بالله وحب الشهادة.

حب الشهادة هو من أجل القرآن الكريم. ليكن ضيوفنا الاعزاء الذين وفدوا الى هنا حملة رسالة ايران الى شعوب العالم. لا تستكينوا ولا تجلسوا ليعمل عملاء امريكا من اجلكم.. انهم يفكرون بشهواتهم فقط. ففي هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها الأمة يشترون الجمال لحدائق حيواناتهم، أين المفر من مثل هذه المصيبة؟ (١٤) بعيرا لحديقة حيوان أحد ملوك المنطقة (خالد) يشترونها من الخارج وينقلونها له بالطائرات.

انهم يسرقون كل شيء منا.

انا لا اعلم متى تصغي هذه الآذان؟ أتصغي يوم ينفخ في الصور؟ ومتى ترى هذه العيون؟ ومتى تنطق هذه الالسن؟ (صم بكم عمٌي فهم لايعقلون).

ان جميع ابطالنا سواء في القوة الجوية، او البحرية او البرية او قوات حرس الثورة الاسلامية صامدون ومستعدون لكل طارئ.

ان بلادنا وضعت ثرواتها العظيمة المتمثلة بشبابها في طبق الاخلاص من أجل الجهاد في سبيل الاسلام و في سبيل الله تبارك وتعالى و من المضحك ان حكومتنا تقترح و تقول: افتحوا لنا طريقا لنذهب ونقاتل اعداءكم وهم يقولون يجب أن تغضوا النظر عن كل ما ألحقناه بكم من خسائر وشهداء لنفتح عندئذ الطريق امامكم. أليست هذه مصيبة تحل بالاسلام؟ شعب مسلم أبيٌّ يريد أن يقاتل عدو العرب، عدو الاسلام، عدو الحرمين الشريفين، عدو المنطقة بأكملها وهم جالسون غير مبالين، بل يوافقون الاعداء الرأي! والاكثر من ذلك انهم يريدون منا رشوة مقابل طريق نعبره لنقاتل نيابة عنهم.

انهم كالغريق في لبحر يأتي من يريد انقاذه فيقول لمنقذه كم تعطيني لأسمح لك بانقاذي. ان العراق قد جعل من قضية اسرائيل ذريعة للفرار من قبضة العدالة والنقمة الإلهية وليقول ان كنتم تريدون أن نسمح لكم بالعبور من هنا لتنقذوا الغريق فعليكم ان تغضوا النظر عن الجرائم التي الحقناها بكم.. و ان تكون الدولتان في سلم لتدخلوا وتنقذوننا. الا يعني هذا غير أنهم (صم بكم عمي فهم لايعقلون).

ان وقف النار الذي يريده صدام هو وقف نار تتبعه نار أخرى.

ان الطريق الذي يريد صدام فتحه لنا هو طريق لانقاذ نفسه، لا لمواجهة اسرائيل.

انه اخذ بنظر الاعتبار طرفي القضية، فان وافقنا فالصلح آت وصدام واعوانه وجدوا طريقا للخلاص، وان لم نوافق فيعلن للعالم بأننا لا نريد الجهاد ولا نريد القتال ضداسرائيل. اننا نقول لهم بأننا نوافق على خروجهم شريطة ان يأتي خبراء يرون ما ارتكبوه في هذه البلاد، يرون فداحة الجرائم التي ارتكبوها.

ان ايران كانت تريد أن تذهب لتنقذ العرب من اسرائيل المتربصة بهم، وتنقذ الحرمين الشريفين وتنقذ الدول الاسلامية من التهديدات الاسرائيلية، كانت تريد مواجهة هذه الغدة السرطانية لتستأصلها، بينما تريد الحكومات لقاء هذا رشوة من ايران. هذه امور ستسجل في التاريخ وستكون وصمة عار في جباه هؤلاء الاشخاص.

ان لم تجعل الشعوب الاسلامية ماحدث في ايران نموذجا لها، وان لم ينزلوا الى الشوارع مطالبين حكوماتهم بمواجهة اسرائيل والتصدي لها. فلا تعتقدوا ان يعود هؤلاء الصم البكم العمي الى رشدهم.

ان ايران هي حجة على جميع الدول وقد يجعل الله تبارك وتعالى من ايران حجة في الآخرة على الذين رضخوا للظلم واستسلموا للظالم ولم يثوروا. ان كانوا يؤمنون بالله فعليهم ان يعدوا جوابا يجيبون به الله تبارك وتعالى. فامريكا واسرائيل لا تجديان نفعا في ذلك اليوم يوم الحساب... وان كانوا لايؤمنون بهذه المفاهيم فعليهم ان يعدوا جوابا يجيبون به الشعوب المظلومة في العالم. جوابا للاجيال القادمة التي ستقع في الفخ والهلاك ــ لا سمح الله ــ نتيجة ممارستهم. يجب ان يعدوا جوابا يعتمدون فيه قيمهم العسكرية، قيمهم الوطنية والقومية، قيمهم الانسانية ان كانوا لا يعتمدون القيم الايمانية. وان لا يرضخوا للذل من أجل البقاء في الحكم اربعة أيام أخر.

لماذا هذا الذل والرضوخ تحت اقدام اسرائيل ان المسلمين يجب

ان يثوروا او ينتفضوا، فالله تبارك وتعالى قال في كتابه:

(قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى)

اننا يجب ان نثور سواء كنا فرادى أوكنا مجتمعين. اننا يجب ان نثور من اجل الله ومن اجل حفظ الدول الاسلامية.

اننا يجب ان نقف بوجه الغدتين السرطانيّتين، الغدة المتمثلة بحزب البعث الكافر في العراق، والغدة المتمثلة باسرائيل والاثنتان تواليان امريكا.

لا عذر لنا عند الله تبارك وتعالى ولا عذر لكم. لا عذر في اننا لم نكن نمتلك شيئا، بل انكم تمتلكون كل شيء. لاعذر في اننا لا نمتلك القدرة، بل كلكم قادرون. انكم ان اجتمعتم وتعاضدتم تستطيعون خلق قدرة عالمية كبرى. لاعذر في انكم لا تمتلكون السلاح، فانتم تمتلكون سلاحا لايمتلكه العالم وهو سلاح النفط والعالم بحاجة الى سلاحكم.

انني اطلب من الله ان يوقظ هذه الحكومات وان تعي هذه الشعوب التي تمتلك كل شيء بينما هي تعاني وطأة الظلم.

انني آمل ان تواصل ايران ما سارت عليه حتى الآن وقطعت ايدي الجائرين والظالمين، وإن ايران ستصل الى حضارة تكون فيها حرة، مستقلة، وان تدوم هذه الحرية وهذا الاستقلال وهذا الحضور الجماعي حتى النهاية. انني آمل ان تهتم شعوب هذه الدول الاسلامية بهذه القضايا وان لاتجلس وتدع الوقت يمضي. في هذا اليوم لو قام الجميع وثاروا لزالت اسرائيل.

انني آمل اليوم ان تستفيق هذه الدول وتتصدى لهذه الغدة السرطانية التي تهدد المنطقة برمتها وتهدد الاسلام. بعد أن اخذت اسرائيل تعلن صراحة انها تريد احتلال كل المنطقة، وتعتبر المنطقة ملكها، ونحن نرى انها تمضي في تحقيق هذه المآرب خطوة خطوة.. على هذه الدول ان

لا تواجه/ القضية بالكلام والحديث والمزاح.

اني ادعو الله عزوجل ان ينصر القوى العاملة من اجل الاسلام.

ادعو الله ان يؤيدكم انتم الشباب القائم في الساحة. والعامل من اجل الله ورسالته منذ انتصار الثورة وحتى الآن وفيما بعد.

انني آمل ان يؤيد الله كل مسلمي العالم وان يحررهم من وطأة ظلم القوى العظمى. والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته...

١٩٨٢/٦/١٤ م

١٣٦١/٣/٢٤ هـ. ش

* * *

مقطع من خطاب الامام لعلماء طهران
«اثر الهجوم الاسرائيلي على لبنان»

ان امريكا تعلم أننا وشعبنا نساند الشعب اللبناني، وتعلم ايضا بعدائنا لاسرائيل ذلك الحيوان الذي ربته، وعبدها الذي أرسلته يهاجم لبنان، و يوقع كل هذه الخسائر، و يرتكب كل هذه الجرائم واننا نعلم أن امريكا لا تمتنع عن سفك دماء الملايين من الناس في سبيل تحصيل مآربها، وهي ماضية في ذلك دون مبالاة باحد. لقد تعلمنا ذلك كله من الدول العظمى، انهم ليسوا بصدد التفكير بنساء واطفال لبنان ولابما يجري في بلاد المستضعفين والمساكين. وهم الآن يعملون للحفاظ على صدام حرصا على مصالحهم.

ان الخطة الامريكية هي ان يتحرك بيغن للهجوم على لبنان، وبما أن ايران تعطف على لبنان فانها ستعمل على تعبئة قواها لمحاربة اسرائيل فتغفل بذلك عن الحرب العراقية المفروضة عليها ليستمر العراق

فيما طلب منه من تنفيذ الخطط المعدة له بعد ان تكون قوى ايران قد انهكت.

كونوا على اطمئنان كامل انه فيما لو انتصر العراق علينا فلن يمكن عمل أي شيء للبنان، والواجب علينا اليوم ان نعمل لإفشال هذه الخطة الامريكية الجديدة.

اننا نريد تحرير القدس لكن لانستطيع ذلك الا بعد ازاحة هذا الحزب المنحوس عن العراق. واننا نعتبر قضية الشعب اللبناني قضيتنا لكننا نرى ان تخليص العراق مقدمة لخلاص لبنان...

.. والآن نرى أولئك المدّعين لوقف اطلاق النار من طرف واحد يقصفون عبادان يوميا مما يسفر عن قتل وجرح ما يقارب العشرين او الثلاثين مواطنا.

وقرارهم بوقف اطلاق النار هذا كقرار بيغين حيث يدّعي العمل بوقف اطلاق النار ثم يقوم بارتكاب الجرائم والجنايات.

ان الدنيا مبتلاة بمثل هذه الأدمغة الفاسدة العفنة التي تضحي بكل شيء لقاء بقائها يوما واحدا في السلطة.

ترى... متى يحين الوقت ليرتاح العالم من هذه المشكلة؟

إنه ذلك اليوم الذي لايكون فيه لامريكا شأن، وذلك اليوم الذي لايكون فيه لروسيا شأن!!

وبالمناسبة اطلب من جميع السادة ان يرفعوا ايديهم بالدعاء في شهر رمضان المبارك لهذه الجمهورية الاسلامية وللبنان وفلسطين ولكل محرومي ومستضعفي العالم.

١/٤/١٣٦١ هـ. ش
٢٢/حزيران/١٩٨٢م

* * *

من نداء الامام بمناسبة الذكرى السنوية لشهداء حادث مبنى الحزب الجمهوري في (٧) تير

اني آمل و بعد فشل المؤامرة الاخيرة الهادفة لحفظ صدام والحزب العفلقي في أن تتمكن قواتنا الباسلة من هزيمة العراق كي تفتح الطريق لتقدم المؤمنين باتجاه بيت المقدس.

كما و آمل ان لا نكون في مواقفنا كدول المنطقة التي وقفت موقف اللامبالاة ازاء الهجوم الاسرائيلي الاخير على البلد الاسلامي (لبنان).

يجب ان تعلم الشعوب المسلمة انه بهذا السكوت المميت من دول المنطقة، وبهذا الاستسلام المطلق لامريكا واسرائيل، سيذهب لبنان لقمة لأمريكا وصنيعتها اسرائيل. و بعد لبنان تذهب دول عزيزة اخرى. فلو وقفت دول المنطقة بسلاحها النفطي واسلحتها الاخرى في مواجهة هؤلاء الجناة، لانتهت مشكلة وجود اسرائيل ومن بعدها مسألة الوجود الامريكي او الوجود لأي دولة متغطرسة.

اننا نأسف و بشدة لسياسة بعض الدول الاسلامية حيث انها تستجدي امريكا (الجاني الاصيل) ورأس المتآمرين طلبا للنجاة من الذئب روسيا، واننا نعلن عن قلقنا من هذا العمل وندينه.

ولولا انشغال شعبنا وحكومته الثورية بمسألة الحرب العراقية الرامية الى هزيمتنا والهائنا عما نحن بصدده من مشاكل لقمنا بعمل آخر. اننا عمدنا واكثر من مرة الى تحذير الدول الاسلامية وخاصة دول المنطقة، والآن نعود ونطلب منهم النهوض لحفظ شرف وارواح واعراض واموال الشعوب الاسلامية، وليتحدوا معنا ومع الفلسطينيين والسوريين في صف واحد للدفاع عن عزة وشرف الاسلام والعرب. ولقطع أيدي الجناة عن

اراضينا الى الابد. فلا تضيعوا الفرص ولا تؤجلوا عمل اليوم لغد فتفوتكم الفرصة وتندموا.

٢٨/حزيران/١٩٨٢م
١٣٦١/٤/٧ هـ. ش

* * *

بيان الامام بمناسبة اليوم العالمي للقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

انا لله وانا اليه راجعون:

في ذكرى يوم القدس لعام ١٤٠٢هـ تمر بنا اكثر الايام الما وحزنا، ونجتاز أكثر الايام أسفا، واكبرها مصيبة، ليس الألم والحزن فقط على شهداء لبنان الابرياء العزل والمظلومين.. ولا أسفا فقط لهجوم اسرائيل المجرمة الواسع بالقنابل العنقودية والمحرقة على سكان بيروت المسلمين العرب، والتي أدت الى استشهاد واصابة آلاف الشيوخ والشباب والنساء والرجال والاطفال الابرياء العزل المشردين، وليس فقط للمخططات المشؤومة لامريكا المجرمة من اجل هدّ صرح الاسلام في ايران وسائر الدول، ولا للمساعدات المادية والمعنوية التي تقدمها مصر والاردن وأمثالهما من الدول العميلة للمجرمين الطائشين بيغن وصدام المتعطشين للأجرام والشراسة، والمرتبطة حياتها بالاعتداء، وانتهاك حقوق الشعوب ومستضعفي العالم، واللذين يعتبران انزال الظلم وممارسة القمع ضد الشعوب المظلومة من مفاخرهما واعتزازاتهما... ولا أسفا للاعتداء الوحشي لصدام العفلقي وحزب البعث على البلد الاسلامي ايران وقتل آلاف الاطفال، والعجائز والشيوخ وتحويل المدن العامرة بالمساكن والمزارع والتي يقطنها العرب والفرس الايرانيون الى خرائب

وانقاض، لا لسبب الا لأن هذا الحزب المشرك لايطيق وجود الاسلام، لذا فمخططه هو ضرب الاسلام ومؤ يديه.

ان المصيبة والاسف والحزن والاسى، هي في ابتلاء المسلمين بهذه الحكومات العميلة المعجبة بامر يكا المستكبرة وفي الطاعة العمياء لأوامر أعداء الاسلام.

انهم يختلقون الاعذار من اجل معارضة الجمهور ية الاسلامية في ايران ومن اجل تقديم المساعدات العسكر ية والتسليحية والمادية والمعنو ية لصدام الذي يعتبر الاسلام عدوّاً له. و يطرحون مسألة الفرس والعرب خلافا لمبادئ الاسلام والقرآن المجيد و يتذرعون من خلال أبواقهم الدعائية والاعلامية وصحافتهم الموالية للقوى الكبرى بدعم اسرائيل لايران!!

وحيث ان اسرائيل هاجمت بلدا اسلاميا عربيا، وقتلت المسلمين فما عذر هؤلاء في التزامهم السكوت والصمت الخانق والمطبق؟ ما عذرهم أمام الله القهار والشعوب الاسلامية على مساعدتهم لاسرائيل! واسياد اسرائيل الجناة؟ ما عذرهم وتبر يرهم لملاحقة مقترحات الذل والعار الموسومة بكامب ديفيد ومشروع فهد؟ ما عذرهم وتبر يرهم في مساومتهم لهؤلاء المجرمين والجناة بالفطرة وسفاكي الدماء المحترفين؟ هل اختلفت امر يكا عن امر يكا التي اتهمونا كذبا بالمهادنة معها؟ أم أن إسرائيل قداختلفت عن اسرائيل التي اتهمونا باطلا بأننا نتزود بالاسلحة منها، فراحوا بهذه الذر يعة الواهية يساعدون صداما و يشمرون السواعد في عدائنا من اجل انقاذ حزب البعث العفلقي.

يا إلهي، ان المسلمين في المنطقة قد ابتلوا بمثل هؤلاء الحكام كما ابتلي امامهم علي بن ابي طالب بمنافقين كانوا يتظاهرون بالصلاح واستشهد بأيديهم في مثل هذه الايام مسارعا للقائك متخلصا من المشاكل

والصعاب.

يا إلّهي.. ان الاسلام يعاني اليوم من منافقين أكثر اجراما من أهل النهروان. انهم يضربون الاسلام باسم الاسلام، و يساومون اعداء الاسلام باسم الاسلام، وفي الحقيقة ينهبون أموال الشعوب المظلومة المحرومة، و يضطهدون أحرار الشعوب.

إلّهي... ان هؤلاء الحكام الجهلة يتحملون ذل الخضوع لاسرائيل في سبيل أن يستمروا في التسلط على الشعوب الاسلامية لايام معدودة اخرى.

إلّهي... ان هذه الحكومات الجاهلية ورغم ما لديها من امكانيات تحقيق النصر على القوى العظمى، تقوم بتأييد جرائم امريكا واسرائيل ولا تعرف الليل من النهار في مثابرتها على تعزيز أسس وقواعد الكفر.

يا إلّهي... أسالك ان تنقذ الشعوب الاسلامية المظلومة من مخالب هؤلاء الحكام.

لكن ما العمل الآن؟ هل تكفي المسيرات والهتافات وادانة اعداء الاسلام والمستضعفين؟ أم أن هذه وسيلة وليست هدفا؟ ولو ان دول المنطقة وعملاء الاستكبار الظالمين لا يطيقون تحمل حتى هذه الهتافات، كونوا على ثقة بأنهم سيسكتون ويخنقون تلك الهتافات في حناجر المضطهدين والمحرومين، ومنهم أولئك الذين يعارضون منذ الآن هتاف المظلومين الذين يطوفون مرة كل عام حول الكعبة ـــ التي هي محط آمالهم ـــ يبكون و يبثونها اشجانهم. انهم يعارضون تجمعا وضع اساسا للامور والشؤون السياسية.

هؤلاء الحكام سيسكتون استغاثات وهتافات المسلمين ومطالبتهم بتحرير القدس بأي وسيلة كانت. فالى من يشتكي الاسلام

العزيز ورسوله العظيم وشهيد محرابه الذي قتل في ليلة القدر وحرم منه المحرومون. الى من يشكون قول المتسلطين على البلاد الاسلامية «وعانوا الامريين، ولا تئنّوا، وتحملوا تعذيب امريكا واسرائيل الخبيثتين والمتجبرتين ولا تظهروا الشكور».

الآلام والمصائب كثيرة لكن ما العمل؟ ان الشعب الايراني وانطلاقا من هدي القرآن الكريم والاسلام العظيم قد وجد الطريق، وأطاح بالنظام البهلوي الامريكي بعد مواصلة الهتاف والاضرابات. وبالقبضات المفتولة واجه الدبابات والرشاشات، كما مرّغ أنف صدام المغرور الذي كانت تراوده أحلام القادسية بالوحل، وساقه الى الذل، وأحبط هذا الشعب جميع المؤامرات بهداية إلهية، وخنقها في مهدها، ولن يقر له قرار ولن يهدأ حتى يحصل على ما طالب به منذ بداية الحرب من الغرامة وتأديب المجرم، ولا يعتبر قرارات مجلس الامن والمنظمات الدولية المختلفة إلاّ حبرا على ورق لا ينفع الا لصالح أصحاب الفيتو.

ان هؤلاء بكل اراجيفهم وعربداتهم ودعاياتهم الواهية يطأطئون الرؤوس للصهيونية ومن اجل تثبيت قواعد حكوماتهم والموالين لهم كصدام الذي يقف على حافة السقوط المخزي لجأوا الى تشكيل اجتماع في اطار مجلس الأمن، واصدروا قرارا، وتصوروا ان الحكومة الايرانية المتكلة على الله، والشعب الايراني العظيم هما ضعيفان بحيث تهزهما هذه الرياح.

ان الشعب الذي تذوق الآن طعم الشهادة وحلاوتها و يقتدي بالرسول الاعظم وامامه امير المؤمنين، واولاده الافذاذ الذين يعتبرون الشهادة فوزا عظيما و يرددون في محراب الشهادة وميدان القتال (فزت ورب الكعبة) لايخشى منظمات تعمل في خدمة القوى الكبرى.

ان هذا الشعب وهذه الحكومة واستمرارا لذلك... سينتزعان ــ

كما اعلنا مرارا ــ مطالبهما وحقوقهما المشروعة من صدام والحزب العفلقي، وسيتخذان أية خطوة يجدانها ضرورية لبلوغ ذلك (بالغاما بلغ).

واما مسؤولية الشعوب وواجبها في يوم القدس وفي ذكرى استشهاد الانسان الكبير في تاريخ البشرية فان عليها ــ ومن خلال اقامة الاجتماعات والمسيرات ــ أن تطالب حكوماتها جديا بالنهوض لمواجهة أمريكا واسرائيل بالقوة العسكرية وبسلاح النفط، واذالم تعط اذنا صاغية لذلك وراحت تؤيد اسرائيل المجرمة التي أصبحت تهدد المنطقة بأكملها وحتى الحرمين الشريفين، وقد اتضح الآن عمق اهدافها، فيجب ارغام هذه الحكومات على العمل من خلال الضغوط والاضرابات والتهديد.

الآن، وحيث ان الاسلام تتعرض أماكنه المقدسة للتهديد والانتهاك والاعتداء فان اي فرد مسلم لا يمكنه الوقوف امام ذلك مكتوف اليدين، ومن دون مبالاة، وان كل مايتم ــ في هذا الوقت الذي اعتدت فيه اسرائيل وبشكل واسع على بلاد المسلمين، وقتلت المسلمين الابرياء ــ هوالرد بالكلام الفارغ والمساومة فقط من قبل دول المنطقة!!

والمصيبة الامروالاكبرهو ان هذه الحكومات تلجأ الى امريكا المجرمة الرئيسية في شكواها من اجل اسرائيل، (في الحقيقة انها من شدة الخوف من الافعى تلقي بنفسها في فم الحوت) او أنها ــ رغم ما تملكه من وسائل ضغط ــ غير مستعدة للتفوه بأية كلمة شديدة او اطلاق تهديد، ومع هــذا الوضع فان الجميع يجب ان يستعدوا للابادة والفناء وان يقبلوا كل ذلة على امتداد حياتهم.

ان ايران ــ كما اعلنت ــ لايمكنها القيام باجراء مؤثر سوى عن طريق العراق وازاحة حكومة حزب البعث، وبعد ان تنال ايران حقوقها المشروعة فانها ستشارك متطوعة ــ واكثر بكثيرمن الوقت الحاضر ــ الى

جانب المسلمين، وخاصة الشعوب والدول العربية في محاربة اسرائيل وستشترك باعتبارها احدى القوى الاسلامية الكبرى في المنطقة مع القوى الاخرى في القتال الاشدوالامضى ضد اسرائيل.

اما اذا بقيت الاوضاع والاحوال في البلدان الاسلامية والعربية والحكومات في المنطقة تسير على هذا المنوال «ليس فقط بمهادنة مستسلمة بل ومؤيدة للعدو الرئيس والعملاء الموالين له من خلال تزو يدهم بالمساعدات المادية والمعنوية) فان ايران المجاهدة سيكون لها العذر أمام الله تبارك وتعالى.

وانها ستناشد الشعوب الاسلامية ــ لا الحكومات ــ فان استجابت فانها ستقدم على خطوات اكثر جدية.

اني انصح الزعماء الفلسطينيّين في ان يكفوا عن الزيارات والتنقلات وان يعبئوا شعبهم بالاتكال على الله و يسددوا اسلحتهم لمحاربة اسرائيل حتى الموت، وان هذه الزيارات تؤدي الى ان تفقد الشعوب المناضلة أملها فيكم.. وكونوا على ثقة بأن لا الشرق ينفعكم ولا الغرب، حاربوا اسرائيل بالايمان بالله و بالاعتماد على السلاح، كونوا كالشعب الايراني وقواته المسلحة، فهما لن يلقيا السلاح ولن يكفا عن حمله الى ان ينالا مطالبهما المشروعة واضعين نصب أعينهما الايمان بالله و بقدرته الازلية اللامتناهية بعيدا عن الاعتماد على القدرات والقوى الكبرى.

اللهم انا نشكو اليك هذا التهاون واللامبالاة، وحب الجاه والغرور الذي يلف العالم.

اللهم انا نسألك العون لنصرة الاسلام والمسلمين في العالم وانقاذ المستضعفين من قيود المستكبرين، ونستغيث بك لنصرة قوات الجمهورية الاسلامية على المغرر بهم من البعثيين الصداميين.

والسلام على من اتبع الهدى..

٢٤/رمضان المبارك / ١٤٠٢ هـ. ق
١٣٦١/٤/٢٥ هـ. ش
١٩٨٢/٧/١٦م

* * *

قسم من خطاب الامام الخميني الذي القاه بتاريخ (١١/ذي القعدة/١٤٠٢هـ) في جمع من اعضاء مجلس الشورى الاسلامي.. وقيادات الحرس الثوري

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلمون ما الذي يجري الآن في هذا العالم وما الذي يجري في بلاد المسلمين وأي ظلم يلحق اليوم بالدول المظلومة، ان أساس كل هذا هو حب السلطة والرئاسة فحب التسلط هو الذي يدفع امريكا لارتكاب هذه الجرائم التي لامثيل لها في التاريخ، وحب السلطة والرئاسة هو الذي يدفع روسيا لأن تفعل ماتفعل بشعوب ومظلومي العالم. وحب النفس هو الذي يدفع حكام الدول الاسلامية الى الخنوع والسكوت على جرائم هذه القوى او عملائها. فان لم يكن حب الذات قائما في نفوس زعماء الدول الاسلامية، ولولم يكن حب الجاه والحكم مسيطرا عليهم لما سكت هؤلاء عن الجرائم والمظالم التي لحقت بايران والأسوأ من ذلك الجرائم التي لحقت بلبنان.

كل خوفهم وسكوتهم هو من اجل ان لايفقدوا هذه القدرة الوهمية التي لا قيمة لها. لهذا السبب خضعوا وركعوا لأمريكا والأسوأ من ذلك والاكثر مأساة خضوعهم لاسرائيل. ان كل هذه التحركات في أكثر الدول الاسلامية هي من أجل الاعتراف باسرائيل وتقوية ودعم

اتفاقية كامب ديفيد. فلولم يكن حب البقاء في الرئاسة بضعة أيام لأدرك اي انسان بأن اسرائيل ما كانت لتستطيع التعامل مع المسلمين بهذا الشكل ولما كانت تستطيع تحقيرهم بهذه الوقاحة. ان الدول الاسلامية قد وصمت بهذا العار وسوف لن يمحى عنهم الا اذا استيقظوا..، اذا ثاروا وانتفضوا. أليس من العار على هذه الدول ان تقدم العون لصدام وهي تعلم بأنها تقوم بعمل خاطئ.، تقدم له الدعم ليضرب الاسلام الثائر، الاسلام النامي في ايران.. وان ضرب الاسلام هو من أهدافهم الاولى. ان حب الجاه وحب الذات هو ميراث من الشيطان.ميراث في الانتقام.

الحرب التي فرضها صدام على ايران تعلمون بانه كان يريد من ورائها ان يصبح بطل القادسية. واسرائيل في هجومها على لبنان وعلى مرأىً من مسلمي المنطقة وحكوماتها كانت تريد السطوة وكانت تنشد الجاه والظهور وامريكا هي كذلك وكل القوى العظمى كذلك ايضا.

ان الشيطان لا يبحث عن صدام وامريكا وروسيا فقط، الشيطان يبحث في كل مكان، ومظاهر الشيطان في النفس الامارة، فالشيطان قريب من الجميع قريب من القوى العظمى، وهو الذي يجعل هذه القوى تتعدى، وهذا هو الشيطان الذي يجعل الكثيرين يخضعون لهذه القوى مع انهم يمتلكون قدرة الصمود والتحدي مع الاسف... العديد من هذه الحكومات التي تدّعي الاسلام وبين حكام هذه الدول الاسلامية من هو مبتلى بمثل هذا الامر فهؤلاء لوكانوا قدنبذوا حب الرئاسة أو استطاعوا القضاء عليها لما فضلوا البقاء غير مبالين مع تحمل عبء هذا الذل.

ان اسرائيل تستعد اليوم للسيطرة على كافة البلاد الاسلامية فان بقي هؤلاء غيرمكترثين وان بقوا يعملون من أجل الاعتراف باسرائيل،

فان اسرائيل ستغدو حاكمة عليهم جميعا كما حقرتهم الآن واذلتهم. في المقابل توسع اسرائيل من نفوذها، من قدرتها بأمر من امريكا وتمد جذورها في كل مكان. ان اسرائيل لا تقتنع بالمكان الذي تتواجد فيه بل تتقدم خطوة فخطوة فاليوم لبنان وغدا سوريا و بعدغد العراق وهكذا (لاسمح الله).

ومع الاسف فان هذه الحكومات بدل ان تثور وتنتفض ضد هذه الدويلة نراها تتحرك الآن وتنشط من أجل تثبيت مواقعها، هذا عار يوصم به الجميع في الدول الاسلامية، يوصم به الزعماء العملاء وتوصم به الشعوب في هذه الدول لأنها لم تؤدب مثل هؤلاء الرؤساء، ولم تلقنهم درسا قاسيا فأخذوا يفعلون ما يحلو لهم، ويجلبون للاسلام والمسلمين أي ذل يرغبونه. لمن نشكو هذه المأساة؟ لقدفرضوا علينا حربا ومن أجل هزيمتنا تآمروا علينا في حين كنا نريد ان تتهيأ الدول لمواجهة اسرائيل فيستعد العراق من جديد و يوجهنا في جولة أشد (هوواسرائيل).

اننا كشفنا هذه المؤامرة وعرف المسؤولون في ايران طريقهم فساروا فيه وسارت الامور في غيرما يشتهي المستكبرون فأوضاع العراق هي اليوم غيرما كانت عليه، واسرائيل ايضا كذلك.

ان شعب ايران قد بذل الجهد، وحقق انتصارا سياسيا باهرا وهذا بحد ذاته أمر ملفت للانظار، ان صدام قد بذل كل جهده ليجمع رؤساء دول عدم الانحياز في بغداد، لكنه فشل بقدرة الاسلام، والآن أيضا يأتي و يقول بكل وقاحة بأنه قد تنازل عن استضافة مؤتمر قمة عدم الانحياز حفظا للوحدة الاسلامية، حسنا ليجمع آلان وزراء الخارجية ان كان يستطيع ذلك.. وقد حاول ذلك بالفعل وارسل الوفود الى هنا وهناك ، لكنه عاد وقال: نحن نتنازل عن ذلك من أجل وحدة المسلمين وأنا في اعتقادي أن عليه ان يذهب الى جهنم من أجل وحدة المسلمين

أيضا.

ان الانسان يجب ان يراقب نفسه دائما، فان كان حارسا من حرس الثورة يجب ان يرى الا تكون اليد الامارة خافية في نفسه، ايها السفراء والقائمون بالاعمال في الخارج، يا منتسبي الحرس الثوري وسائر القوات المسلحة العسكرية والمحلية، أيها النواب في المجلس، ايها العاملون في القضاء راقبوا انفسكم، واعلموا بأن القوى الكبرى قد جعلت لكل واحد منكم حسابا خاصا. وهذه المؤامرات التي تحوكها القوى الكبرى كل يوم هي دليل قوتكم وعظمتكم، فلو لم تكن القوى الكبرى تخشاكم لما كانت تجابهكم الآن، يجب ان تعلموا بان هذه القدرة، هي ليست قدرة سواعدكم وسواعدنا، انها قدرة إلهية، قدرة اسلامية، وقدرة ايمانية هذا هو الاسلام الذي يدفعكم للتضحية والفداء من اجل الاسلام، وهذا هو الايمان الذي يدفع هؤلاء الاعزاء الى القتال حتى الشهادة، ومادام هذا الايمان فيكم وهذا الالتزام بالاسلام فسوف لن تهزموا أبدا.

اننا يجب ان ندافع عن المسلمين. يجب ان ندافع عن هذا البلد الاسلامي. ان دفاعنا يجب ان يستمر و يتقدم، وهذا رهين بهمة شباب جند الله الابطال في ان يذهبوا و ينهوا الامر بسرعة ان شاء الله، نتوجه بعدها نحو عدو اكبر وأخبث، فان كان هناك شخص اخبث من صدام فهو بيغن وأمثاله.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

* * *

مقطع من خطاب الامام الذي القاه في لقائه بعوائل شهداء الحرس الثوري واللجان الثورية في خوزستان

كم هو مؤسف ان تقوم اسرائيل ـــ وبمحضر هذه الدول المصطلح

عليها بالاسلامية ــ باعمال وحشية ضدالنساء والاطفال والشيوخ في لبنان، وقتل وتشريد عدد كبير من أهاليه، وهي ما زالت مستمرة في ذلك.

كم هو مؤسف، ان يحصل كل هذا بمحضرهم. ومع ذلك كله نراهم منفذين للمؤامرات الامريكية.

ان كل المشاريع والمخططات الامريكية معادية للناس. ان الأنظمة الحاكمة بصدد الاقتراحات التي نفذوها سابقا امثال مخطط كامب ديفيد ونظيره. انهم مطالبون بالاعتراف باسرائيل الجانية كدولة مستقلة، فكم هو مؤلم هذا للانسان لو قامت الدول الواقعة في الخليج وأطرافه وفي الأماكن الأخرى بإقرار هذا الأمر وما يشابهه؟

فان الله سبحانه وتعالى والاسلام وشعبنا وجيشنا وحرسنا الثوري سوف لن يغفروا لهم مثل هذه الجريمة النكراء، وسوف لن يتركوهم في غيهم سادرين.

انني احذركم من ذلك اليوم الذي يشعر فيه شعبنا وجيشنا وحرسنا ان واجبهم هو تأديب الاشخاص المسؤولين عن اقرار وتوقيع مشروع كامب ديفيد او ما يشابهه الهادف الى الاعتراف باسرائيل كدولة مستقلة.

وما حصل في لبنان اخيرا من دفع اسرائيل للهجوم على لبنان والقيام بمثل هذه الجنايات انما كان تنفيذا للمخطط العائد بالمصلحة على امريكا والهادف الى ايقاع كل الدول في قبضة امريكا بشكل اقوى مما هي عليه الآن.

الى متى تبقى الشعوب المسلمة وما تسمى بالدول الاسلامية؛ تتحمل هذه المذلات وتتقبل هذه الاهانات؟

ليرجعوا الى انفسهم وليعوا هذه المسائل. واذا ما اصروا على

قبول مشروع كامب ديفيد او مايشابهه للاعتراف باسرائيل فاننا سنتصرف معهم وفقا لما يفرضه علينا الواجب الشرعي و بذلك ستختلف معاملتنا لهم. اننا لانريد الحرب مع احد وانكم تعلمون باننا لم نكن البادئين بالحرب مع العراق.

وفيما لو أمهل هؤلاء لضاع كل المسلمين حيث ان مطامع امريكا لا تقتصر على دولة واحدة او دولتين بل انها تريد اخضاع العالم كله لسيطرتها. واليوم نعتقد انه يجب على المسلمين ان يتحدوا و يقفوا في وجه امريكا، وليعلموا انهم قادرون على ذلك. حيث انهم يمتلكون القدرة على هذا الامر، والامكانيات الموجودة عندهم كثيرة. و يكفي ان شريان الحياة لامريكا والغرب متعلق بنفط هذه المنطقة.

١٣٦١/٦/١٥ هـ. ش
١٩٨٢/٨/٦ م

روح الله الموسوي الخميني



مركز إعلام الذكرى الخامسه لانتصار الثورة الاسلامية في ايران